

No. 2775
14 - سبتمبر
2023م
29 صفر
1445هـ

ملتقى الأدباء..
تغطية شاملة للندوات والفعاليات الثقافية.

عبد الله الوابلي يكتب..
التعصب.. البغي المشع.



ولي العهد في قمة العشرين..

الحُلم والمستقبل.

RICHMOND
ENGINEERING AND MANAGEMENT

تتقدم

شركة الهندسة المثلي للأستشارات الهندسة

بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة اليوم الوطني الـ ٩٣ للمملكة

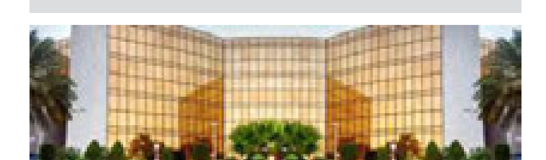
الخدمات المقدمة:

خدمات الاستشارات الهندسية من تصميم وإشراف وإدارة المشاريع
(في مرحلتي التصميم والإنشاء) وهندسة قيمية وإدارة التكلفة

رقم الهاتف:
٠٥٠٨٣٣٣٣٧٣ - ٠١١٥٦٢٤٤٢٢

www.richmondcs.ca
info@richmondcs.ca

الفهرس



تألق وبروز سمو ولي العهد في قمة العشرين كان مكسبا حضاريا لبلادنا سجلت فيه حضورها البارز على المستوى العالمي وأكدت فيه ثقلها وأهميتها الاقتصادية بين مجموعة العشرين وقد اخترنا ذلك ليكون موضوع غلافنا لهذا العدد.

عاشت حائل في نهاية الأسبوع الماضي كرنفالا أدبيا بمناسبة انعقاد ملتقى الأدباء الثالث وإطلاق جمعية الأدب على أرضها وبين أهلها النبلاء وقد واكبت اليمامة حفل الافتتاح وفعاليات الندوات الأربع والأمسية الشعرية ، وتقدم عبر صفحاتها تغطية موسعة لذلك تمتد لعشرين صفحة مما اضطرنا لتأجيل الكثير من الصفحات الثابتة كالباب المهم "حديث الكتب" وهي فرصة أن نعتذر لكتابنا وقرائنا عن ذلك.

في "ذاكرة حية" نعرض لسيرة الشاعر يحي توفيق حسن الذي مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بقصيدة عصماء ونُسبت للشاعر الراحل نزار قباني مما منح القصيدة انتشارا واسعا وهو أيضا صاحب قصيدة "سمراء" التي ذاعت شهرتها بصوت هيام يونس.

في صفحات الآثار نقدم تحقيقا عن عين الجوهرية في الأحساء وهي من أشهر عيون ومعالم الأحساء التي تعتبر ملاذا ترويحيا لأهل الأحساء وزوارها.

في صفحات "الحوار" نستضيف الروائي السعودي خالد الحقيل الذي يقول أن حب الوطن هو قاسم مشترك بين أبطال رواياته ويعمل على رواية من روايات الخيال العلمي يجتمع فيها أبطال رواياته وزوار من الفضاء الخارجي.

في "المقال" يكتب الكاتب الكبير عبدالله الماجد عن الكاتب الراحل محمد علوان من واقع الرفقة الطويلة بينهما خاصة أن الماجد هو ناشر "الخبز والصمت" أولى مجموعات علوان القصصية، ويكتب الأستاذ عبدالله الوابلي عن "التعصب" الذي يعزز عقلية "نحن" في مقابل "هم" وفي "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء د. عبدالعزيز خوجة و د. حسن صميلي ومحمد محسن الغامدي أما "الكلام الأخير" فيكتبه الشاعر علي الأمير بالعربي الصيني.



المحررون

العدد - 2775 - السنة الثالثة والسبعون - الخميس 29 صفر 1445هـ - الموافق - 14 - سبتمبر - 2023م



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2775



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة·

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة·

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـــر:

@yamamahMAG

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



الوطن

الموافقة على تنظيم الهيئة العامة لتنظيم الإعلام..

مجلس الوزراء: نتائج إيجابية لزيارة ولي العهد إلى الهند ومشاركته في قمة العشرين.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في نيوم.

وفي مستهل الجلسة، اطلّع مجلس الوزراء، على فحوى الرسالتين اللتين بعثهما خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله -، إلى فخامة الرئيس الانتقالي لبوركينا فاسو، وفخامة رئيس جمهورية كوت ديفوار، وكذا على مضمون الاتصالين الهاتفيين لصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله، مع كل من فخامة رئيس روسيا الاتحادية، وفخامة رئيس أوكرانيا.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول مجمل المحادثات والاجتماعات التي جرت مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة بالأيام الماضية، في إطار الدور المحوري الذي تتولاه المملكة من خلال عضويتها متعددة الأطراف وعلاقاتها الثنائية لتحسين سرعة وفعالية التعاون الدولي.

وأعرب مجلس الوزراء، عن الإشادة بالنتائج الإيجابية للزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - إلى جمهورية الهند، ولقائه بفخامة الرئيسة دروبادي مورمو، ومباحثاته مع دولة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، وكذا بانعقاد الاجتماع الأول لمجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي الهندي، والتوقيع على عدد من مذكرات التفاهم والبرامج التي ستسهم -بإذن الله- في توسيع نطاق التعاون بين البلدين في جميع المجالات على نحو يحقق مصالح الشعبين الصديقين.

ونظر المجلس، بتقدير عالٍ إلى نتائج مشاركة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - في قمة قادة دول مجموعة العشرين، التي عقدت في جمهورية الهند، وما اشتملت عليه من مضامين عكست المكانة العالمية للمملكة وثقلها السياسي والاقتصادي، ودورها القيادي في ضمان استقرار الاقتصاد العالمي وأسواق الطاقة، مشيداً في هذا السياق بما توصل إليه القادة خلال أعمال القمة من قرارات يؤمل منها أن تسهم بشكل كبير في دعم التعاون بين دول المجموعة، وتعزيز معدلات نمو الاقتصاد العالمي.

وعدّ مجلس الوزراء، إسهام المملكة في مشروع إنشاء ممر اقتصادي جديد يربط الهند والشرق الأوسط وأوروبا، بأنه يأتي انطلاقاً من موقعها الجغرافي الاستراتيجي ودورها الريادي عالمياً بصفتها مصدراً موثوقاً للطاقة وما تمتلكه من ميزات تنافسية تجعل من مشاركتها محوراً أساسياً لإنجاح هذا المشروع.

ونوّه المجلس، بما وقعته المملكة والولايات المتحدة الأمريكية من مذكرة تفاهم تحدد أطر التعاون بينهما لوضع بروتوكول يسهم في تأسيس ممرات خضراء عابرةٍ للقارات؛ لتيسير عملية نقل الكهرباء المتجددة والهيدروجين النظيف عبر كابلات وخطوط أنابيب، وكذلك إنشاء خطوط للسكك الحديدية.

وبين معاليه، أن مجلس الوزراء أشاد بما اشتمل عليه الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي بين وزيري خارجية المملكة واليابان، من التأكيد على عمق العلاقات المشتركة، وأهمية مواصلة التنسيق والتعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الأصعدة.

وجدّد المجلس، ما ورد في الاتصال الهاتفي الذي أجراه صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، بجلالة ملك المملكة المغربية، من التأكيد على تضامن المملكة مع بلاده وشعبها الشقيق إثر الزلزال الذي وقع في بعض المدن المغربية، والتوجيه بتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية اللازمة بشكل عاجل للتخفيف من آثاره، وذلك امتداداً لدورها الريادي بالوقوف مع المتضررين والمحتاجين في جميع أنحاء العالم.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.



وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

اتفاقيات ومذكرات تفاهم

أولاً:
الموافقة على اتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية أذربيجان في مجال الطاقة.

ثانياً:
تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القيرغيزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة والإعلام والرياضة وسياسة الشباب في الجمهورية القيرغيزية.

ثالثاً :
الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة السياحة والتراث الثقافي في جمهورية أوزبكستان.

رابعاً:
تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفيتنامي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في المملكة العربية السعودية ووزارة التخطيط والاستثمار في جمهورية فيتنام الاشتراكية للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

خامساً:
تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب النمساوي، والجانب الجورجي، في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية وكل من: الوزارة الاتحادية للعمل والاقتصاد في جمهورية النمسا للتعاون في المجال الاقتصادي، ووزارة الاقتصاد والتنمية المستدامة في جمهورية جورجيا.

سادساً:
الموافقة على قيام وزارة الاقتصاد والتخطيط بالتباحث مع جامعة شيكاغو في شأن مشروع اتفاقية الشراكة والتعاون البحثي بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية وجامعة شيكاغو.

هيئة تنظيم الاعلام

سابعاً:
الموافقة على تنظيم الهيئة العامة لتنظيم الإعلام.

ثامناً:
تعيين المهندس / مازن بن محمد جوهر، وتجديد عضوية الأستاذ / محمد بن عبدالله العلي، والمهندس/ عمر بن صالح بازهير في مجلس إدارة المركز السعودي لكفاءة الطاقة من المتخصصين وذوي الخبرة في مجال عمل المركز.

الترقيات

تاسعاً:
الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة)، و (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

- ترقية محمد بن عبدالمحسن بن متعب الحسيني إلى وظيفة (وكيل أمين) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة المنطقة الشرقية.
- ترقية محمد بن عبدالله بن ناصر الفريجي إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.
- ترقية صالح بن سليمان بن ناصر الهزاع إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الرياضة.
- ترقية الدكتور / عبدالله بن مرشد بن مناع العتيبي إلى وظيفة (مستشار هندسة معمارية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية.
- ترقية المهندس / فيصل بن عواد بن سليمان الحويطي إلى وظيفة (مستشار تخطيط مدن) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة تبوك.
- ترقية المهندس / مسعد بن عيد بن مسعد العطوي إلى وظيفة (وكيل أمين) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة تبوك.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن



مذكرة تفاهم سعودية - أميركية لتأسيس ممرات عبور خضراء عابرة للقارات..

مجموعة العشرين: ولي العهد يعلن إنشاء ممر اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا.

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء توقيع مذكرة تفاهم لمشروع اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا.

وقال على هامش كلمته في «قمة العشرين» في نيودلهي، أمس: «إن المشروع الاقتصادي سيسهم بتطوير البنى التحتية التي تشمل سككاً حديدية، وسيربط موانى الشرق الأوسط وأوروبا والهند».

وبين سموه أن الممر الاقتصادي سيوفر فرص عمل طويلة الأمد، موضحاً أن الممر الاقتصادي سيزيد التبادل التجاري بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا.

وأشار إلى أن الممر الاقتصادي سيسهم في ضمان أمن الطاقة العالمي، وسيعمل على مد خطوط أنابيب لتصدير الكهرباء والهيدروجين.

وكانت قد بدأت أمس أعمال قمة قادة دول مجموعة العشرين في مدينة نيودلهي بجمهورية الهند.

ورأس وفد المملكة في القمة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وفور وصول سمو ولي العهد إلى مقر انعقاد القمة كان في استقباله دولة رئيس وزراء جمهورية الهند السيد ناريندرا مودي. بعد ذلك توجه قادة ورؤساء وفود الدول المشاركة إلى القاعة الرئيسة للقمة، حيث بدأت أعمال القمة.

حضر القمة، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة، وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، ومعالي وزير المالية الأستاذ محمد بن عبدالله الجدعان.

وعلى هامش قمة العشرين التقى سمو ولي العهد، في مدينة نيودلهي بجمهورية الهند، أمس، دولة رئيس وزراء اليابان السيد فوميو كيشيدا.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات السعودية اليابانية في مختلف المجالات وفرص تطويرها، بالإضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

من جهة أخرى أعلنت حكومتا المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية أنه تم يوم أمس الأول 8 سبتمبر 2023 توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين، وتحدد مذكرة التفاهم الثنائية أطر التعاون بين البلدين لوضع بروتوكولٍ يسهم في تأسيس ممرات عبور خضراء عابرةٍ للقارات، من خلال موقع المملكة الذي يربط قارتي آسيا بأوروبا.

ويهدف هذا المشروع إلى تيسير عملية نقل الكهرباء المتجددة والهيدروجين النظيف عبر كابلات وخطوط أنابيب وكذلك إنشاء خطوط للسكك الحديدية. كما يهدف المشروع أيضًا إلى تعزيز



أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة، إضافة إلى تنمية الاقتصاد الرقمي عبر الربط والنقل الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية، وتعزيز التبادل التجاري وزيادة مرور البضائع من خلال ربط السكك الحديدية والموانئ.

وترحب المملكة بالدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الأميركية لدعم وتسهيل التفاوض لتأسيس وتنفيذ هذا البروتوكول ليشمل الدول المعنية بممرات العبور الخضراء.

من جانب آخر أكد قادة مجموعة العشرين G20 أهمية تعزيز التعاون الدولي في ظل استمرار الرياح المعاكسة التي تواجه نمو واستقرار الاقتصاد العالمي، وما أسهمت به التحديات والأزمات المتتالية على مدى الأعوام المنصرمة من تأثيرات سلبية على المكتسبات المتحققة في خطط عام 2030م وأهداف التنمية المستدامة.

جاء ذلك في البيان الختامي لقمة مجموعة العشرين التي اختتمت أمس في الجمهورية الهندية، تحت شعار «أرض واحدة، عائلة واحدة، مستقبل واحد».

وحول تعجيل التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبّر القادة عن التزامهم بتعزيز الأمن الغذائي العالمي والتغذية للدول كافة، والالتزام بتوفير سبل التعليم والتدريب الشاملة والمنصفة عالية الجودة.

وفي شأن ميثاق التنمية الخضراء من أجل مستقبل مستدام، أكد قادة مجموعة العشرين التزامهم بتعجيل الإجراءات المقرّة لمعالجة الأزمات البيئية والتحديات، والالتزام باتخاذ إجراءات تسهم في تمكين العالم من تبني أنماط إنتاج واستهلاك مستدامة وتعميم منظور التنمية المستدامة في أنماط الحياة، والالتزام بتعزيز الإدارة بيئياً للنفايات والحد من إنتاج النفايات

بحلول عام 2030م، والالتزام بتعجيل التحول نحو الطاقة النظيفة الشاملة والمستدامة والعادلة ميسورة الكلفة، والالتزام باستعادة ما لا يقل عن 30 ٪ من النظم البيئية المتدهورة بحلول عام 2030م، وكذلك الالتزام بالحفاظ على محيطات العالم والنظم البيئية البحرية وحمايتها وإصلاحها واستخدامها بصورة مستدامة، والتزام الدول المتقدمة عام 2010م بهدف التعبئة المشتركة لحشد نحو 100 مليار دولار أميركي سنوياً لتمويل قضايا المناخ.

وفي موضوع مؤسسات القرن الحادي والعشرين متعددة الأطراف، أكد القادة التزامهم بتعزيز مرونة صندوق النقد الدولي (IMF) على أساس حصص وموارد كافية، والالتزام بالإطار المشترك لمعالجة الديون.

وفي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، التزم قادة مجموعة العشرين بتعزيز إدماج المرأة في النظم المالية، وبخفض الفجوة الرقمية بين الجنسين في مجال الاقتصاد الرقمي، وبتشجيع الاستثمارات في النظم الزراعية والغذائية المرنة والشاملة والمستدامة.

والتزم قادة مجموعة العشرين بتعزيز العلاقات مع الاتحاد الأفريقي وتقديم الدعم له لمساعدته على تحقيق تطلعات خطة عام 2063م.

وأكد القادة التزامهم بتحقيق صافي عالمي لانبعاثات الغازات الدفيئة / الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن أو حوله، مع الأخذ بالاعتبار أحدث التطورات العلمية وبما يتماشى مع الظروف الوطنية المختلفة، مع الأخذ بالاعتبار النهج المختلفة بما في ذلك الاقتصاد الدائري للكربون والسياسات الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية وتعزيز الحلول الأكثر كفاءة، منوهين بأهمية الحفاظ على تدفقات الطاقة دون انقطاع من مختلف المصادر والموردين والطرق، واستكشاف مسارات تعزيز أمن الطاقة واستقرار السوق، بما في ذلك من خلال الاستثمارات الشاملة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، بما يتماشى مع أهدافهم المتعلقة بالتنمية المستدامة والمناخ مع تعزيز أسواق طاقة دولية مفتوحة وتنافسية وغير تمييزية وحرة.

وقال قادة مجموعة العشرين في البيان الختامي لقمة الهند: «سنواصل ونشجع الجهود الرامية إلى زيادة سعة التقنيات منخفضة وعديمة الانبعاثات بثلاثة أضعاف على مستوى العالم، بما في ذلك تقنيات تخفيض الانبعاثات وإزالتها من خلال الأهداف والسياسات الحالية، بما يتماشى مع الظروف الوطنية بحلول عام 2030م، وإدراكاً لأهمية دعم تسويق التقنيات في المراحل المبكرة التي تتجنب وتخفف وتزيل انبعاثات الغازات الدفيئة وتسهّل التكيف، فإننا نلاحظ التوصيات المتعلقة بالحلول والسياسات والحوافز المالية لتشجيع المزيد من تدفقات الأموال الخاصة من أجل تسريع التطوير وبرهنة ونشر التقنيات الخضراء والمنخفضة الانبعاثات».

ودعم قادة مجموعة العشرين تسريع إنتاج واستخدام أسواق الهيدروجين، وتطوير أسواق عالمية شفافة ومرنة للهيدروجين المنتج من تقنيات صفرية ومنخفضة الانبعاثات ومشتقاته مثل الأمونيا.

وفي ختام البيان عبّر قادة مجموعة العشرين عن شكرهم لجمهورية الهند على الاستضافة الناجحة للقمة الثامنة عشرة لمجموعة العشرين في نيودلهي، وعلى ترحيبها الحار بالوفود، وعلى إسهاماتها القيمة في تعزيز مجموعة العشرين، مقدرين الاختتام الناجح لمختلف مجموعات العمل والاجتماعات الوزارية لمجموعة العشرين، مرحبين في الوقت نفسه بنتائجها، متطلعين إلى اللقاء مرة أخرى في البرازيل عام 2024، وفي جنوب أفريقيا عام 2025، وكذلك في الولايات المتحدة عام 2026، مرحبين بطموح المملكة العربية السعودية في تقديم دور رئاستها لاستضافة رئاسة مجموعة العشرين.

رأي اليمامة



ولي العهد في قمة العشرين..

الحُلم والمستقبل.

بحضوره الملفت في كل مناسبة، وبذات الكاريزما التي يتمتع بها، رأس سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وفد المملكة لقمة مجموعة دول العشرين، وجاءت القمة التنموية لأهم عشرين اقتصاداً في العالم في وقت بالغ الحساسية والتحديات والمخاطر البيئية المستقبلية التي تلوح في الأفق.

كان الحدث الأبرز على هامش القمة هو إعلان طريق الممر الاقتصادي الذي سيربط قارتي آسيا وأوروبا. الطريق سيكون ممراً تجارياً واقتصادياً مهماً يعبر من الهند إلى الإمارات، ثم المملكة العربية السعودية، ومنها إلى قارة أوروبا. الأمر الذي من شأنه فتح الكثير من الآفاق التجارية والاقتصادية التي لا حصر لها.

لهذا السبب جاء الاهتمام من القيادة بالشأن اللوجستي منذ وقت مبكر، بسبب الوعي المبكر بأهمية البنية التحتية اللازمة لمثل هذا المشروع العملاق، وكما صرّح سمو ولي العهد عن المشروع، بأنه: «مشروع يتطلب العمل الدؤوب». هذا وقد أعلنت المملكة في وقت سابق العام الماضي إطلاق مشاريع لوجستية ضخمة على أراضيها من شأنها تحقيق الكثير من الأهداف.

الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الاتفاقيات الثنائية أو الجماعية بين المملكة وعدد من الدول، بما فيها الهند التي بلغت الاتفاقيات معها أكثر من عشرين اتفاقية، إضافةً إلى اتفاقيات جانبية مع عدد من الدول الصديقة من بينها تركيا. يأتي كل ذلك في سياق السعي الوثّاب إلى المستقبل وطموحاته النهضوية.. ذلك المستقبل الذي يُدار بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وبوعي أمير الحلم والمستقبل، وباحتراف السياسة الرصينة الناضجة والذكية. كما أن في كل مرة، يُشار إلى المملكة العربية السعودية بوصفها رقماً مهماً على الساحة الدولية، وإلى الأمير محمد بن سلمان بالإعجاب والحضور الطاغي والمميز الذي يحمل طاقة هائلة لا يمكن تجاهلها في مثل هذه المناسبات.

اليمامة

الوطن



المملكة تحقق مراتب ونتائج إيجابية في مجموعة العشرين (G 20).

واس

جاءت عضوية المملكة العربية السعودية في مجموعة العشرين (G20) نتيجةً لارتفاع أهميتها مُصدرًا ومُسعّرًا للطاقة العالمية التي تهم جميع دول العالم، ولارتفاع حجم تجارتها الدولية وتأثير ذلك على دول العالم، كما جاءت نتيجة لارتفاع مواردها المالية، التي من المتوقع أن تزداد في المستقبل - بمشيئة الله -، وتزيد من أهمية المملكة في الاقتصاد العالمي.

وتتخذ المملكة سياسات مالية لها تأثير واضح وواسع في المستوى العالمي، تؤثر في نشاط الاقتصاد والتجارة العالمية من خلال التحويلات إلى الخارج وسياسة الاستثمار في الأوراق المالية العالمية، كما أسهم توسع دائرة تأثيرات الدور الاقتصادي السعودي في المنطقة في تصنيف المملكة من بين أفضل اقتصادات العالم الناشئة جنبًا إلى جنب مع دول صاعدة كالصين والهند وتركيا، وسط ما تمثله المملكة من ثقل اقتصادي في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط والبلدان العربية.

ومن النتائج الإيجابية لعضوية المملكة في مجموعة (G20) توفير قنوات اتصال دورية بكبار صناع السياسات المالية والاقتصادية العالمية؛ مما يعزز التعاون الثنائي مع الدول الرئيسة المهمة في العالم، ورفعت عضوية المملكة في هذه المجموعة أهمية توفير مزيد من الشفافية والمعلومات والبيانات المالية والاقتصادية المتعلقة بالمملكة أسوة بدول العالم المتقدم، ومن المتوقع أن تؤدي عضوية المملكة في المجموعة إلى تنسيق وإصلاح بعض السياسات في عدد كبير من المجالات المالية والاقتصادية؛ مما سيدفع إلى مزيد من التطوير للقطاعات المالية والاقتصادية ويصب في نهاية المطاف في مصلحة المملكة واقتصادها.

وتتويجًا لما تملكه المملكة من إمكانات اقتصادية عالمية أنشأت العديد من المدن الاقتصادية، كما شرعت بإنشاء مشروع مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض على مساحة تبلغ مليونًا وست مئة ألف متر مربع مشكلًا أحد المراكز المالية الرئيسة في العالم لوجوده بأحد أكبر اقتصاديات المنطقة وهو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط من حيث الحجم والتنظيم والمواصفات التقنية والتجهيز.

وأثنى تقرير البنك الدولي على الإصلاحات التي أجرتها المملكة في السنوات الأخيرة في مجالي التنظيم والرقابة على القطاع المصرفي، وصنف التقرير المملكة في المرتبة الـ12 من بين 183 دولة، مبينًا أن المملكة من خلال عضويتها في مجموعة العشرين وبالتنسيق مع دول هذه المجموعة، تبذل جهودًا كبيرة لتحقيق الاستقرار ودعم الدول النامية، إضافةً لإسهامها في مؤسسات التنمية الإقليمية والدولية.

وتتخذ المملكة دومًا مواقفًا معتدلة في قراراتها الاقتصادية التي تبنتها خلال سنوات التنمية الشاملة، وتلتزم في أداء دور فاعل وإيجابي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي؛ مما يؤكد دورها المهم والفاعل في صياغة نظام

اقتصادي عالمي يحقق نموًا اقتصاديًا عالميًا متوازنًا ومستدامًا يحافظ على مصالح جميع الدول المتقدمة والنامية، وصنف تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD الاقتصاد السعودي بالأعلى نموًا في مجموعة العشرين لعامي 2022م و2023م، وذلك وفق تقريرها السنوي OECD آفاق الاقتصاد العالمي للعام 2022م.

وحقق الاقتصاد السعودي خلال عام 2022م نموًا في الناتج المحلي الإجمالي بلغ 8.7٪، إذ يُعد هذا المعدل أعلى معدلات النمو بين دول مجموعة العشرين خلال هذا العام رغم الظروف والتحديات الاقتصادية المُعقدة التي تعيشها دول العالم، متجاوزًا بذلك توقعات المنظمات الدولية التي بلغت في أقصى تقديراتها 8.3٪، فيما يُعد معدل النمو الحالي أعلى المعدلات السنوية في العقد الأخير.

وحققت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بين دول مجموعة العشرين في معدل نمو إنتاجية العامل لعام 2022 حيث كانت القيمة المحققة هي 4.9٪، وذلك حسب منظمة العمل الدولية (ILO) في سلسلة القراءات المنمذجة التي تصدرها سنويًا حول إنتاجية العامل.

ويمثل هذا الرقم أعلى معدل حققته المملكة لنمو الإنتاجية حسب نفس المصدر، فقد وصل هذا المعدل في عام 2019 إلى -6.3٪، وارتفع في عام 2021 إلى 4.4٪، قبل أن يصل في عام 2022م لأعلى مستوياته.

وفي مجال تدقيق وأمن الطيران حصلت المملكة على نسبة 94.4٪ في تدقيق أمن الطيران؛ محققة بذلك المركز السابع على مستوى دول مجموعة العشرين، في مجال قطاع أمن الطيران، وذلك خلال عملية التدقيق التي تقوم بها منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) على الدول الأعضاء للتأكد من الامتثال للمعايير الدولية.

وأعلن الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) عن تحقيق المملكة المركز الثاني على دول مجموعة العشرين، والمركز الرابع عالميًا في جاهزية التنظيمات الرقمية، عقب نجاحها في بناء إطار تنظيمي مستدام والتحول نحو التنظيم التعاوني الرقمي لتمكين الاقتصاد الرقمي.

واستطاعت المملكة بوصفها إحدى الدول الرائدة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات على مستوى دول مجموعة العشرين (G20) وبالاستناد إلى منجزها التراكمي الكبير تحويل فريق عمل الاقتصاد الرقمي إلى مجموعة عمل دائمة، وقيادة دول المجموعة إلى إجماع واصطفاف حول خريطة طريق تعريف وقياس الاقتصاد الرقمي، إضافة إلى اعتماد مبادئ الذكاء الاصطناعي الموثوق المتمحور حول الإنسان، كما أدت جملة هذه التطورات إلى تكريس موقعها على المستويين الإقليمي والعالمي وجهةً تقنيةً رائدةً.

وقادت المملكة الجهود الدولية في الاستثمارات والابتكارات المعنية بسد الفجوة الرقمية من خلال قيامها بتجربة لشبكات الجيل الخامس عبر أنظمة المنصات عالية الارتفاع HAPS والتي أثبتت جدواها في تغطية ما يقارب نصف مليون كيلومتر مربع في المناطق النائية.

وعزّزت جملة هذه الخطوات والإجراءات والتطورات والقفزات النوعية التي حققها قطاع الاتصالات وخطواته المتسارعة لمواكبة التطورات والمستجدات التقنية؛ فرص تقدم المملكة في المؤشرات والتقارير ذات الصلة، حيث احتلت المملكة المرتبة (2) في التنافسية الرقمية بين دول مجموعة العشرين وفق المركز الأوروبي للتنافسية الرقمية، كما حققت المملكة المرتبة الثالثة عالميًا في مؤشر نضج الحكومة الرقمية الصادر من مجموعة البنك الدولي لعام 2022، كما قدمت المملكة للعالم نموذجًا رائدًا في سد الفجوة الرقمية حيث نجحت المملكة في الوصول في البنية التحية الرقمية إلى تغطية 99٪ من مجموع السكان.

ولخدمة البشرية، قدمت المملكة التجربة الأولى من نوعها لربط العالم غير المتصل من خلال برنامج الشبكات غير الأرضية (NTN) وربطها مع الشبكات الأرضية، والذي يعد أحد الحلول الرئيسة لتسريع سد الفجوة الرقمية، كما أن المملكة أطلقت أكبر مستشفى افتراضي في العالم يستخدم الذكاء الاصطناعي لتقديم خدمات طبية متقدمة.

وعلى صعيد تمكين الشباب والمرأة حققت المملكة في وقت وجيز قفزة نوعية في تمكين المرأة بنمو من 7٪ إلى 33٪ في القطاع التقني لتتجاوز بذلك متوسط مجموعة العشرين والاتحاد الأوروبي.

وفي الأسواق المالية حصلت المملكة على المرتبة الثالثة في مؤشري الطرح العام الأولي ومجالس الإدارة ضمن مجموعة العشرين، لتكون بذلك قد حلت في إحدى المراتب الثلاث الأولى في 6 مؤشرات من أصل 12 مؤشرًا ذا علاقة بالسوق المالية على مستوى مجموعة العشرين.

وحققت المملكة المرتبة (17) عالميًا من أصل (64) دولة هي الأكثر تنافسية في العالم، لتصبح من الدول الـ(20) الأولى لأول مرة في تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية، الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية (IMD)، الذي يعد واحدًا من تقارير التنافسية الرئيسة التي يتابعها ويحللها المركز الوطني للتنافسية بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وتقدمت المملكة (7) مراتب في نسخة العام 2023م، مدعومةً بالأداء الاقتصادي والمالي القوي في عام 2022م، وتحسّن تشريعات الأعمال؛ مما جعلها في المرتبة (3) بين دول مجموعة العشرين لأول مرة، متفوقةً بذلك على دول ذوات اقتصادات متقدمة في العالم مثل: كوريا الجنوبية، وألمانيا، وفرنسا، واليابان، وإيطاليا، والهند، والمملكة المتحدة، والصين، والمكسيك، والبرازيل، وتركيا، وذلك وفق منهجية التقرير التي تغطي جوانب مختلفة للتنافسية.

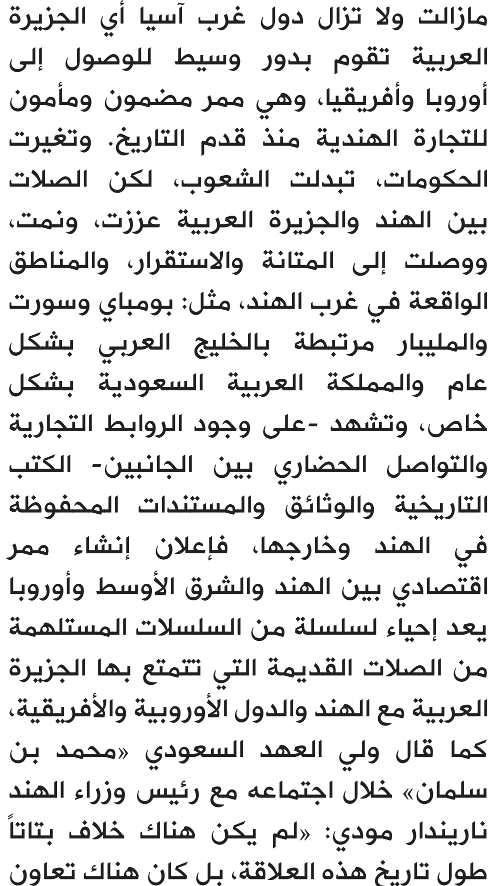
ويشكّل دخول المملكة إلى مجموعة العشرين الدولية التي تضم أقوى 20 اقتصادًا حول العالم زيادة في الدور المؤثر الذي تقوم به في الاقتصاد العالمي، كونها قائمة على قاعدة اقتصادية صناعية صلبة، ولها دور مهم في رسم سياسة الاقتصاد العالمي وقبلة آمنة للاستثمارات من مختلف دول العالم.

المقال

د. صهيب عالم*

بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا..

ممر التنمية الجديد.

مازالت ولا تزال دول غرب آسيا أي الجزيرة العربية تقوم بدور وسيط للوصول إلى أوروبا وأفريقيا، وهي ممر مضمون ومأمون للتجارة الهندية منذ قدم التاريخ. وتغيرت الحكومات، تبدلت الشعوب، لكن الصلات بين الهند والجزيرة العربية عززت، ونمت، ووصلت إلى المتانة والاستقرار، والمناطق الواقعة في غرب الهند، مثل: بومباي وسورت والمليبار مرتبطة بالخليج العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، وتشهد -على وجود الروابط التجارية والتواصل الحضاري بين الجانبين- الكتب التاريخية والوثائق والمستندات المحفوظة في الهند وخارجها، فإعلان إنشاء ممر اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا يعد إحياء لسلسلة من السلسلات المستلهمة من الصلات القديمة التي تتمتع بها الجزيرة العربية مع الهند والدول الأوروبية والأفريقية، كما قال ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» خلال اجتماعه مع رئيس وزراء الهند ناريندار مودي: «لم يكن هناك خلاف بتاتاً طول تاريخ هذه العلاقة، بل كان هناك تعاون لبناء مستقبل شعوبنا وخلق الفرص...».

وسيشمل هذا الممر خطًا للسكك الحديدية الذي سيوفر، عند اكتماله شبكة عبور موثوقية وفعالة من حيث التكلفة عبر الحدود من السفينة إلى السكك الحديدية لتكملة طرق النقل البحري والبري الحالية مما يتيح عبور البضائع والخدمات من وإلى وبين الهند، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، والأردن، وإسرائيل وأوروبا.» ويضم المشروع الهند والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي وفرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة. حيث قال رئيس الوزراء الهندي: «اليوم توصلنا جميعاً إلى شراكة مهمة وتاريخية. وفي الأوقات المقبلة، ستكون وسيلة رئيسية للتكامل الاقتصادي بين الهند وغرب آسيا وأوروبا. وأضاف قائلاً إن الممر سيعطي اتجاهًا جديدًا للاتصال والتنمية المستدامة للعالم بأسره. وأشاد رئيس الوزراء ناريندرا مودي بها ووصفها بأنها «شهادة على المساعي الإنسانية والوحدة عبر القارات»، وإنّ الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا سيكون بمثابة «منارة للتعاون والابتكار والتقدم المشترك»، و"جسر أخضر ورقمي عبر القارات والحضارات".

وفي حين اعتبره الرئيس الأمريكي جو بايدن «صفقة كبيرة حقا»، ووصفه بأنه «استثمار يغير قواعد اللعبة». وفي الوقت نفسه، وقال إن المرء سوف يسمع عبارة «الممر الاقتصادي» في كثير من الأحيان في العقد المقبل. وعقب الإعلان، قال الرئيس بايدن: «إن العالم يقف عند نقطة انعطاف في التاريخ. وهي النقطة التي ستؤثر فيها القرارات التي نتخذها اليوم على مسار مستقبلنا - كل مستقبلنا لعقود قادمة. والنقطة التي ستؤثر فيها استثماراتنا أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى.» أعلن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، في كلمته بهذه المناسبة، مشاركة بلاده بمساهمة قدرها 20 مليار دولار.

وكشف قادة الهند والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي بشكل مشترك عن مذكرة تفاهم تتحدى بشكل مباشر مبادرة الحزام والطريق التوسعية الصينية، والتي تسعى إلى إنشاء شبكات التجارة والبنية التحتية التي تربط آسيا وأوروبا وأفريقيا.

وأكدت فون دير لاين أن المبادرة ليست مجرد خط سكة حديد أو مد كابلات لنقل البيانات من خلال شبكة عابرة للحدود ذات كفاءة وموثوقية عالية، فهي «جسر أخضر ورقمي عبر القارات والحضارات». وسيكون هذا الممر للتكامل الاقتصادي بين الهند وغرب



آسيا وأوروبا في المستقبل. وهذا سيوفر اتجاهًا مستدامًا للاتصال والتنمية في العالم بأسره... ولا تقيس الهند الاتصال من حيث الحدود الإقليمية. الأولوية الرئيسية للهند هي زيادة الاتصال مع جميع المناطق.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين: "إن الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا ليس سوى تاريخي. وسيكون هذا الرابط الأكثر مباشرة حتى الآن بين الهند والخليج العربي وأوروبا مع خط سكك حديدية من شأنه أن يجعل التجارة بين الهند وأوروبا أسرع بنسبة 40 في المائة».

وكان التحول الملحوظ في النظام العالمي واضحا في مجموعة العشرين، بمشاركة رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، مما يشير إلى ميل إيطاليا إلى التخلي عن مبادرة الحزام والطريق. وكانت إيطاليا أول دولة من مجموعة السبع تنضم إلى مشروع شي جين بينغ الطموح في عام 2019. وبالإضافة إلى الهند والولايات المتحدة، أشار قادة الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا واليابان وإيطاليا وموريشيوس والبنك الدولي إلى الممر الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه معارضة قوية لمبادرة الحزام والطريق الصينية.

وفي الوقت نفسه، تحدثت المحللة المستقلة رادها كومار عنه بأنها "مبادرة رائعة" ستوفر بديلاً لمبادرة الحزام والطريق. وقالت كومار: «قوى الصين تتزايد بسرعة كبيرة لدرجة أن العديد من الدول تشعر بالحاجة إلى بدائل»، لكنها أضافت أنه بما أن مشروع البنية التحتية العالمية للصين له وجود مستقل خاص به، فإن المشروع الجديد لن يؤدي بالضرورة إلى تقويض مبادرة الحزام والطريق. وقال كومار: «إن الهند لم تكن جزءًا من مبادرة الحزام والطريق، لذا فإن هذه المبادرة توفر التواصل مع الهند».

ووفقاً لمايكل كوجلمان، مدير معهد جنوب آسيا في مركز ويلسون في واشنطن ، فإن هذه الخطة يمكن أن تمثل استجابة كبيرة لمبادرة الحزام والطريق الصينية، كما ذكر بعض إيجابياته:

- من شأنه أن يزيد من الرخاء بين البلدان المعنية من خلال زيادة تدفق الطاقة والاتصالات الرقمية.
- سيساعد المشروع في التعامل مع نقص البنية التحتية اللازمة للنمو في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط.
- يمكن أن يساعد ذلك في «خفض درجة الحرارة» بشأن «الاضطرابات وانعدام الأمن» القادمة من الشرق الأوسط، حسبما قال فاينر، وفقًا لوكالة أسوشييتد برس.

وبموجب مذكرة التفاهم، فإن حكومات المملكة العربية السعودية، والاتحاد الأوروبي، وجمهورية الهند، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية الفرنسية، وجمهورية ألمانيا الاتحادية، والجمهورية الإيطالية، والولايات المتحدة تلتزم بالعمل معًا لإنشاء الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا. ومن المتوقع أن يحفز الممر التنمية الاقتصادية من خلال تعزيز الاتصال والتكامل الاقتصادي بين آسيا والخليج

العربي وأوروبا. وسيتألف الممر من ممرين منفصلين، الممر الشرقي الذي يربط الهند بالخليج العربي والممر الشمالي الذي يربط الخليج العربي بأوروبا. وسيشمل خطًا للسكك الحديدية سيوفر، عند اكتماله، شبكة عبور موثوقية وفعالة من حيث التكلفة عبر الحدود من السفن إلى السكك الحديدية لتكملة طرق النقل البحري والبري الحالية - مما يتيح عبور البضائع والخدمات من الهند وإليها وبينها. والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل وأوروبا. وعلى طول مسار السكة الحديد، تعتزم الدول المشاركة في التوقيع على هذه المذكرة تمكين مدّ كابل للكهرباء والاتصال الرقمي، فضلا عن أنابيب لتصدير الهيدروجين النظيف. وسيعمل هذا الممر على تأمين سلاسل التوريد الإقليمية، وزيادة إمكانية الوصول إلى التجارة، وتحسين تيسير التجارة، ودعم التركيز المتزايد على التأثيرات البيئية والاجتماعية والحكومية.

فمذكرة التفاهم المبرمة اليوم هي نتيجة المشاورات الأولية، فهو يحدد الالتزامات السياسية للمشاركين ولا ينشئ حقوقًا أو التزامات بموجب القانون الدولي. ويعتزم المشاركون الاجتماع خلال الشهرين القادمين لوضع خطة عمل مع الجداول الزمنية ذات الصلة والالتزام بها. ويعد ممر السكك الحديدية والشحن جزءًا من الشراكة من أجل الاستثمار العالمي في البنية التحتية (PGII) - وهو جهد تعاوني من قبل دول مجموعة السبع لتمويل مشاريع البنية التحتية في الدول النامية. وتعتبر مبادرة الحزام والطريق بمثابة الكتلة المضادة لمبادرة الحزام والطريق الصينية. ومن المتوقع أن يجتذب الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا دولاً آسيوية إضافية، مما يعزز التصنيع والأمن الغذائي وسلاسل التوريد داخل نطاق نفوذه.

ومع احتفال مبادرة الحزام والطريق بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها، ينظر إليها كثيرون على أنها أداة تستخدمها الصين لممارسة نفوذها على الدول النامية، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فخ الديون. بالنسبة للرئيس الصيني شي جين بينج، فإن الإعلان عن الممر الاقتصادي الجديد بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا ، يأتي في لحظة غير مناسبة. وتكشف البيانات أن قيمة المشاريع الأجنبية الجديدة المتعاقد عليها في إطار مبادرة الحزام والطريق ظلت راكدة منذ ذروتها في عام 2019، بالتزامن مع أزمة الديون العقارية المحلية في الصين.

ويعتزم المشاركون أن يؤدي الممر إلى زيادة الكفاءة، وخفض التكاليف، وتعزيز الوحدة الاقتصادية، وتوليد فرص العمل، وخفض انبعاثات الغازات الدفيئة -مما يؤدي إلى التكامل التحويلي لآسيا وأوروبا والشرق الأوسط. وشددت مصادر الحكومة الهندية على أهمية مبادرات الاتصال التشاورية والشفافة والتشاركية مع احترام سيادة أراضي جميع البلدان المعنية وسلامتها. وبعد عدة اجتماعات هادئة بين مستشاري الأمن القومي في الهند، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وبدعم كامل من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، يتوخى مشروع ممر الشرق الأوسط نقل البضائع عبر حاويات موحدة من الهند إلى ميناء الفجيرة على الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة ومن ثم إلى ميناء حيفا في إسرائيل عبر 2650 كيلومترًا من السكك الحديدية عبر المملكة العربية السعودية والأردن. ويعمل بالفعل حوالي 1850 كيلومترًا من السكك الحديدية بين البلدين، وتخطط المملكة العربية السعودية لبناء الجزء المتبقي حتى تصل البضائع إلى ميناء حيفا. ومن هناك، سيتم شحن البضائع من الهند ودول أخرى في شبه القارة مثل نيبال وبنغلاديش إلى موانئ مختلفة في أوروبا بما في ذلك إيطاليا وألمانيا وفرنسا. وسيتم استكمال ممر الشرق الأوسط، الذي اقترحه قادة الهند والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وانضم إليه الآن قادة إيطاليا وألمانيا وفرنسا، على مراحل باستخدام محركات السكك الحديدية التي سيتم تشغيلها بالطاقة الشمسية في المراحل النهائية. وقد ظل المشروع قيد المناقشة على مدى العامين ونصف العام الماضيين بما في ذلك اجتماعات في دبي وجدة. عُقد آخر اجتماع معروف للمشروع في جدة تحت إشراف ولي العهد محمد بن سلمان، بحضور وكالة الأمن القومي الهندية أجيت دوفال، ووكالة الأمن القومي الأمريكية جيك سوليفان، ووكالة الأمن القومي الإماراتية الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، في مايو من هذا العام.

ومن المعلوم أن كل دولة مشاركة ستقوم بتمويل المشروع على أراضيها مع إمكانية انضمام دول جنوب آسيا في مرحلة لاحقة. بحضور رئيس الوزراء ناريندرا مودي، والرئيس جو بايدن، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيس الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والمستشار الألماني أولاف شولتز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني. ومع بدء المشروع فسيكون بمثابة أهم جسر تجاري وتكنولوجي بين المناطق الثلاث المهمة في العالم، ويكون «منارة للتعاون والابتكار» التي ترسم رحلة من «التطلعات والأحلام المشتركة»، ونؤمن بأن الاتصال هو المصدر ليس فقط لتعزيز التجارة ولكن أيضًا الثقة.

* كاتب وخبير اقتصادي هندي



د.إحسان بو حليقة:

تتمحور مبادرتا الحزام والممر حول البنية التحتية

ما أهمية الممر لنا؟ وما مدى تكامل الممر مع #رؤية_المملكة_2030 ؟ و هل الممر سيلغي او سينافس "ممر الهند-الشرق الاوسط-أوربا الاقتصادي" مبادرة "الحزام والطريق" (مسار المبادرة مبين على الخارطة)؟

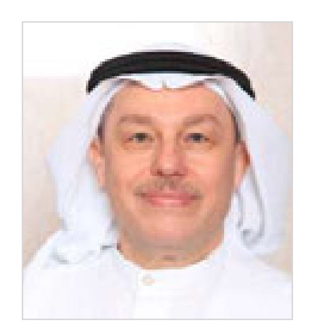
أجاب على هذه التساؤلات المحلل والخبير الاقتصادي د. احسان بو حليقة قائلا : لنبدأ من السؤال الأخير: -لعل نقطة التلاقي بين المبادرتين أنهما تتمحوران حول البنية التحتية العابرة للبلدان، أما النقطة الفارقة الرئيسة فهي أن مرتكز مبادرة الحزام والطريق وطني (ايجاد شبكة تواصل عالمية بؤرتها الصين)، في حين أن الممر شراكة متعددة المحاور للتواصل والربط بين البلدان الاطراف في الشراكة، أي أن الممر شراكة "عالمية". فضلاً عن أن الصين رصدت اكثر من ترليون $ لتمويل مبادرة الحزام والطريق، وعملت مع البلدان كل على حدة في الغالب الأعم، في حين أن الممر (India – Middle East – Europe Economic Corridor (IMEC)) مبادرة متعددة المرتكزات ، فهو جهد مستقل عن مبادرة (PGII) التي سبق أن أطلقها الرئيس بايدن للشراكة العالمية للبنية التحتية والاستثمار (Partner-ship for Global Infrastructure and Investment-PGII)، والتي ساهمت فيها السعودية-كما ذكر سمو ولي_العهد في كلمته- بعشرين مليار $.

يتكون الممر من:

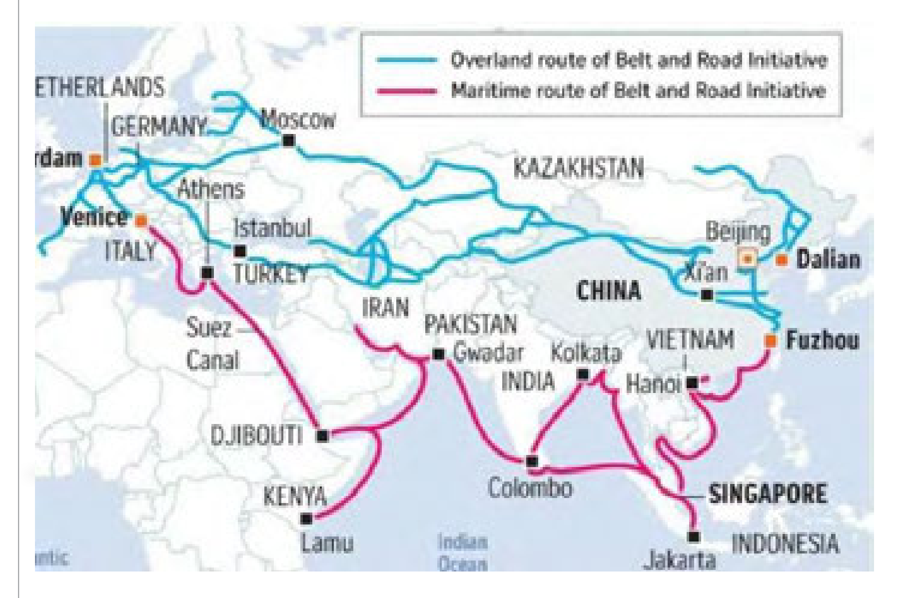
-1ممر شرقي يربط الهند منطقة الخليج العربي.

-2ممر شمالي يربط منطقة الخليج العربي بأوروبا. -سيربط الممر المناطق الثلاث من خلال البنية التحتية المتطورة للاتصال، مما يعزز العلاقة الاقتصادية ويُمَكن وصول السلع والطاقة والبيانات للأفراد والشركات. وعلى وجه الخصوص، سيقوم المشروع بما يلي: 1) سكك حديد: دمج خطوط السكك الحديدية واتصالات الموانئ من الهند و السعودية والخليج العربي وأوروبا، ما يؤدي إلى نقل السلع بسلاسة، وأذكر هنا التوسع الكبير في شبكة سكك الحديد التي هي جزء من الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، والتي أطلقها سمو ولي العهد منتصف العام 2021. -2 الطاقة: تطوير البنية التحتية للطاقة وتمكين إنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر، وأُذكر هنا أن السعودية في طريقها لتصبح اكبر منتجي الهيدروجين الأخضر، حيث سيبدأ المصنع في نيوم في الانتاج في العام 2026 بطاقة 600 طن يومياً.

-3 البيانات: تعزيز الاتصالات ونقل البيانات من خلال إنشاء كابل جديد تحت البحر يربط دول الممر، وأذكر هنا أن السعودية تستثمر 15 مليار دولار في البنية التحتية المعلوماتية والاستثمار في مراكز البيانات يبلغ 18 مليار $ واحتلت المركز 21 عالمياً في عدد الكوابل البحرية في العام 2021.



د.إحسان علي بوحليقة





الوطن





في ملتقى الأدباء في حائل..

الأمير عبدالعزيز بن سعد يدشن أعمال جمعية الأدب.

اليمامة - خاص

دشن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز، أمير منطقة حائل، بحضور نائبه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن مقرن، نائب أمير منطقة حائل، وفي حشد من الأدباء والمثقفين؛ موقع جمعية الأدب في حفل افتتاح أعمال ملتقى الأدباء في حائل مساء الجمعة الماضي ؛ وقال سموه في كلمة ضافية : حائل، وللإنسان أثر ودلائل، نقش لرسم ورسمٌ لرواية، فهرسها المكان، وصفحاتها الزمان، كان الإنسان محوريها؛ حياةً وثقافةً، فكان تأثير الواقع مخزونًا في عمق الذات، فكتب روايته نقشًا حينما لم يكن هنالك حرف، وحينما كان الحرف جعله جناحًا يحلّق به في عالم الفكر والثقافة والأدب.

وكان الحفل قد بدأ بكلمة للدكتور صالح بن زياد الغامدي رئيس مجلس إدارة الجمعية قال فيها:

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز، أمير منطقة حائل، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن مقرن، نائب أمير منطقة حائل، جمع الأدباء الكريم من أنحاء المملكة، حياكم اللّه جميعًا.

باسم جمعية الأدب، أتقدم لكم يا سمو الأمير، وأنتم الأديب والمثقف النابه، بالشكر والتقدير على تفضلكم برعاية حفل افتتاح جمعية الأدب المهنية وملتقى الأدباء، يأتي حفل افتتاح جمعية الأدب تتويجًا لجهدٍ دؤوب بذلته لجان الجمعية المختلفة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في وزارة الثقافة وفي المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، وذلك في صياغة استراتيجيةٍ تشمل عددًا من فعاليات وخطط وبرامج بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للثقافة، والتي تقوم عليها رؤية وزارة الثقافة وتوجهاتها لدعم القطاع الثقافي وإنهاضه وتفعيل دوره وفتحه على العالم، وهي الأهداف نفسها التي تظللها المحاور الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030، تتطلع جمعيتنا بصفتها



المهنية وغير الربحية إلى الاطلاع بأربعة أدوار: دورٍ تمثيليٍ لأدباء المملكة، ودورٍ تشريعيٍ وتنظيميٍ لما يتصل بالحقل الأدبي من الأنظمة واللوائح، ودورٍ تعريفيٍ وتعليميٍ وعمليٍ يصل بين الأدباء والدارسين وجمهور الأدب، وذلك بما ينهض بحركة الأدب، ودورٍ مرجعيٍ للقيمة الأدبية.

أما ملتقى الأدباء فهو ملتقى سنوي تنفذه الجمعية بدعمٍ من هيئة الأدب، وفي هذا الملتقى تنتقى بعض المظاهر والقضايا والأسئلة التي يحدث النقاش فيها وحولها تحليلًا وكشفًا، لا يفيد الأدباء أو المتحدثين أو المتناقشين من الحضور فحسب، بل يتجاوزهم إلى الجهة المنظمة نفسها، للإفادة من خلاصات هذه المناقشات، لا بد أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى الذين ساندوا ووقفوا ودعموا الجمعية في تأسيسها وانطلاقها، وأخص بالذكر أولًا: صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة، ومعالي رئيس مجلس إدارة المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، المهندس أحمد الراجحي، ومعالي نائب وزير الثقافة، وسعادة وكيلة الوزارة للشراكات والتطوير، وسعادة الدكتور محمد حسن علوان، الذي يجلس بيننا الآن، الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب، بالإضافة إلى مشروع تحفيز المشاريع الثقافية.

قبل أن أختم حديثي، دعونا نتذكر الأستاذ محمد علي علوان، الذي فقدناه منذ أيام، فهو أحد الرموز الوطنية الأدبية الثقافية التي صنعت وعينا بالأدب والثقافة، ليس فقط لنتاجه الإبداعي المميز في مجال السرد، بل أيضا بعموده الصحفي الشهير الذي تنقل في عددٍ من الجرائد لسنوات عديدة، وبعمله أيضا في إدارة لها علاقة بالأدب والثقافة وهي إدارة المطبوعات، وقبل هذا كله بحسه الإنساني في التواصل، فقبل وفاته (رحمه الله) بأيامٍ ليست بالعديدة، اتصل بي وفي أثناء الحديث كان دائما ما يكرر سؤاله عن الجمعية.

شكرًا يا سمو الأمير، شكرًا يا سمو نائب الأمير، شكرًا لحائل السخاء والجود والتاريخ والعراقة.

ثم ألقى د. عبدالله الغذامي كلمة الأدباء جاء فيها:

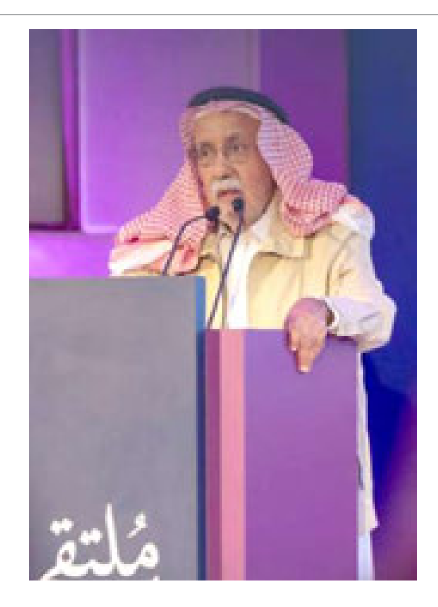
بسم الله الرحمن الرحيم، أسعد الله مساءكم ومساءكن، يومٌ له ما بعده ليس بلغة المجاز وإنما بلغة الحقيقة، يومٌ فارقٌ في عالمنا الأدبي والثقافي في مملكتنا، لدي رسالتان أوجههما أولًا ثم أدخل في كلمتي، الرسالة الأولى: موجهة إلى سمو الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز، شكرتموه على حسن الضيافة، وأزيده على شكركم شكرًا آخر، إذ تفتح هنا ربما ما أسمّيها نوعًا من الذكاء الثقافي، وهذا نوعٌ آخر للخبر، فالذكاء الثقافي هو أن تقتنص اللحظة التي من الممكن أن تكون هذه اللحظة فارقة، ولحظتنا هذه لحظة فارقة، والأمير هنا يحيي ويستضيف اللحظة وأيضا يشهد عليها، فشكرًا لسموكم حضوركم وشهادتكم، ثم أوجه تحيتي بقلبي النابض إلى حائل، فأصولي من حائل وجذوري هنا، ولم أنس هذه الأصول ولا هذه الجذور، فعندما كنت في مراهقتي في السنة المتوسطة في المعهد العلمي في عنيزة، كان عندنا 17 جريدة حائطية تملأ الجدران كلها وكان لا بد من كتّاب، فكنا نكتب أسماءنا الحقيقية وبأسماءٍ نختارها، فاخترت لي كنية "ابن الجبلين"؛ أجا وسلمى، وما زلت منتميًا ومبتهجًا ومتعمقًا لأجا وسلمى وأسطورتهما ورمزيتهما التاريخية.

الرسالة الثانية: تذكر الدكتور صالح القاص الأستاذ محمد علي علوان (رحمه الله)، وأتذكر معكم ـ وساعدوني على التذكر والدعاء له ـ الصديق د. عالي القرشي، الذي يمكث الآن على السرير الأبيض فاقدًا لجزءٍ من حركته وفاقدًا



للنطق، فأرسل له ـ وعلكم معي ترسلون ـ رسالةً أقول فيها: في غيابك يا عالي، أنت حاضرٌ في قلوبنا وعقولنا، أسأل الله أن يشفيه وأن يرده إلينا سالمًا معافى.

حينما فاتحني الدكتور صالح زياد عن الافتتاحية، وافقت مباشرةً ولكنني دخلت في دوامة الاختيارات، ماذا أقول وماذا أترك وهل وهل.،، ثم رأيت المنشور يقول "كلمة الأدباء يلقيها عبدالله الغذامي"، فقلت كيف لي أن ألقي كلمةً نيابةً عنكم وعنكن وأنا أعلم أن كل أديب وأديبة هو بحد ذاته مشروعٌ كامل له رؤية كاملة ومتكاملة، فبأي حقٍ أتكلم نيابةً عنكم بمعنى أن كلامي يصبح جزءًا من مسؤوليتكم، والكثيرون يعرفون أنني رجلٌ يحب الشغب والمشاكسة حتى مع أحبابه أو لأجل لأحبابه، وظلت حيرتي إلى أن اكتشفت أن جمعيتنا هذه اسمها الرسمي "جمعية الأدب المهنية"، زالت حيرتي كلها ولكن انقلب رأسي إلى عقل، كيف نكون مهنيين؟!، كيف للأدب أن يكون مهنيًا؟، وكيف للإبداع الذي يخترق الثابت والساكن ولا يرضى بالثبات ولا السكون ولا المؤسساتية ويصبح مهنيًا؟!، هنا انفتحت عليّ الأبواب وعرفت ماذا سأقول، كلمتي اليوم ستكون حول المهنية، فإذا تحدثنا عن المهنية فأستذكر هنا مقولة عند علماء الاقتصاد وهي "التدمير الخلاق"، والتي تعني أن المنشأة التي توقفت عن الإبداع والإنتاج يجب إنهاؤها وإحلال منشأة أخرى قادرة على الإبداع والإنتاج محلها ولا تعتمد على التكرار، إن كنا على المهنية فسيصدر علينا حينئذٍ شرط التدمير الخلاق، فالمهنة التي ليست منتجة يجب أن تقف وتحل محلها مهنة قادرة على الإنتاج والربحية بالمعنى الاقتصادي، لكن السؤال الذي يفرض نفسه الآن هو: هل بإمكان جمعية الأدب ـ واسمها جمعية "بمعنى جماعية وكلية ومؤسساتية" ـ أن تدمر ذاتها من أجل جمعٍ آخر؟ هل بإمكان جمعية الأدب أن تقول وتعرب عن موت النقد الأدبي؟ طبعا لا أدعو إلى ذلك، ولا أدعوكم لذلك، لكن لنتصور فقط الحالة التي نحن فيها، والحالة تلك ليست سهلة بل هي إشكالية حقيقية، إن تساهلنا فلن نحقق شيئًا، إن لم نجبر



د.عبدالله الغذامي

د.صالح زياد الغامدي

أنفسنا على التساؤل وأو نخضع أنفسنا لمحاكمة ذاتية فلن نفلح، أنا أعلنت في عام 1996م عن موت النقد الأدبي، وفي عام 2000م تبنيت ذلك رسميًا في كتابٍ لأنني كنت أحتاج إلى تدمير الناقد الأدبي الذي في داخلي وإطلاق صراح الناقد الثقافي الذي حاول أن ينقلب، أفلحت في هذا ولكني تحولت المشقة وهي إلى اليوم، وتم اتهامي بالإقصائية وغيرها، حسنًا إذا لم أفعل ذلك ولم أدمر الناقد الادبي، فلن أكون ناقدًا ثقافيًا على الإطلاق، أن يظل داخلي جزءاً من النقد الأدبي فيظل النقد الأدبي مسيطرًا لأنه الأقوى والأكثر حضورًا واستجابةً، فأعود لأقول كلامًا أظنه نقدًا ثقافيًا وهو في حقيقته نقدًا أدبيًا، وقد قلت كلامًا عن نازك الملائكة حينما كنت ناقدًا أدبيًا وعندما صرت ناقدًا ثقافيًا قلت كلامًا آخر، والثاني يناقض الأول، وتصيّده بعض القوم، لكن في الواقع إن لم يكن النقد الثقافي كلامًا يختلف نوعيًا وجذريًا عن النقد الادبي، فلا وظيفة للنقد الثقافي إذن.

أعود إلى موضوعي الرئيسي؛ ماذا تفعل نظرية "التدمير الخلاق" مع المؤسسات كجمعيتنا؟ وصلت إلى مجازية أخرى تعطي وظيفة التدمير الخلاق دون أن تحدث تدميرًا، مجازية السقف السطح، فهي كتلة واحدة ذات وجهين، وجهٌ نسمّيه السقف وآخر نسمّيه السطح، ولو رفعنا رؤوسنا وأبصارنا إلى السقف الآن لارتدت إلينا أبصارنا حسيرة، ولكن لو وظفنا البصيرة واخترقت السقف وذهبت إلى السطح لانطلقت نحو الآفاق، هناك أمثلة كثيرة لذلك، سأشير إلى تجربة واحدة فقط يشهد عليها كثيرٌ من الحضور الآن وهي تجربة عبدالفتاح أبو مدين، ففي عام 1980م وفي أول اجتماع لنا بمجلس النادي الادبي المنتخب في جدة، كانت أول جلسة اقترح فيها عبدالفتاح أبو مدين تغيير اسم النادي من النادي الأدبي إلى النادي الثقافي، وكنت أنا ـ ويا للعار ـ أول من عارضه، ووقفت ضده، وتعطل الموضوع في رعاية الشباب وأصروا على بقاء اسم النادي الأدبي، وبعد مفاوضات استقر الرأي على أن يكون اسم النادي الأدبي في جدة هو النادي الأدبي الثقافي بجدة، وهذه قصة الاسم الذي صرتم تلحظونه. ولكن أبا مدين انطلق وتحرر من المصطلح الأول واشتغل على الثاني، ففتح المنصة لكل التيارات بلا استثناء، دعا محمد قطب وكذلك زكي نجيب محمود، دعا شيخًا من الازهر ودعا عبدالوهاب البياتي، لم يجد حرجًا في أن تتكلم المنصة بكل لغات العالم وبكل أفكار العالم، وسمح للقاعة بأن تحاور المنصة، فخلق هذه الثنائية؛ منصة تتكلم بأي قولٍ تقوله وقاعة تحاورها، والتهب النادي واشتعل بالنقاش، ولكن عندما اختفت هذه الحوارية بين المنصة والقاعة نام النادي من يومها وإلى اليوم. نجح عبدالفتاح أبو مدين وكلنا نشهد على

نجاح النادي في زمنه.

أقول هذا اليوم وبينما جمعية الأدب تُولَد اليوم، في زمنٍ لم يدركه عبدالفتاح أبو مدين، وأحمد الله أننا أدركنا هذا الزمن؛ زمن محمد بن سلمان، وأنا أتذكر موقفًا معه ويتذكره بعض الإخوة الحاضرين الآن، حيث دعانا في عام 2019م إلى ملتقى معه في جدة، وآثر أن نتحدث نحن وهو يتابع حديثنا، كنت أول المتحدثين وقلت في تلك الجلسة - وما زلت فخورًا بما قلته: إن "محمد بن سلمان حوّل ثقافتنا من ثقافة المجاز إلى ثقافة الإنجاز"، هذه خلاصة محمد بن سلمان إذا أردنا أن نقرأه تاريخيًا وثقافيًا كظاهرة ثقافية غيّرت نظام التفكير في نفسه، ولكن ما هو الإنجاز الذي يتحول؟ هو الإنجاز الخلاق وليس التدمير الخلاق، كيف سنفهم الآن التاريخ والوقائع وليس بالادعاء؟ من خلال مصطلح الإنجاز الخلاق الذي نفهمه من جد محمد بن سلمان، من عبدالعزيز بن سعود (رحمه الله)، فالملك عبدالعزيز حينما استقر له أمر البلاد كان من أول الأشياء التي قام بها هو أنه بنى قصر المصمك، وبينما كان يُبنى ذهب الملك لمتابعة عملية البناء فوجد البنّاء وقد كتب بيتًا في صدر صالة الاستقبال يقول "نبني كما كانت أوائلنا تبني .. ونفعل مثلما فعلوا"، فأمر البناء أن يمسح البيت وأن يكتب التالي: " نبني كما كانت أوائلنا تبني .. ونفعل فوق ما فعلوا"، هذا هو الملك عبدالعزيز الذي منه نفهم مفهوم الإنجاز الخلاق، وليس مجرد الإنجاز فحسب، فكل الناس تنجز ولكن ليس إنجازًا خلاقًا، فالملك عبدالعزيز صنع نظامًا جديدًا للتفكير في البلد لم يكن موجودًا من قبل بالأساس، فلو لم يفعل عبدالعزيز ما فعله ولم يكن تفكيره هكذا ما كنا سنقف هنا الآن، ولم نكن لنتحدث في الثقافة، ولم نكن لنتحدث بوعي، علينا إذن أن نفكر، ونفكر في المفاهيم العليا، ونفكر كيف نحوّل السقف إلى سطح، فالإنجاز الخلاق هو أن نفعل فوق ما فعلوا وليس مثل ما فعلوا. رهاني عليكم وعليكن أن تفعلوا وأن تفعلن فوق ما فعلوا وليس مثلما فعلوا، وشكرًا لكم.

تلى ذلك قصيدة شعرية ألقاها الشاعر الدكتور حسن صميلي.

ثم ألقى سمو الأمير عبدالعزيز بن سعد



الكلمة التالية

بسم الله الرحمن الرحيم، في الحقيقة كم تحاشيت الوقوف على هذه المنصة، وكيف لا، والأدب حاضرٌ بيننا، قبل الكلمة أحيي وأرحب بالجميع، وأقول للدكتور عبدالله الغذامي لقد ذكرت في كلمتك قبل قليل أنك كتبت تحت اسم "ابن الجبلين"، اليوم وأنت قامة بيننا فنراك "أخا للجبلين".

وتابع سمو الأمير كلمته قائلا :حائل، وللإنسان أثر ودلائل، نقش لرسم ورسمٌ لرواية، فهرسها المكان، وصفحاتها الزمان، كان الإنسان محوريها؛ حياةً وثقافةً، فكان تأثير الواقع مخزونًا في عمق الذات، فكتب روايته نقشًا حينما لم يكن هنالك حرف، وحينما كان الحرف جعله جناحًا يحلّق به في عالم الفكر والثقافة والأدب، حائل.. المعرض المفتوح لكل ابداع، حائل.. بالحروف الأربعة عاشت للفصول الأربعة، فمحورت الاتجاهات الأربعة فكرًا وأدبًا وثقافةً وفنًا، فتمت لأربعتها أربعة.

حقيقةً اليوم وقد أتطرق لما ذكره الدكتور عبدالله الغذامي في موضوع المهنية، والمهنية المقصود بها هي مهنية الانتماء وليست مهنية الفكر، نحن بحاجة إلى مهنية هذا الزمن التي تتبعثر به الأوراق، لتكون هناك مؤسسات يعدها كل مثقف وأديب منصة ينطلق منها ويحلق في سماء الوطن لينطلق بجناحيه ما بين قلم وسطر، ليصل أقصى ما يصله الفكر وفوق حدود العالم. هنيئًا لنا بقاماتنا الأدبية، فالدكتور عبدالله حينما كان يقف على هذه المنصة كنت أنظر إلى ظلالك وحجمك، فقد كان كبيرًا، ثم خاطب سموه الشاعر حسن صميلي قائلا شاعرنا.. كم تمنيت ألا أقول هذه الكلمة بعد قصيدتك، مخزونٌ أدبي عظيم وكانت النظرة قاصرة حينما كنا نعتقد أن الدرر لا توجد إلا في أعماق البحار، فوجدناها حقيقةً في عقول أدبائنا ومفكرينا أسمى وأعلى وأطيب ؛هذه الدرر التي نفتخر بها كأبناء وطن، نحمد الله الذي سخّر لنا هذه الدولة المباركة بقيادة سيدي ومولاي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسخّر لنا ولي عهده الأمين الذي استشعرنا به قرب كل بعيد، واتساع كل ضيق، وبراحة كل صغير، فكان بفكره وطنا، وبأدائه مواطنا، وعمله بذراع شاب طموح فتح لنا آفاقًا كبيرة كأبناء وطن نسعد ونفتخر بانتمائنا إليه. حائل اليوم تقدم نفسها منصة أدبية، وتشارك وتسعد في وجودكم في أحضانها وبين ربوعها وبين أبنائها، طبتم وطاب مساؤكم واختتم هذه الكلمة بالشكر لسمو الأمير بدر بن عبدالله فرحان، وإلى هذه الوزارة التي حقيقةً لعبت دورًا كبيرًا فأصبحنا نراها شريكًا فاعلًا واساسيًا لنا في منطقة حائل، شكرًا لسعادتكم وشكرًا لكل الإخوة الحضور من مسؤولين وأدباء ومفكرين، نسعد دائما ان تكون منصتكم متواجدة في مدينة حائل، وإن كنا في هذا اليوم اختزلناها في هذه القاعة، فإننا نتطلع أن نراها إن شاء اله في المستقبل بين حنايا الجبل لنعيش حائل التاريخ سويًا، ونسعد به، فشكرًا لكم.

إحتفاء



برعاية سمو ولي العهد.. وحضور سمو وزير الثقافة..

الجوائز الثقافية الوطنية.. أثرٌ يُحتفى به.



•الأمير بدر بن فرحان : مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية تأتي واحتفاءً بالمنجزات، وتقديرًا للمبدعين، وتشجيعًا للإنتاج الثقافي".

•د.عبدالله السفياني:" هذه الجوائز تعزز الحراك الثقافي والنهضة التنموية".

•مها الفالح:" إن مجرد تخصيص جائزة وطنية لمسار الترجمة هي خطوة لنا".

سارة العَمري

تحت شعار "أثر يُحتفى به"؛ وبرعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء - حفظه اللّه -، توج سمو وزير الثقافة صاحب السمو الأمير بدر بن عبداللّه بن فرحان آل سعود، الفائزين بالجوائز الثقافية الوطنية مساء أمس واصفًا فيها الليلة بالعُرسِ الثقافي قائلًا :" إن مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية تأتي من أجل تسليط الضوء على المواهب، واحتفاءً بالمنجزات، وتقديرًا للمبدعين، وتشجيعًا للإنتاج الثقافي".

وأضاف سمو الأمير بدر بن فرحان متحدثًا عن جائزة سيدات ورجال الأعمال المستحدثة لهذا العام " إن مثل هذه الإسهامات تُعبر عن تقدير منظومة الثقافة لداعميّ النشاط الثقافي في جميع القطاعات الثقافية، وتثمينًا لدورهم المهم باعتبارهم جزءًا لا يتجزأ من الجهود التي تبذلها كيانات المنظومة الثقافية".

وكرّم سمو وزير الثقافة الفائزين في الجوائز الثقافية الوطنية للدورة الثالثة في كافة مساراتها، حيث نال جائزة "شخصية العام الثقافية" الأديب أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري نظير إسهاماته الأدبية والثقافية الكبيرة التي بذلها على مدى سنواتٍ طويلة في الميدان الثقافي، والتي أصدر خلالها مجموعةً من المؤلفات الأدبية والثقافية الثريّة في مختلف المجالات كاللغة والأدب والفلسفة، والفن، وعلوم الشريعة، والتاريخ. فيما نال رجل الأعمال عبد الرحمن بن محفوظ جائزة سيدات ورجال الأعمال الداعمين للنشاط الثقافي، ونالت مؤسسة التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع "ألِف" جائز التميز الثقافي الدولي، أما جائزة "الثقافة







تكريم دار أدب للنشر - د. عبدالله السفياني

تكريم مها الفالح بجائزة الترجمة

للشباب" فقد فازت بها لبنى الخميس، وعلى مستوى جائزة المؤسسات الثقافية فقد ذهبت الجائزة بمسار القطاع الخاص للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، وفي مسار القطاع غير الربحي فاز بها مركز عبد الرحمن السديري الثقافي.

وشهد الحفل تكريم الفائزين في بقية مسارات الجوائز الثقافية الوطنية بمختلف القطاعات الثقافية، حيث فاز بجائزة الأدب الشاعر محمد إبراهيم يعقوب، وفي جائزة النشر فازت دَار أدب للنشر والتوزيع، وعبر الدكتور عبدالله السفياني عن الفوز بقوله:" هذه الجائزة الوطنية المهمة تعني الكثير لدار أدب، وتحفز للمزيد من العمل والتميز في مجال النشر خاصة والثقافة عامة، وهذا يؤكد مرة بعد أخرى الدور الرائد لوزارتنا الموقرة ومظلة الجميع وزارة الثقافة في دعم الحركة الثقافية وتطوير صناعة النشر بالمملكة، ومثل هذه الجوائز تنشر روح المنافسة بين المنتمين لهذا القطاع مما يعزز الحراك الثقافي والنهضة التنموية التي تشهدها المملكة في عصرها الزاهي".

وقد فازت في جائزة الترجمة المترجمة مها الفالح، معبرة عن هذا النجاح بقولها:" كان حصولي على الجائزة مصدر فخر واعتزاز وفرحة كبيرة توجت بها ليالي وساعات العمل الطويلة؛ وإن مجرد تخصيص جائزة ثقافية وطنية لمسار الترجمة، ورعاية السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لهذا الحفل، يدعونا نحن المترجمين إلى الاعتزاز بمثل هذا التشريف الكبير ويدعونا إلى بذل المزيد لخدمة هذا الوطن المعطاء".

وفي جائزة الأزياء فازت "شارملينا" للمجوهرات، وفاز المؤرخ الدكتور عبد الله المصري بجائزة التراث الوطني، وفي جائزة فنون الطهي فازت شركة بتيل المحدودة، وفي جائزة الفنون البصرية الفنانة منال الضويان، فيما نالت فرقة الرياض جائزة المسرح والفنون الأدائية، وفاز بجائزة الموسيقى الفنان عبدالرحمن محمد، وفي جائزة الأفلام الفنان إبراهيم الحساوي، وأخيراً نالت خلود عطار جائزة فنون العمارة والتصميم.

ويأتي الحفل الذي أطلقته وزارة الثقافة بمثابة الإيمان بأهمية التكريم في دفع عجلة الإنتاج الثقافي، وخلق أجواء ثقافية تنافسية تُسهم في إثراء المحتوى الثقافي، وتحقق مستهدفات رؤية السعودية 2030 م في جوانبها الثقافية.

ملتقى الأدباء



في ملتقى الأدباء الثالث في حائل ..

ندوات تعيد الحراك إلى الساحة الأدبية.

متابعة :صادق الشّعلان.

حضر ملتقى الأدباء الثالث والذي استضافته مدينة حائل مبشرًا للأدباء والأدبيات، وبحسب ما أفاد به الحضور مؤملين على قادم أدبي يحمل ثيمة الإبداع، وفي ظل جمعية الأدب التي دشنها أمير حائل صاحب السّمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز الذي بيّن في كلمته أننا بحاجة إلى مهنية في هذا الزمان تتسم بالإبداع، " وفي ظل مؤسسات ترعى كل مثقف وأديب وتجعلهم محلقين في سماء الوطن والوصول إلى أقصى ما يصله الفكر وفوق حدود العالم" . مقدمًا شكره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده على هذه الانطلاقات التي تشهدها المملكة العربية السّعودية، ولم يغب عنه شكر وزارة الثقافة وعلى رأسها سمو الأمير تركي بن عبدالله بن فرحان، ممنيًا النفس أن تحظى حائل بتنظيم ملتقى قادم للأدباء في ظل الجبلين ومعايشة التاريخ الحائلي.

وقال رئيس مجلس جمعية الأدب الدكتور صالح زياد: "جمعية الأدب تتوّيج لجهد دؤوب بذلته لجان الجمعية المختلفة للتعاون مع الجهات ذات العلاقة مع وزارة الثقافة والمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، وذلك في استراتيجية تشمل عدد من الفعاليات والخطط والبرامج بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للثقافة التي تقوم عليها رؤية وزارة الثقافة وتوجهاتها لدعم الجانب الثقافي وإنهاضه وتفعيل دوره". وزاد: " تتطلع جمعيتنا بصفتها المهنية وغير الرّبحية إلى الاضطلاع بأربعة أدوار: دور تمثيلي للأدباء، ودور تشريعي وتنظيمي لما يتصل بالحقل الأدبي وفق الأنظمة واللوائح، ودور تعريفي وتعليمي وعملي يصل بين الأدباء والدارسين وجمهور الأدب وذلك بما ينهض بحركة



د. سعد البازعي



د. سعيد السريحي



د. هند المطيري



الادب، ودور مرجعي للقيمة الأدبية".

ونيابة عن الأدباء تقدم الدكتور عبد الله الغذامي بإلقاء كلمة تناول فيها المهنية التي ينتهي بها مسمى جمعية الأدب وما تتطلبه المرحلة من عمل جاد، مبينًا أن من ضروريات الاقتصاد التّدمير الخلاق الذي يطال المنشأة المتوقفة عن الإبداع وإحلال منشأة مكانها، متذكرًا لحظة اجتماعه مع عبدالفتاح أبو مدين حين كان رئيس نادي جدة الأدبي الثقافي وفكرة تغير مسمى نادي جدة من الأدبي الى الثقافي والصّدام الحاصل آنذاك، موصيًا الأدباء والأديبات بالفعل الأدبي الجاد والانطلاق نحو الابداع.

الأدباء وجمعية الأدب، آفاق وتطلعات.

آثر منظمو الملتقى أن تكون جلسته الأولى بعنوان " الأدباء وجمعية الأدب، آفاق وتطلعات" تحدث فيها كل من الدّكتور صالح زياد، والدّكتور سعد البازعي، وسعيد السريحي، والدّكتورة هند المطيري ورحاب أبو زيد وأدارها عبد الرحمن البشري.

واستهل البازعي حديثه بأن هناك جانباً لم يلتفت إليه وهو تنظيم العلاقة بين الأدباء والجهات التي يعملون فيها، وكذلك الفجوة الكبيرة بينهم وبين الإعلام، "وللأسف حيث هي علاقة في حاجة تنظيم" قائلًا:" جمعية الأدب ملتقى يَعد بالكثير، وهناك تفكير من قِبل مجلس الإدارة بالقضايا الأدبية وليس هناك مجال للاجتهاد".

وأضاف: "حديثي للمجلس سواء كان منتخبًا أو تأسيسي، ما الذي نريده منه؟ وما الذي ستقوم به؟ ودورنا أن نطمح ونطالب، والواقع ما نحاول أن نطوّعه"، مبينًا أن الأدب ليس كالسينما، حتى مفهوم الأديب تجاوزه الزمن، ومفهوم غائم من عصور ويحتاج إلى تحديد، وما نقصده هنا هم المعنيون بالحالة الأدبية ولديهم أعمال أدبية، وينبغي للجمعية أن تقف مع الأدباء

وتلبي مطالبهم".
بـدوره تحـدث الدكتـور زيّـاد أن التصور الخاطـئ كـون الجمعية جاهـزة ومكتملة "فالجمعيــة ســتظل مفتوحــة ومتطــورة باســتمرار، فحيــن كنا في طور التأســيس عرضت علينا الوازرة لتشـكيل رؤية وإجراء دراسات على عدد من البلدان".
وبيّن " من أهم الشروط التي ترتكز عليها الجمعية أن يكون لـدى الأديب إنتاج أدبي إبداعي أو دراسـات إبداعية، وكذلك لا يقل عن 18 سنة والمعيار أن يقدم نتاجاً أدبياً، لا سـيما وهنـاك متطفلـون علـى حقـل الأدب الـذي يخضـع لـدى الجمعيـة لمعاييـر محـددة ودقيقـة وفـي ظـل دورها المحوري لكل ما تختص به".
بينما تحـدث السـريحي حـول دور الأدباء وكونهم المخولين لترشـيح مجلس الإدارة

ولنعلـم أن المجلس القـادم المُنتخب من الأدبـاء هـو المجلـس الحقيقـي، وحينما نتحدث عن الانتخابات علينا أن نفرق بينها كنهـج وكتجربة، وهناك انتخابات فاشـلة مُنيـت بها الأندية الأدبيـة، وليس من حق المجلـس أن يبـدأ نشـاطًا دون موافقـة الجمعية العمومية".
بينما أبدت هند المطيري رغبتها في تحديد الأدب الذي تعنيه جمعيـة الأدب وحدوده، موضحـةً: "نريد أن يكون عمـل الجمعية امتـدادًا للإرث الذي تركتـه الأندية الأدبية، وأحلامنـا نحـن كأدبـاء نتـاج إرث ثقافي عظيـم، وسـقف أحلامنـا كبيـر ومطالبنا كبيرة، وواجب علينا أن نحافظ على الصّورة النّاصعـة البياض لـلأدب والتّصدي وإبعاد المتطفلين على الأدب".
بينما أبدت رحاب أبـو زيد بعدم معرفتها

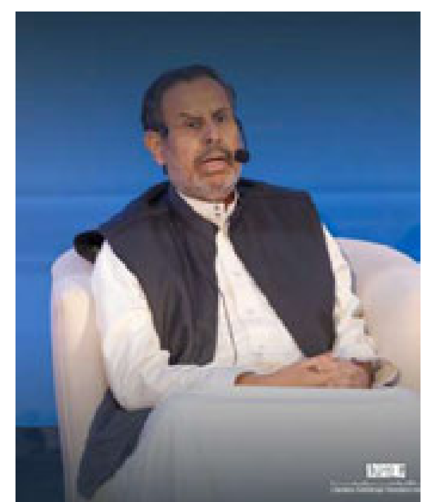
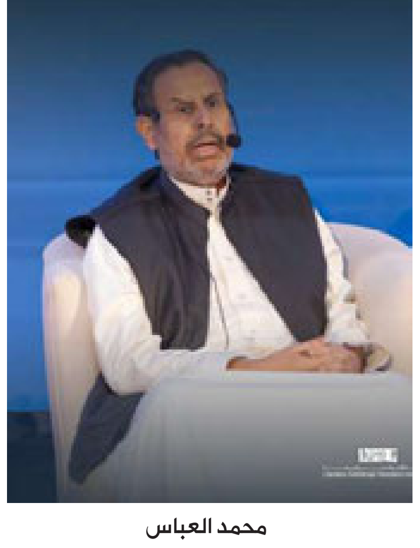
أسـئلة لا تحمل إجابات باستمرارها أو عدم ذلك".
وحول جزئيـة الانتخاب فـي جمعية الأدب أفـادت: "الانتخاب لاختيار الأعضاء وسـيلة لانتقـاء الأكفاء، والتجربـة كانت جيدة في نادي الرياض الأدبي حيث فزت بالتّرشـيح عـام 2009 فـي أول سـنة تعـود فيهـا الانتخابات لعضوية مجالس إدارات الأندية الأدبيـة، وكانت التجربة جيـدة رغم ما قد يشـوبها مـن تعثـر أو تحيزات"، مشـيدة باللقاءات والحـوارات الجـادة خارج منصة الملتقى؛ "كونها مجديـة وزاخرة بالفائدة التـي تأخـذ مداهـا ووقتها لتشـكل فكرًا متقدمًـا يقـود المجتمع والوعـي ويواكب الرؤية الميمونة وآليات تنفيذها".
عام الشّعر العربي والرّؤية المستقبلية.
حضرت الجلسة الثّانية بعنوان "عام الشّعر



وبيدهم التّصويت "فمجلس الادارة مجلس منتخـب انتقالي، والمجلـس الحقيقي هو من يُرشحه الأدباء من أسماء، وكل مجلس قـادم بالأدبـاء، خاصـة وهنـاك دقة في العضـو العامل ومن يملـك حق التّصويت والتّرشيح".
وأضـاف" المجلـس يكتسـب شـريعته مـن خلالـه، ويكتسـب اسـتمراره فـي المدة المحسـوبة لـه في اللوائـح ويتمتع بصلاحياتـه، المجلـس الحقيقـي هو من ينتخبه الأدباء، وما نحن إلا لجنة تأسيسية،

شيئًا عن الجمعية "ولم أتخيل نفسي خارج الجمعية، فهناك أمور أتمنى أن تسـاعدنا الجمعية فـي حلها، لاسـيما وهي مفعمة بالآمـال" مشـددةً علـى وجـوب أن تبقى جمعية الأدب للأدب، والقيام بواجبها اتجاه الأديـب " فـالأدب مصطلح جامع وشـامل ينطوي تحت مظلته كل الطرائق والأساليب التـي يمكـن أن تخلصنا مـن أي انتماءات أخرى" مسـتدلةً في ثنايا حديثها بالأندية الادبية "ودورها العظيـم لا يمكن إنكاره، وكذلك جمعيـات الثقافة والفنون، وهناك

العربـي والرؤية المسـتقبلية" ألقى فيها كل من الدكتورة أشـجان هندي، والشّـاعر عبدالعزيز أبو لسة، والشّاعر محمد الماجد قـراءات في الشّـعر وأحوالـه ومآلاته، وما أصبح عليه من اهتمـام ورعاية تجلّت في تخصيص 2023 عامًا للشّعر العربي، أدارها الإعلامي جابر القرني، وكان مما حفلت به أوراق المشاركين:
المشهد الثّقافي قبل وبعد الرؤية.
تطرّقـت ورقـة عبدالعزيـز أبو لسـه إلى المشهد الثّقافي قبل وبعد الرؤية، والتّحول

محمد العباس

د. شيماء الشمري

أحمد السماري

الثّقافـي الكبير بل والتّحول على مسـتوى الوطن ومـا يعاني منه مشـهدنا الثّقافي مـن التباسـات وتهميش وغلبـة الصّوت الواحـد، ثـم كانـت الرؤية العظيمـة التي أخرجت الثقافة بل الوطن كله من الظلمات إلى النّور، ثم سـلطت الضّـوء على مبادرة "الشّريك الأدبي" التي ترعاها "هيئة الأدب والنشر والترجمة" ودورها الخلاق في صنع وتقديـم مشـهد ثقافـي أجمل وبسـيط بعيدًا عـن البيروقراطية القديمة في إدارة الفعاليـات الثّقافيـة، ولعـل موضـوع الموافقـات قبـل إقامـة اي فعاليـة كان أشـبه بالكابـوس فقـد يمـر شـهر وأكثـر ولا تـرد موافقـة علـى اسـم او عنـوان، وانتقلـت الورقـة بعدها الـى الغرض الأساسـي منهـا وهو دخول الشّعر في عام الشعر إلى "الشّريك الادبي، المقهـى" كمـا تحدثـت عـن الفعاليات الثقافية التي أقمناها في "مقهى تويلْفي" بالباحـة وخاصـة الأمسـيات الشّـعرية أو الحديث عن الشـعر وتوزيـع أكثر من 300 نسـخة من دواوين شـعرية بمناسبة عام الشّعر العربي 2023، وفي ضوء عام الشّعر قمنا ومن لحظة الإعـلان عن ذلك، بإعداد جدول خـاص بتنفيذ فعاليات شـعرية أو لهـا علاقـة بالشّـعر، ولازلنا نعمـل على تتويـج هـذه الفعاليـات بإصـدار ديـوان شـعري باسـم "ديـوان الشـريك الادبي" يتم فيه نشـر قصائد تتحدث عن الشّـعر والشّـاعر في عام الشّـعر، كما نعمل على إقامة مسـابقة شـعرية للشّـعراء الشّباب والشّـابات، وجـرى رصد جوائـز للفائزين الثّلاثة الأوائل، واختتمت الورقة بالقول بأن مبادرة "الشّريك الأدبي" حالة حياة ثقافية ومعرفيـة فاتنة، فقـط تحتاج إلـى إعادة النّظر في معايير التّقييم والدّعم.

بينما جاءت ورقة الدكتورة دوش الدوسري عـن "عام الشـعر العربـي رهافـة الرؤية وبعدهـا الإنسـاني" تتحدثـت مـن خلالها عن رهافـة المعاني في الشّـعر تلك التي تستلهم الإنسان موضوعًا وفكرةً، وتُسهم في إغنـاء تجربتـه، وتتحدث لـه وعنه، ما يجعل الشّـعر وسيلة تشـاف وسبيل علاج، كمـا تشـير إلى قيمة الشّـعر في الشّـاعر نفسه كما يقول قيس بن الملوح: ولا أنشد الأشعار إلا تداويا...

كل هـذا يؤكد قيمة تسـمية (عام الشّـعر العربي) هذه السّـنة، ومـا فيها من رهافة وجماليات ورؤى استشرافية.

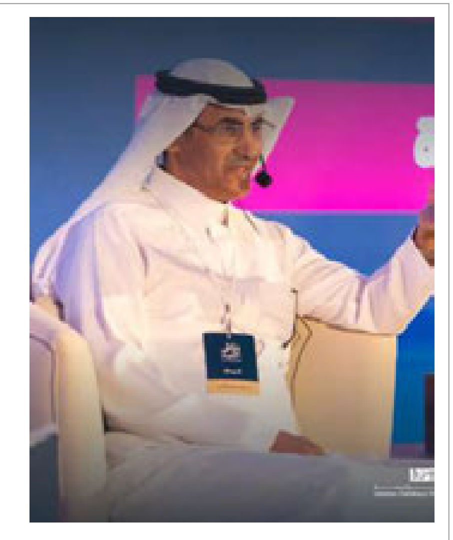
عام الشعر والفضاء الرقمي

واستهلت أشـجان هندي ورقتها المعنونة "عام الشّـعر والفضـاء الرّقمـي" بقولها: "طالت التكنولوجيا الرقمية الشّـعر، وأثرت علـى نتـاج القصيـدة وتلقيها علـى نحو دراماتيكـي هـزَّ معايير الشّـعر التّقليدية، وأفقد الشّـعر جو الاسـتماع المنبري الذي ألفته ذائقـة التّلقي منذ القِـدم، فتحولت القصيدة بصورتها الرّاسـخة فـي الذّهنية العربيـة إلـى صـورة جديـدة قابلـة للتّطـور علـى نحـو سـريع ومربـك لمصطلـح الشّـعر وحـدوده التـي وُضعـت قديمًـا وأخرجـت القصيـدة التـي تدرجـت تاريخيًا من نص شـفاهي مسـموع إلى نص مكتوب علـى الورق إلى مرحلة مفصلية جديـدة ومهمة من تاريخ الشّـعر، فأصبحنـا اليـوم أمـام نصـوص شـعرية جديدة تتكـئ بشـكل كبير على التكنولوجيـا فـي إنتاجهـا وتلقيهـا وإدراكهـا جماليًـا عبـر وسـائط تكنولوجيـة تتيـح إنجازهـا وتحققهـا ومثولهـا أمـام المتلقـي الـذي لـم يعد قارئًـا فقط بل قارئًا ومشـاهدًا ومشـاركًا في إعـادة إنتـاج النّص الشّـعري، وامتزج الشّـعر بالفنون الأخرى، فنسجت القصيدة باسـتخدام فنون بصرية وسمعية مختلفة كالرّسم والصّور الفوتوغرافية والموسيقى والأغنية ومقاطع الفيديو وغير ذلك، وابتدع الشّـعراء السّـعوديون تجاربهـم الخاصة فـي كتابة القصيدة وفي إيصال شـعرهم للمتلقي مرئيًا أكثر منه مسموعاً.

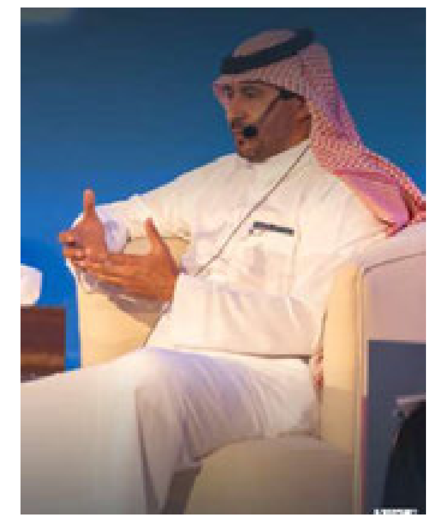
واسـتطردت" وأفاد الشّـعر على نحو كبير مـن الفضـاء الرقمي فـي ضـوء الخطط المتنوعـة والملهمـة لرؤيـة ٢٠٣٠ التـي أعلنـت عنها القيادة السّـعودية الرّشـيدة حيـث كان للرؤيـة دور مهـم ومؤثـر في مجـالات عـدة منهـا الثّقافـة التـي سـعت بدورهـا إلـى تحقيـق مواصفـات عالميـة تضمـن لهـا الاسـتدامة والتطـور، وذلك من خلال تفعيـل البرامج الرقمية في الجانب الثقافي.

وذكـرت أشـجان هنـدي صياغـة وزارة الثقافـة لاسـتراتيجيات واضحـة المعالم لتقرير التّحـول الرّقمي والعناية به، كذلك أشـادت بالقرار السّامي من مجلس الوزراء بتسـمية عام ٢٠٢٣ "عام الشعر العربي" ودعمه للمشـهد الثقافي العربي على نحو عام والمشـهد الشّـعري على نحو خاص، وجهود وزارة الثّقافـة الداعمة لهذا القرار بالأنشـطة والمبـادرات الثّقافيـة المتنوعـة طـوال العـام ومـا صاحبه من مسـميات ومصطلـح الشّـعر الرّقمـي ومصاحبـة هـذا النّـوع مـن النّشـر الشّـعري، موضحـةً الدّور المهـم والفعال الـذي لعبـه حضور "عـام الشـعر العربي ٢٠٢٣" في منصـات التّواصل عبر الفضاء






ابراهيم الوافي


سعود آل سمرة

عبدالجليل الحافظ

الرّقمـي الواسـع، ومـا حققه مـن احتفاء بإرث المملكة وبتأثيرها الإنسـاني وإعادة القصيـدة لصدارة المشـهد الثّقافي إلى جانب تحفيـز الأدباء لإثراء محتواهم الأدبي وخلق روح التّنافس الإبداعي فيما بينهم.

الشّعر وأسئلة المستقبل.

وبورقة عنوانها "الشّعر وأسئلة المستقبل" قال محمد الماجد: "فما دمنا هنا، في حائل طي، وفي أرض المملكة العربية السّعودية، الأم الجينيّة لكل هذه السّـلالات والأرومات العظيمـة مـن الشّـعراء، فمن الأجـدر بنا إذن نحـن والشـنفرى الأزدي ولاميتـه وبعيـره وكل مـا ذكرنـاه مـن حيـوات مـا زالـت تسـبح فـي بحـر هذه الأسـطر أن ننـزل جميعًا عند رأي صاحبنا حبيب بن أوس الطائـي (أبـي تمام) الـذي يرى بأن الشّـعر يمكـن أن يُبدل جلده مـرة رابعة أيضـاً: من الصّحو إلـى المطر، ومن المطر إلى الصّحو، مفجّراً طاقـة المجاز، لا ليتدفأ بها أنبياء الشّـعر وأولياء الإشـارة فحسب، وإنما ليقلب النّاعور الأسطوري لنهر الزّمن، حاملاً ماء الشّـعر إلى ضفـة الأبدية ليحيل جحيمها إلى جنة وارفة".

وتابع: "في سـحارات البقـول المتعبة في الأغانـي ومناغاة الأمهـات لأطفالهم، في صفيـر الرّيـح، وحفيـف الأشـجار، ونقيق الضّفادع، في التّراتيل والإنشـاد الصّوفي، في سـرديات الرّبابة والرّقـص الفلكلوري والأمثـال الشّـعبية، هذا هو خـزان المجاز الحقيقي، وما تفعله طاقة الحب هو إشعال ذلك الخّزان الشّـعر بهذا المعنى، هو ذلك النّاعـور الأسـطوري الذي تحدثنـا عنه في المقدمة، تلك العجلة التي لن يتمكن نهر المسـتقبل من الجريان دونها، هي أسئلة الشعر".

وقال: "الآن، اسمحوا لي بالقول بأن عنوان ورقتي كان مقلوباً، فالأسـئلة هي أسـئلة الشـعر، وهو من سيمليها على المستقبل وليس العكس، هذا مـا فعله امرؤ القيس نيابة عن كل شـعراء المعلقـات ومازالت موجتـه تنحت في صخـور الألفيـة الثّالثة وكأنهـا أحد نحاتـي عصر النّهضـة، وهذا مـا فعله عمـر بن أبـي ربيعـة نيابة عن المشببين وحتى عن كل الشّعراء العذريين حتى تحوّلت سيرهم إلى أساطير حيّة، وهذا ما فعله أبو العـلاء بالحداثة الأوروبية بعد ثمانمئة عام مـن ولادته حتى دفع بمفكر بحجم سـيوران أن يتصـل بأدونيس الذي ترجم شعر أبي العلاء إلى الفرنسية ليقول له: لماذا تأخرتم كل هذا الوقت في ترجمة شـيخ المعرة لو كنت أعلم - والكلام ما زال لسـيوران- بأن أبا العلاء كتب كل ما كتب لما تجرأت بكتابة حرف واحد؛ فكل ما قلته قاله أبو العلاء قبلـي، أنتهى كلام صاحب ميـاه كلها بلـون الغـرق) مـا أردت قوله وباختصار، أن شاعراً عظيماً كمحمد الثبيتي حين عبر عـن القصيدة بأنها شـهد على حدّ مـوس، ودرويش الـذي لا يريد لها أن تنتهي، وأدونيس وهو حاضنًا سنبلة الوقت ورأسـي برج نار، وسـليم بـركات بتعاليه الـذي يقود الرّيح، وأحمـد الملا وهو يقلب أضابيـر يومه الهائل، ويوصينا باسـتنزاف لحظاتنـا الوجوديـة إلى أقصاهـا: "امض بشـهوة المشـتاق قبيـل المـوت، وافترع اللحظات بشجاعة الخائف".

كُتاب الأجناس الأدبية المتعددة.

حاور القاص عبد الجليل الحافظ في جلسة "كُتاب الأجناس الأدبية المتعددة" كلاً من: الشّـاعر إبراهيم الوافي، والأديبة الدكتورة دلال المالكـي، والقاص والشّـاعر سـعود أبو سـمرة حول بداياتهم في عالم السّرد، ورحلتهم مع الأجناس الأدبية.

وبيّـن الوافي أن التّجربـة المثلى تبرز في الشّـعر وسـت إصـدارات شـعرية "وكان لوجـوده دور في دخولي عالـم كتابة النثر وبلورتهـا فيمـا يشـبه الرواية، وكانـت "رقيـم" وحاولـت في "الشـيوعي الأخير" المغامرة في الرّواية، ولكن أبى الشّـعر إلا ويفـرض وجوده والعودة اليه" موضحًا أن "الدّائـرة الكبرى هي دائرة الشّـعر، ولو لم أكن شـاعرًا لما كنت غير ذلك، ولي تجربة مـع الشّـعر المحكي والشّـفوي فهو أصل الشعر، مع الحرص ألا يشغلنا التّصنيف اثناء الكتابة".

وأفـادت دلال المالكـي أنهـا نتـاج خلفية اجتماعية مؤثرة ومُشـجعة في ذات الوقت على القراءة والاطلاع، وبالاستعانة بمصادر ثقافية غير منتظمة -بحسـب ما وصفت- مُشـيدةً بدور الصّحـف وملاحقها الثّقافية ذات المحتـوى الغنـي والقـوي، وكان أن لخصت مشـوارها الأدبي في نص قصصي أسمعته الحضور.

وتنسُـب المالكي الفضل إلى نادي الرّياض وتنظيمه لأمسـية بمناسـبة يوم الشّـعر العالمـي عـام 2015 ودعوتها للمشـاركة فيـه، مما حفزهـا لمواصلة مشـوارها في السّـرد وتحديـدًا كتابـة القصـة القصيرة وخلال فتـرات متقطعة أنتجـت من خلاله مجموعات قصصية عدة، ومن ثم الدخول إلـى عالم الروايـة وإصـدار روايتها الأولى "أوراق اللـوز" موضحةً أن لكل جنس أدبي خصائصه وما يناسبه من أحداث.

وقال سـعود أبو سمرة "نشأت في مجتمع يغلب عليه الشـعر، فوالدي شـاعر وكذلك

جدي إضافة إلى وجود شعراء على مستوى الأقارب والمحيطين بي من الأهالي" مبينًا إجادتـه تجلت في الشّعر النبطـي، وكيف ساهم التحاقه باللغة العربية في كتابته للقصة والشعر.

وقال: "وجدت في السّرد ما لم أجده في الشّعر، حيث إن الشّعر يحتاج الى وقت طويل وحالة نفسية مناسبة، أما السّرد لا يحتاج إلى ظواهر جمالية ولا موسيقى، إضافة إلى أنه يصنع الحياة بداخله".

السّرد السّعودي وأفاقه العالمية.

وناقش كل من الناقد محمد العباس، والناقدة الدكتورة شيمة الشمري، والروائي أحمد السماري، وبإدارة حصة المفرح "السرد السعودي وأفاقه العالمية" وما لذي ينبغي حياله؟ حتى يغدو سردًا عالميًا محفزًا للآخرين من خارج اللغة العربية،

هناك جهود أدباء سعوديين بترجمة أعمالهم الى مختلف اللغات، ولكنه جهد شخصي لم يصل إلى أي نتيجة، لذا من الضروري أن تكون الترجمة ضمن مشروع وطني يتقدمه استشارة عالية، وبعيدا عن استغلال الناشرين".

ولم ينكر العباس أن هناك أعمالاً أدبية سعودية حظيت بالتّرجمة، ولكن منها من لم يبرح مكانه، ومنها من لم يُقرأ ولم تتعد اللغة المترجمة إليها " فنحن لا نمتلك من الكُتاب الذين يقيمون في لغة الآخر، ولا التعدد الثقافي، وتجويد العمل الأدبي وحقنه بالإبداع" مؤكدًا على أهمية مشروع الوكيل الأدبي "ولكن أغلب الوكلاء الأدبين كانوا أقرب للتّجار منهم إلى المثقفين التّنورين، مما زاد من تصورات أضرت بنا، وقدّمت صورة مشوهة للسّرد السّعودي في العالم.

السّعودي للقراءة، ولكل سرد ما يميزه عن غيره، وهناك طرق للوصول إلى الآخر سواء بتحويل الأعمال الأدبية إلى فيلم، أو الفوز بجوائز عالمية، وينبغي أن يكون هناك عمل مؤسسي يخدم الإبداع السّعودي".

من جانبه قدّم السماري توصيات عدة للنّهوض بالسّرد السّعودي تمثلت في الاهتمام بالشأن الثّقافي المحلي، والتّوسع في معارض الكتب، وترجمة الكتب العالمية إلى العربية، ومعالجة المعوقات التي تُحيل دون نشر الكتاب الى القارئ العربي، مع الاكتفاء بترجمة عدد محدود، مبينًا أن المنتج الثقافي متمثل حاليًا في الرواية وتستوجب أن تكون ذات معايير جودة، ووجود قراء، والتّطور المستمر إبداعًا وجودة مع ضرورة أن يحظى المؤلف بحياة كريمة، مشيرًا إلى معاناة النّاشر العربي من ضعف السوق وضعف الجهاز



وبلغات عدة، وما الواجب أن تكون عليه المبادرات الثقافية؟

وكان مما تناوله العباس التّرجمة: " فرغم وجود مبادرات للترجمة إلا أنها لم تستوفِ الشّروط التي تجعل منها ترجمةً ذات أثر، لعدم وجود خبراء وافتقادها لشروط حمائية، وقائمة ترجمة 100 كتاب يعتريها الكثير من الأخطاء، والعاملون عليها لم يكونوا مؤهلين، مع العلم أن

واتفقت شيمة الشمري مع العباس حول وجوب انتقاء الأعمال التي تحكي الواقع السّعودي وتقدمنا للأخر بشكل جيد، مبينةً أن السّرد السّعودي مر بمراحل تطويرية، وواكب الطفرة الروائية طفرة في النّقد والدّراسة خاصة، والرّواية أضحت ذات تقنيات تختلف من روائي إلى آخر، كل روائي في حال امتلاكه الفنيات فسينطلق إلى العالمية، مشيرة إلى استحقاق السّرد

التسويقي مع اطلالة النشر الالكتروني.

وكان مسك الختام أن أدرج الملتقى في نهاية برنامجه رحلة مع عالم الإبداع " ونماذج إبداعية من الشّعر والقصة" بدأها الشّاعر حميدي الثقفي ومن ثم عبد الواحد اليحيائي وسهام العبود وفاطمة آل تيسان وفاطمة الدبيسي، وتفاعل الحضور معها بشكل ملفت.







محمد الماجد

الشِّعر وأسئلةُ المستقبل*.

لا يمكن أن يفسّر الشِّعرَ سوى الشِّعرُ نفسُه، مهما بدا لنا صلداً، أو رخواً وآيلاً إلى السقوط، وأيَّاً كانت الحالة التي هو عليها، فقط لنقترب منه أكثر، ولنفترض أنه يعيش وضعاً غير مستقر بيننا على هذه الضفة، حيث الحاضر الأكثر سيولة من أي زمن آخر ما برحَ يهدّده بأن إقامته فيه قد انتهت، وأن عليه أن يغادره ليبحث عن مسكن آخر، ولنفترض أيضاً أن ذلك الذي يقف هناك على الضفة الأخرى في انتظاره، شاهراً خيامه الإسمنتية في عراء الكون، مستلقياً عل قفاه، يحلم كيف سيغزو المجرات بكتيبة من النيازك الجارحة والروبوتات، أن ذلك لم يكن سوى المستقبل، ولكن دعونا لا نفترض كل هذه الافتراضات دون أن نتفق على حقيقة ساطعه، وهي أن الشعراء سيكونون في طليعة من سيعبر إلى ضفة المستقبل تلك، هذا إذا لم يكونوا قد عبروا بالفعل، وأنهم، قبل غيرهم، سينيخون بعيرهم في صحراءه الزرقاء الممتدة، وأول ما يقفون هناك سيقفون على جبانة من الأقمار الصناعية، معتمرين بالينابيع، متوشحين بالمطر، يفعلون ذلك وهم ينشدون لامية الشنفرى فرحين بعبورهم الهائل:

وخَـرْقٍ كظَهْرِ التُّرسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
بعامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ ليس يُعْمَلُ

وإذن، وبعد هذا العبور الماثل كمجاز أمام أعيننا، لا يمكننا أن نتخيَّل كائناً أكثر خفّة وشفافية، ولا ممثلاً ميلودراميّاً أفضل أداء منه، كائن يتمتع بحساسية مفرطة اتجاه مظهره، والطريقة التي سيؤدي بها طقوسه، والرفقة الذين سينتخبهم انتخاباً، تماماً كما انتخب الشنفرى صعاليكه، لينحتوا له تماثيلَ وجفاناً وقصوراً من بياض مشعٍّ، ويخرقون له بناتاً وبنيناً من عتمة العدم، كائن متخفف من الأيدلوجيا، يحترف التخفّي، صلبٌ كالهواء، وسائلٌ كألماسة فرعونية، وهو إلى ذلك دائم القلق على مستقبله للدرجة التي سيغير فيها جلده كلّما دهمه خطر، فإن دهمه وهو على دكّة التلميذ سنفاجأ بأنه قد نجا وأصبح محاضراً، وإن كان ساحلاً سنفاجأ به محيطاً، وإن كان نبتة نيئة سنفاجأ به وقد أصبح غابة مطيرة، وهكذا.. هكذا سيفاجئنا هذا الشِّعر في كل مرة ينجو فيها، متّكأً على مبدأ الانتخاب الطبيعي، أو العود الأبدي إن شئتم، أو حتى على الحصانة الغيبية التي منحتها إياه (آية الشعراء) العصيّة على النسخ، أو بحسب (آية الذكر) التي جعلت للكلّي (القرآن) متعلَّقاً جزئياً وهو (الشِّعر)، في كل ما له علاقة بالحفظ والسرمدية، وفي كل مرة يفعل فيها ذلك، أي يبدل فيها جلده وفق أيٍ من هذه المقترحات، أو وفق أي اقتراح بلاغي سيقدمه لنا ابن المعتز في (طبقاته)، او قدامة بن جعفر في (نقده)، او الجرجاني في (دلائله)، أو حتى أدونيس في (محيطه)، في كل مرَّة يفعل ذلك سنقع تحت طائلة الوهم:

أولاً: وَهْمُ أنَّ مصطلحاً ما، أو نظريةً ما، قد قرَّبت اليومَ الذي سنقع فيه على ماهيته، تلك الهيولى التي ستحول أجسادنا إلى ثقوب بيضاء تمور بالنور السرمدي، ولكننا سرعان ما سنكتشف أن هوّة بدأت في التشكل بيننا وبينه، وأن المصطلح الذي من المفترض أن يجلّي تلك الماهيةً ويحكم قبضته عليها، لم يكن أكثر من قبر.

ثانياً: وَهْمُ أن أجوبةً حكيمةً ستنسدل من ألستنا مثل شلال أمام هيبة المستقبل المفترضة، وأن أجسادنا ستستحيل إلى أنهار أبقراط مبالغة منا في إطفاء غضبه، وأن لوحة عذريّةً للأرض مطرزة بأشداءَ



عنقوديةٍ وخضراءَ، حتى سيُخَيَّلُ لأي ناظر كأن ساحرَ الطبيعة سيزان قام برسمها بنفسه، أن لوحة فاتنة كهذه قد بدأت في البزوغ، ولكننا سرعان ما سنتذكر جملة أبقراط الشهيرة، وبأرواح لا تنقصها الحماسة «إن الفيزيس/ الطبيعة تحب التخفي»، فتجف أجسادنا فجأةً، وتتصحر من جديد، ثم يختفي الجميع: النهر، والأحجار، ويختفي معهما سيزان ويبطل سحره.

ثالثاً: وَهْمُ الحداثة وهي منكبة بمشارطها ونطاسيها على جسد اللغة، تحفر الآبار، وتعبّد الطرق، وتنصب السكك، وتضع قطارات تشق بها التضاريس الوعرة للأبجدية، ثم تزرع المحطات مثل شامات في منعطفات الشِّعر الحادة وعند منابع الخصوبة، ولكننا سرعان ما سنكتشف بحدس يشبه ذلك الذي لكائن وحيد الخلية، بأن عمليةً غزيرةً وعميقةً كهذه، لم تحدث الآن، وإنما حدثت منذ سبعين سنة، وما زالت صالحة للتطور والعمل الخلاق، ولكنها مع ذلك، أنتجت لنا أجيالاً من الشعراء المنمطين، وأنماطاً من الأساليب المشعرنة عنوةً، بدت وكأنها مبتورة من ترجمات غربية موسمية مهاجرة، لا رائحة لها ولا طعم.

وعلى المقلب الآخر، وكرد فعل طبيعي للثورة التي أحدثتها هذه اللغة التوليدية المتمردة، فقد ظهرت في العقدين الأخيرين، ولكن هذه المرة بتحريض من مواقع التواصل الاجتماعي، وبمعونة ستاتيكو سياسي اجتماعي ديني نزع إلى التقليدية، ظهرت معارضة لها رفعت لافتة ما يسمى ب (العمود الجديد)، دون أن يشكل رأيي هذا تعميماً أو طمساً لنجاحات بدت وكأنها مرحلية أكثر من كونها تتسم بالديمومة والقدرة على التمدد لهذا النمط من الكتابة، الذي ودون وازع من نظر في العواقب، أو رغبة في التعايش، أو حتى رحمة بكل تلك الانفجارات العنقودية والتحولات الفنية الهائلة واستثمارها، منذ جماعة شعر، وجدارية درويش، مروراً بالثبيتي ومدرسته، وليس انتهاء بسردية قاسم حداد الجرمانية مع فان جوخ، الرحلة التي عبرت بنا من العمود إلى التفعيلة، ومن التفعيلة إلى قصيدة النثر، وبالعكس، سنجد أن هذه المعارضة، وبدافع غريزي ودعائي محض، أفلحت في تسليع الشِّعر، ولو إلى حين، ورصّه في دكاكين سايبرية، ورفوف الكترونية بالغت في زينتها، وجيل الخمسينات وما بعدها، ذلك الجيل الذي أشعل حضائر الموروث وملأ رئة السماء بغيوم من الدخان التي لا تمطر سوى البَرَد والأكاسيد الحارقة، ذلك الجيل وحده، كتفاً إلى كتف مع العاقين من أحفاده، ولحسن الحظ أن بعضهم مازال حيّاً على قيد الشِّعر، وحدهم يعلمون متى سيعيدون الكرة من جديد.

أما رابعا، الرابعَ الذي لا خامس بعده، فسأعود إلى ما ذكرته تورية في مقدمة هذه الورقة من قدرة الشِّعر على تبديل جلده في كل مرة كان يتعرض فيها إلى خطر داهم، دون أن نضطر لوصفه بالأكروبات، إذا كان ذلك سيلحق الأذى بسمعته، وإنما بالرغبة الجامحة في البقاء والتطور، لن أذهب للدرس النقدي لأفسر قدرته العجائبيةَ تلك، ولا للتحليل النفسي، ولن أتوسل بأي نبوءة يمكن أن تحول الشِّعر إلى مبخرة كاهن أو عراف.

فما دمنا هنا... في حائل طي، وفي أرض المملكة العربية السعودية، الأم الجينية لكل هذه السلالات والأرومات العظيمة من الشعراء، فمن الأجدر بنا إذن، نحن، والشنفرى الأزدي، ولاميته، وبعيره، وكل ما ذكرناه من حيوات ما زالت تسبح في بحر هذه الأسطر، أن ننزل جميعاً عند رأي صاحبنا حبيب بن

أوس الطائي، أبي تمام، الذي يرى بأن الشعر يمكن أن يبدل جلده مرة رابعة أيضاً: من الصحو إلى المطر، ومن المطر إلى الصحو، مفجّراً طاقة المجاز، لا ليتدفأ بها أنبياء الشعر وأولياء الإشارة فحسب، وإنما ليقلّب الناعور الأسطوري لنهر الزمن حاملاً ماء الشعر إلى ضفة الأبدية ليحيل جحيمها إلى جنة وارفة، أوليس هو القائل:

مَـطَـرٌ يَـــذوبُ الـصَـحــوُ مِـنــهُ وَبَـعــدَهُ
صَـحـوٌ يَـكــادُ مِــنَ الـغَـضـارَةِ يُمطِرُ
غَـيـثـانِ فَــالأَنــواءُ غَـيــثٌ ظـاهِــرٌ
لَـكَ وَجـهُـهُ وَالـصَـحـوُ غَـيـثٌ مُضمَرُ

هذا المزاج الفصلي للطبيعة، المطر الذي نصفه خطأ بالعادية، لم يكن عاديّا البتة حين مرّ بخيال أبي تمام، بل تخلّق في رحم اللغة، تعتّق في راووق الشعر، ثم انتقل به من طور الوصف إلى طور الفعل، الانتقال الذي لم يعبّر عنه الغرب إلا متأخراً على لسان تشيخوف «لا تخبرني بأن القمر ساطع نوره، بل أرني وميضاً من النور على زجاج مكسور». أليس هذا هو جوهر الحداثة يا سادة، حتى أن البذرةَ التي لقّح بها أبو تمام بيتَيه هذين، أو واسطةَ الفيض التي أنبتت من المطر صحوا ومن الصحو مطرا، لم تترك لنا من خيار سوى المبالغة في رسم الغواية والتواطؤ مع أبي تمام للوقوع في فخ البديع الذي خوله التغيير في نواميس الطبيعة، فهناك غيثان بحسب أبي تمام، غيث ظاهر وهو الأنواء أو المطر، وغيث مضمر، ولنضع سبعين خطا تحت كلمة مضمر، وهو الصحو، وما علينا سوى أن نبدل قليلا في الكلمات، في اسلوبية بنيوية لا تخلو من عبث بالسنن النقدية، لنفترض بأن الغيث الظاهر هو الشعر، والمضمر هو كل تلك المجازات المتداولة في الحياة اليومية، مضافاً إليها العاطفةُ الانسانيةُ بمعناها الواسع، والحبُ بوصفه التجلي الأعظم لتلك العاطفة، ولنا أن نتخيل حينها كيف يتسنى لوشيجة كوشيجة الشعر أن تقدح نار المجاز اليومي بحجر الحب ثم يتسنى لها أن تنحلَّ، أو حتى تفنى أو تُستنفّد.

وإذا ما أعملنا نظر أبي تمام في المطر وفي الأشياء من حولنا، فليس من المعجز أن نقول بأن الشعر محقون هنا، في كل الصيغ التداولية اليومية، في المجاز الذي يوصف خطأ بالعادية ليس في المطر فحسب، ولكن في الطريقة التي نلف بها عجينة الخبز، في سحارات البقول المتعبة، في الأغاني ومناغاة الأمهات لأطفالهم، في صفير الريح وحفيف الأشجار ونقيق الضفادع، في التراتيل والإنشاد الصوفي، في سرديات الربابة والرقص الفلكلوري والأمثال الشعبية، هذا هو خزان المجاز الحقيقي، وما تفعله طاقة الحب هو اشعال ذلك الخزان، الشعر بهذا المعنى، هو ذلك الناعور الأسطوري الذي تحدثنا عنه في المقدمة، تلك العجلة التي لن يتمكن نهر المستقبل من الجريان دونها.

والآن، اسمحوا لي بالقول بأن عنوان ورقتي كان مقلوباً، فالأسئلة هي أسئلة الشعر، وهو من سيمليها على المستقبل وليس العكس: هذا ما فعله امرؤ القيس نيابة عن كل شعراء المعلقات ومازالت موجته تنحت في صخور الألفية الثالثة وكأنها أحدُ نحاتي عصر النهضة، وهذا ما فعله عمر بن ابي ربيعة نيابة عن المشبّبين وحتى عن كل الشعراء العذريين حتى تحوّلت سيرهم إلى أساطير حيّة، وهذا ما فعله ابو العلاء بالحداثة الاوروبية بعد ثمانمائة عام من ولادته، حتى دفع بمفكر بحجم سيوران أن يتصل بأدونيس، الذي ترجم ابي العلاء الى الفرنسية، ليقول له: لماذا تأخرتم كل هذا الوقت في ترجمة شيخ المعرة، لو كنت أعلم – والكلام ما زال لسيوران - بأن أبا العلاء كتب كل ماكتب لما تجرأت بكتابة حرف واحد، فكل ما قلته قاله ابو العلاء قبلي، أنتهى كلام صاحب (المياه كلها بلون الغرق).

ما أردت قوله وباختصار، أن شاعراً عظيماً كمحمد الثبيتي حين عبر عن القصيدة بأنها شهدٌ على حدّ موس، ودرويش الذي لا يريد لها أن تنتهي، وأدونيس وهو يتهدج: حاضناً سنبلة الوقت ورأسي برج نار، وسليم بركات بثعالبه التي تقود الريح، وأحمد الملا وهو يقلب أضابير يومه الهائل، ويوصينا باستنزاف لحظاتنا الوجودية إلى أقصاها: «امضِ بشهوة المشتاق قبيلَ الموت، وافترع اللحظات بشجاعة الخائف على عياله، انتهبها.. كأنها كأسُكَ الأولى بعد صحراء خاليه، وتجرَّعها كما قرصانٍ في بحره الأخير».

أن موجة واحدة من هذا الشّعر، كما هي موجة امرؤ القيس وعمر ابن ربيعة، والمعري، وسواهم، قد غادرتنا منذ زمن لتجد لها سكنا في المستقبل، وما علينا سوى أن نذهب هناك للبحث عنها، لنعيد بعثها وصبها من جديد في قوالب وهيئات ما زالت نطفها تتخلق في رحم الغيب، متذكرين دائما بأن اللغة فعل يعيد تشكيل العالم، إنْ على مستوى علاقتنا بالتراث، أو على مستوى علاقاتنا بالأشياء، أو علاقتنا بالآخر.

* الورقة التي أُلقيت ضمن فعاليات ملتقى الأدباء (حائل 9 - 7 سبتمبر 2023)

العدد 2775 - 14 - سبتمبر 2023

جمعية الأدب تدشن حقبة جديدة للأدب السعودي.






محمد عابس

حلم ثقافي جديد أورقت أغصانه في دار حاتم بين أجا وسلمى وأسطورتهما التاريخية العريقة، فعادت بي الذاكرة لصوت طلال مداح وهو يشدو :

حايل بعد حيي .. دار الهوى المنشود ..
يا عزوتي وغيي .. فيك الزمان يجود ..
حيوا جبل شمر .. الزهر فيه انضر ..
ما اجمل المنظر .. يا مرجنا الاخضر ..

تمثل هذا الحلم الجديد في إطلاق جمعية الأدب المهنية بحضور أمير منطقة حائل الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز ،الانسان المثقف والمحب لوطنه متمثلًا في حائل الكرم والأصالة.

بضعة أيام شهدت تلاحمًا وتآلفا أدبيًا وثقافيًا توزعت حلواه على المدعوين والحاضرين، والآمال العريضة تقودهم نحو حقبة جديدة يشهدها الأدب السعودي مع ولادة هذه الجمعية، بطموحات لا حدود لها ضمن أهداف الرؤية السعودية الطموحة بقيادة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وجهود وزارة الثقافة وأميرها بدر بن فرحان.

وقد أحسنت هيئة الأدب والنشر والترجمة بأن أسندت تنظيم ملتقى الأدباء للجمعية اعتبارًا من هذه الدورة الثالثة بين أحضان حائل، فكانت دورة استثنائية حضر فيها الشعر بجناحيه الفصيح والعامي والنقد والسرد عبر برنامج الملتقى الثري والمتنوع الذي تفاعل معه الحضور ومع أبرز المشاركين فيه على اختلاف ما قدموا من أوراق ونصوص وكلمات لامس بعضها هموم ومشكلات وطموحات الأدب والأدباء السعوديين بعمق وشفافية.

وتفاعل الحضور مع الموسيقى على العود ومع الطرب الذي قدمته الفنانة أضواء شنان مع الفرقة الموسيقية بصوتها الجميل واختياراتها الغنائية المتنوعة بين الموشحات والأغاني الفصيحة والشهيرة لكبار الفنانين السعوديين والعرب.

تفاعل الحاضرون مع عدد من المبدعين عبر الأوراق النقدية المتميزة والقصائد العذبة فصيحة وشعبية والقصص القصيرة والقصيرة جدًا والمداخلات الثرية، مع الابتهاج بحضور بعض الأسماء الشابة إلى جانب عدد من الأسماء التي أثرت الساحة إبداعياً ونقديًا خلال السنوات الماضية.

وكانت السعادة يانعة ثمارها عبر الهامش الذي أصبح متنًا في أروقة الفندق من خلال النقاشات الثنائية والجماعية مع عذوبة القهوة السعودية والشاي المنعنع والمقشوش الحائلي، وحضور بعض مفردات المطبخ الحائلي متمثلة في الكبيبة والجريش والقرصان.

أما الختام فكان تراثيًا فلكلوريا ثريًا وجماليًا أطلق حمائم الفرح وفراشات المحبة مع فرقة العرضة السعودية ولون السامري بمشاركة بعض الضيوف.

وبقدر ما كانت حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وطلاقة وجوه المنظمين ومن رفدهم من أبناء وبنات حائل، كان الوداع سريعًا لم نحس قبله بالوقت عبر أيام الملتقى الثلاثة.

تحية حب وتقدير لإبداع المكان والزمان في حائل أميرًا وأرضًا وإنساناً.

وتحية احترام وامتنان لجمعية الأدب ولرئيسها الدكتور صالح زيّاد الغامدي وأعضاء مجلس إدارتها ومديرها التنفيذي الصديق عبدالله مفتاح وموظفيها، وسفرائها في مدن المملكة المختلفة.

ومن ورائهم داعمًا ومشجعًا رئيس هيئة الادب والنشر والترجمة الدكتور محمد حسن علوان ومساعده الأستاذ خالد الصامطي ومجموعة موظفيها المتميزين من الجنسين.

وختامًا تقودنا التطلعات إلى منجزات جديدة وقريبة لجمعية الأدب عبر استراتيجيتها ولجانها الخمس وبرامجها الطموحة وفعالياتها المختلفة والمعلنة لخدمة الشعر والسرد والنقد والأدب الشعبي مثل:

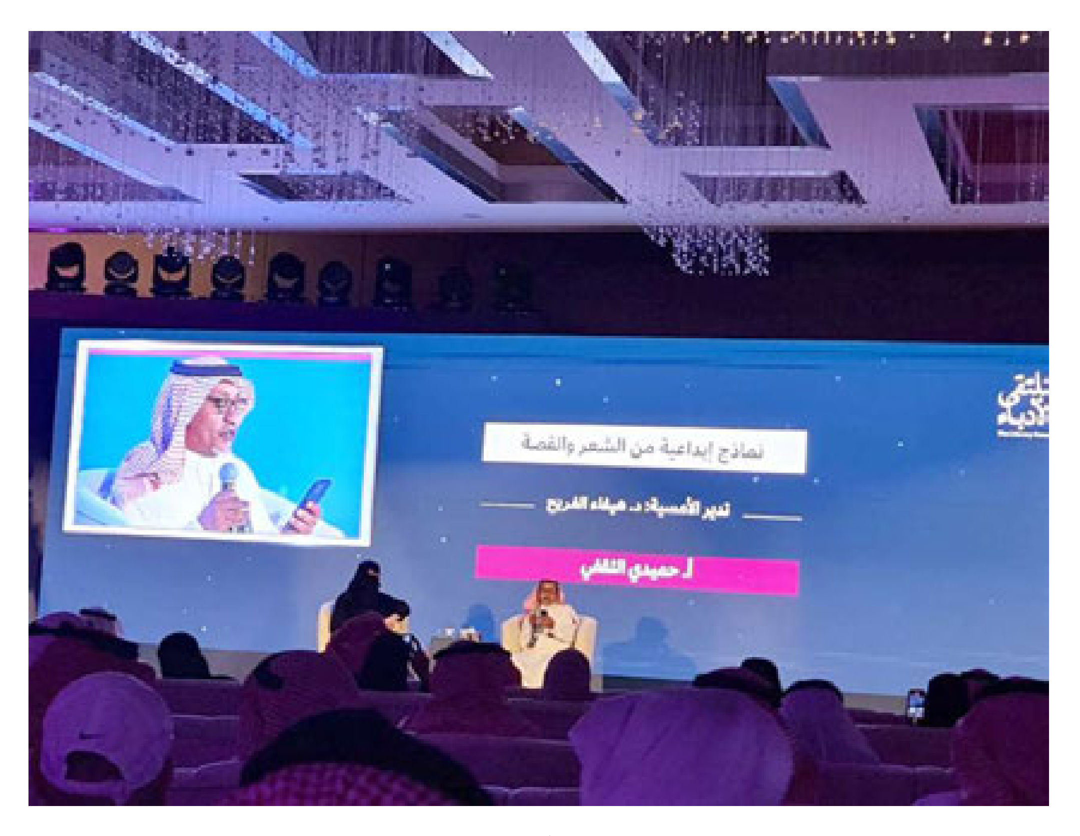
المنتدى الثقافي، والطاولة المستديرة، ومرايا الساحة الأدبية، وآفاق الأدب الشعبي، وقضايا وظواهر سردية، وأدباء المستقبل، وقصائد بين مدينتين، وجائزة الجمعية، والدوريات الأربع التي تتناول النقد والشعر والسرد والأدب الشعبي، وملتقى فرسان، وملتقى الادباء السنوي، والأمسيات الشعرية، وليالي السرد، والندوات والبرامج والورش التدريبية، والنشر عبر الطباعة والترجمة، وملتقى الرواية والسينما، والكتابة الابداعية المشتركة.

وإزاء كل تلك المشروعات الثرية والمتنوعة لا نملك إلا الدعاء للجمعية ومسيريها وموظفيها وأعضائها بالتوفيق والنجاح الدائمين، والدعوة مفتوحة للأدباء للتسجيل في عضوية الجمعية عبر موقعها الإلكتروني والاستفادة من خدماتها المتعددة.

ديواننا

في أمسية ملتقى الأدباء..

الفصيح يعانق الشعبي.



اليمامة - خاص

في أمسية شعرية مختلفة التقى الشعر الفصيح بالعامي وأزالا الحواجز بينهما فكلاهما ينهلان من اللغة العربية ومن رائحة الأرض وغيم السماء ويبتكران صورهما الجديدة ويعلقان مصباح الشعر ليضيء عتمة الكون وتنعكس صورة الناس بين بيت وبيت وقصيدة وأخرى.

فارسان وإن تباعدا في العمر إلا أنهما ذوبا ذلك في نسيج القصيدة.

حميدي الثقفي وفاطمة الدبيس كانا على موعد مع ضيوف ملتقى الأدباء في حائل في ليلة كانت مسك ختام الملتقى بيوميه القصيرين في عمر الزمن لكنهما كانا يومين احتشدت فيهما أصوات الأدباء في ندوات ثرية.

حميدي الثقفي الذي دجج تكوينه بروافد الشعر فصيحه وعاميه وأزال الفارق بين اللهجة واللغة وفاطمة الدبيس التي رفرفت كفراشة في سماء القاعة بقصائد اختزلت فيها تجربتها الثرية لتعلن موعدها لكتابة صفحة مهمة في تاريخها الشعري وهي تلقي أمام كبار الأدباء لتقدم بطاقتها الشعرية بثقة واتقان.

اختار الشاعر حميدي الثقافي أن يبدأ مشاركته بتوطئة قال فيها

(لطالما كانت مواضيع القصيدة الشعبية التقليدية مشاعة لكل من وجد في نفسه القدرة على " فك الحرف " بل كانت متاحة حتى لمن لا يجيد القراءة !

كانت مواضيعها مسجّاة في الذاكرة تؤخذ بالوراثة الحب والمديح والهجاء والثارات كانت لا تتجاوز خُف الناقة وصيوان شيخ القبيلة !

كانت زمناً طويلاً لا تغادر مخدع العشيقة وبكائيات الفراق والشوق أثناء الليل وأطراف النهار .

أخذت القصيدة الشعبية معي من القرية حين غادرتها في مطلع ثمانينات القرن الماضي إلى المدينة فكانت موضوعي المحوري (القرية والمدينة)

أخذت طفلة الجبل معي ورافقتني في طرقات المدينة نتهجا أرصفتها وحواريها ونيوناتنا الزجاجية المبهرة أخذت ماء (المعين) من الوادي وكنت وياه نتعجب من تراقص ماء (النوافير)تحت أضواء ليل المدن الصاخبة !

وهذه بعض شواهد الرحلة)

ثم بدأ في القاء قصائده مازجا بين الانشاد والغناء

ضباب —١

قطعان بيضا هوى ناعم .للأعلى يسيل / وأنا أحتري له يعلّق في غصون الشجر ..

يسحب على الشوك يرقى الهول مذهل جميل

يلتف يغشى جلاميد الحصى والصخر

ضيفٍ سماوي ولابس ثوبٍ أبيض



فاطمة الدبيس

حميدي الثقفي

طويل

لامر بهل الحجاز. أستبشروا. بالمطر

إلى ارتكى فوق قمة . ضيف قدره ثقيل

أمه سما عالية زرقا. وأبوه البحر ..

والناس تغليه جا ب نهار ولا بليل ..

حتى بكيفه يجي ويروح مخلوق حر

دخان لكن ماله نار. ماله فتيل ..

مثل القطن لكن ألطف ما يلامس بشر

لاواجه الريح لبطون الشعايب يميل

ماله من الريح لا عاصم ولا مستقر

يصعد جبل ينحدر يمشي يوقف قليل

جيشٍ حشوده على مرمى حدود النظر

٢

ولا أجمل من المكان إلا هواه العليل

جتني فلوله قبيل الليل بعد العصر

عابر سبيل ولقى في الدرب عابر سبيل !

مرّار أبلقي على الديرة سلامي وأمر

لو كان مالي بها ممسا. ولا لي مقيل

قضيت فيها بواكير الصبا والعمر

فيها صديق العمر والدرب. فيها الخليل

وأول غوايات قيس وبن ربيعه (عمر)!

ماعاد يطري على خاطر (بثينة) جميل

ولا بقي من (جميل) الا جميل الصبر !

بلاد ثقيف - شهدان الخميس

11-8-202

الطائف ...

١

خابرك شرسٍ مطرْك وبرد ليلك رهيف

يجرح كما تجرح السّكين من تقطعه

كم ليل غنّيت بك (ياريم وادي ثقيف)*

وردّدت معْ (طارق)* الموّال في مطلعه

الناس بعيونها كانت تشوفك مصيف

وأشوف فيك الزمن بفصوله الأربعة

واليوم صارت علاقتنا معرِّب وضيف

يستودعك قهوة الذكرى وتستودعة ..

هواك يسري بوجداني وروحي خفيف

هواك أشمّه وأشوفه وألمسه وأسمعه!

وأتذوّقه مثل حبّ التين وقت الخريف

وأعرف حواريه وبيوت أهله المشرعة

أهل إقلطوا مرحبا وأهل الفراش النظيف

والعود الأزرق ودهن الورد من منبعة

فيه الموالين من ربعي ربيعٍ مريف

ثقيف - موت الدخيل - إليا زبن تمنعه!

لو القدر صولجان الموت والبرق سيف

من قبل لا يسبق السيف العذل - ندفعه

فيها - شقاوة ولد حارة. وصاحب ظريف

وصاحبٍ إنسان بحت وصاحب المنفعة

فيها قصص حب شبّاكين شارع ...رصيف

لمبة ضوا يد تطفيه. ويد تولّعة ..

ويروح ويرد ثم يروح ويرد طيف ..

وعيون نظراتها شوق ووله تدمعه ..

مابين ليلٍ أمان وبين يومٍ مخيف ...

مرّت سنين الطفولة والصبا مسرعة

لين أستبدّت بنا من وين ومتى وكيف؟!

والواقع إنهار مابين القلم واصبعه ..

تجهّم الوجه. وأخفى وجهٍ أوّل أليف

كلامنا ضاق والآفاق. زادت سعة

حكم علينا الزمن (حكم القوي ع الضعيف)

وأبدلت (غيم الجبل) شط وبحر وأشرعة

ماتفرق النور والظلما. بعين الكفيف

ولافرق من مشى قبله ومن يتبعه .

لاعاش فوق البسيطة راس من غير كيف

ياقهوجي هات كاسة شاهي منعنعة .

- عفواً ! أظن قهوتك سودا وسكّر خفيف

- قلت : إنت مالك ومالي ؟ واستحق أصفعة !

لولا إبتسامة بدت وأسلوب راقي لطيف

على محيّاه وابديت إبتسامه معه ..

أمست غيومك تراكم ولبروقك رفيف

ياليلة من ليالي عمري الموجعة ..

صحيح سنبلت بعض أيام عمري زمن

وأطلقت ياما سراحي من قيود المكان

صحيح حسّيت بالغربة وكنت الوطن

وأعطيتني في عيون الناس مجلس وشان ..

وأدخلتني جنّتك سلوى ثمرها ومَنْ ..

بي جوع واطعمتني ما لذّ منها وحان





....
جوعي لحريتي ما هو لزاد البطن ..
عطشان ماهو عطش كبد وشفاه ولسان
عاري ولبّستني ماهو بعري البدن
عري المشاعر وعري الحب عري الأمان
حطّمت الأصنام حطّمت الإله / الوثن
مملوك حررتني غيّرت وجه الزمان
أعمى ولا أسمع وبلساني خرس قِلت: غَنْ
(يالال..) شدّ إنتباه النّاس سحر البيان
لو يقبض الموت روحي قد قبضت الثمن
والخيل ماباقي إلاّ سرجها والعنان
ياحسرة الموت ، طاح من التعب والوهن
ملك. تهاوى وطاح التاج والصولجان
ياضيف ما في المراح إلاّ رماد. ودمن
إرجع طريقك ترى حظّك. تردى وخان
وإحمل غنايمك من طين وجنازةكفن
صوتي هو النايْ ..روحي غابة الخيزران..
وأيام عمر الفتى ماهي مجرّد زمن
ولا مكان الفتى ماهو مجرّد مكان ..

ثم استلمت الشاعرة فاطمة الدبيس راية الشعر لتلقي قصائدها مفتتحة قراءتها بقصيدة (تأويلات لامرأةٍ لا تؤوّل9

كروح... من الترحال تدرك سرها
أمرُّ على أخرايَ والتيهُ ذرّها

أمرُّ على أخرايَ، أسألنا معا
عن امرأةٍ باسمي تشابهُ غيرَها

عن امرأةٍ تسري دماها بداخلي
تمرُّ خلالي ثم أنفذُ عبرَها

عن امرأةٍ تأتي مِرارًا لأضلعي
وتُسكِنُني رغمَ المسافةِ صدرَها

أقول لها: يا أخت سرّي تسربي
إلى روح روحي كي تتوئم صبرها

أحاول أن أحياكِ حتى أكونَني
وفي نسختي السمرا تكونينَ مدْرَها

أحاول أن أحياكِ دهرًا مؤبدًا
يعلّق في عمر الدقائق دهرها

أحاول حتى لا تظلَّ قيامةٌ
ولا لحظةٌ ترتادُ إذ ذاك حشرها

أحاولُ فانصبّي بكلّ برازخي
اذا انتبذ الموتى هنالكَ قعرَها

إذا علِقَ الموتى بفخٍّ معادِهم
وغلّف أحلامَ الهياكلِ قبرَها

اذا امتد للتابوت صوت أجنةٍ
بلا نشأةٍ أخرى تعاود نشرَها

يسير بها التيار حيث يشاؤها
وانى يشاء الموجُ بالموجِ صرّها

ليسرق منها لحظة تِلوَ لحظةٍ
يواتر فيها مدّها ثم جزرها

ويحرث غيبًا بالسماوات ربما
يبعثر في أرض التخلق بذرها

هنالكَ، حيث الذكريات شُجيرة
تشاكس في تربِ المشيئة جذرها

على مِفرَش الريح استراحت كغيمة
تكثّفها أمّ تهدهد قطرَها

تمر بها الصحراء منذ تأنسنت
ومذ مشط الرمل المتيم شعرها

يدللها حتى تهيم بحبه
وتنذر للحب المؤبد عمرها

تُغنِّج بالحناء كفا لأجله
وكفًا بلون الورد تصبغ ظفرها

وتغزلُ من فُلّ الغرام قلائدًا
وزهرُ الخزامى كم يطوق نحرَها

أسرُّ لها... أن دوزنيني كنوتة
تعالت على ايقاعها منذ مرها

يهلوس فيّ اللحن ساعة عزفه
لأن خيالا بالحقيقة غرّها

يهلوس حتى أستحيل رواية
يؤلفها اللاشيءُ مذ كان حبرَها

ومن فرط ما امتدّتْ رؤاهُ بداخلي
وغصّتْ بذاتٍ قد نسَتْ فِيَّ عُشرَها:

أعودُ إليّ الآن رغم توزعي
بأقطارِ دنيا اللّه إذ طرتُ عبرَها

أيمّمُ وجهي نحوَ بعضي، وبعضها
إذا لم تعشعشْ فِيّ ولّيتُ شطرَها

فتسأل روحي عن متاها وأينها
وفي ورطة التسآلِ تدركُ صفرها

أنا الكذبةُ البيضاءُ.. صدقي مُحرم
عليّ اذا الاحساس أوَّلَ وِزرها

أعدُّ نجوم الصبح حتى تضيئني
وحتى يُفيضَ المنتهى فِيّ سحرَها



وأحرث من أرض الدموع قوافيًا
لي الان ان أبكي لأغسل قُطرَها

ليَ الآنَ أن أرتدّ عن ظلٍّ واقفٍ
أتى قرب روحي كي يترجم شعرها

اذا انشطر المعنى لنصف حقيقة
وعشرِ مجازاتٍ تؤول سطرها:

اعلل نفسي باقتفاء محابرٍ
بها ظلمة المنفى تضيّع حبرها

تسرب معناه العصي الى دمي
ليمزج في كأس القصيدة خمرها

ليشربَ طول الليل من ماء عينه
ويسرقَ من غُصات موتايَ سُكرَها

كأن دموع الوقتِ حين تسللت
إلَي تمنت أن اعاودَ أسرها

وأبلعَ باسم الصبر ملحًا مكررا
يذوبُ بذاتي كي يكرّرَ صبرَها

أقولُ لها ارتاحي بوسطِ قصائدي
وبلي بدمعات الحزينة بحرَها

لعلّ فؤادي يستحيلُ مجرّةً
وكونًا من الأبياتِ أسكنُ قصرَها

فأهجرُني يومًا ويومًا أعودُ لي
وروحي اذا أدنو تعاودُ هجرها

بلا حجةٍ تأتي وتذهبُ خلسة
ومن منطقِ الأضدادِ تسرق عذرَها

فمن لم يمت بالحزن مات بغيره
تعددت الاسباب فاستوحِ غيرها
شي من ذاكرة امون

أحتاجُ شكًا كي أجيدَ يقيني
وأخرَّ من أرجوحةِ التكوينِ

أحتاجُ خيطًا لا يفُتُّ مفاصلي
ليشدَّ في كافِ البدايةِ نوني

أحتاجُ أضلاعًا ترتِّبُ أضلعي
فيَعي صداعي شكلَهُ الروتيني

أحتاجُ كحلًا كم تمرَّدَ لونُهُ
وعصَى بخدِّي منطقَ التلوينِ

أحتاجُ ذاكرةً تخونُ مواجعي
حتى أسلِّمَ للطفولةِ طيني

حتى أبدّلَ صُورَتيَّ بدُميةٍ
لي كم تقول برقةٍ: كُونيني

فأكونُها وتكونُني في لحظةٍ
لم تنتبهْ لتشوُّشي الهرموني

لم تنتبهْ للدمعِ فوق وسادتي
بأناملٍ خمسٍ يُمسِّدُ ليني

وعلى فِراشِ الليلِ كان قميصهُ
ثملًا يقدُّ الشمسَ من آمونِ

ويدسُّها في جيبِ عاشقةٍ مشَتْ
نحوَ الحبيبِ ببوحِها المجنونِ

لي كم أحاولُ أن أعودَ بدونهِ
فأعودُ حين أعودُ منهُ بدوني!
ظل غارق في التأويل

جسدٌ سديميٌ يرافقُ ظلّهُ
وعلى سريرِ الأرضِ ألقى ثقله

وجثا على صدر الوجود نعاسه
وبلحظة الوسنِ الأخيرةِ شلّهُ

فتصحّرَ الزمكان من أنفاسه
مذ راوغَ البَعدُ المشاكسُ قبلَهُ

وأعاد رسمَ الوقتِ في كراسه
كي يعرفَ الشكلُ المُشوّشُ شكلَهُ

ويحرِّرَ الصلصالَ من صلصاله
وتناسُخِ الخطوِ المقامرِ حولَه

ويمدّ في وجهي الشريدِ ووجهه
لغزا كثيفا لم أحاول حلّه

جاريتُهُ.. لأصوغ منه حقيقتي
وعلى عروق يدي أعلق حبلَهُ

وأعرتُهُ صوتي لأسمعَ صورتي
وأريتهُ من بالمجاز تألّهوا

وعرجت في فوضى السماءِ لشاعر
أبدا يهدهد بالقصائد طفلهُ

أبدًا.. وهذا الوقتُ محضُ خرافةٍ
ألهو بها حتى أراني مِثلهُ

فلعلّ روحي تستكين بكذبةٍ
ولعلّ ظلّي يستريحُ...... لعلَّهُ



د. عبدالله الغذامي و سعيد السريحي و د. عبدالله الحيدري ومحمد عابس



عبدالعزيز الخزام، عواض العصيمي،ابراهيم زولي،محمد عابس،عبدالله مفتاح

أحاديث البهو

كتب المحرر الأدبي

في الملتقيات الثقافية تعتبر أحاديث «البهو» هي الجزء المكل لأحاديث «المنبر» وفي أحايين كثيرة هي الجزء المسكوت عنه على المنبر.

ما اتفق عليه الأدباء وكان مدار حديثهم هو رعاية وحضور أمير المنطقة لحفل الافتتاح وسعادتهم بكلمته الضافية ولغته الأدبية الرفيعة واعجابهم بالجزء المرتجل من كلمته السامية، والتفاتته النبيلة للقامة الأدبية د. عبدالله الغذامي واشادته بشاعرية د. حسن صلهبي.

وكان البهو فرصة اللقاء بين الأدباء بعد طول غياب ،فقد التقوا من قلب بلادنا وجهاتها الأربع لتدور الحكايات بينهم و تمرر الكتب الصادرة حديثا بين أيدي بعضهم البعض وقد يجد البعض في البهو فرصة للنقد الموضوعي ويجده آخرون فرصة للحش الأبيض.



احمد السيد، عبدالله الصيخان، بدرية البشر، د.علي الرباعي ومحمد رضا نصرالله



د. حسن النعمي، يوسف المحيميد،خالد اليوسف،د. صالح زياد الغامدي ،مسفر الغامدي

احتفل الأدباء متحلقين حول القامة الفكرية والأدبية د. صالح زياد الغامدي رئيس مجلس إدارة جمعية الأدب بإطلاق موقع الجمعية على الانترنت الذي دشنه سمو أمير منطقة حائل الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز، وتفاءلوا بأن تكون الجمعية مظلة تجمع الأدباء وترعى نشاطاتهن واصداراتهم.

الرئيس التنفيذي للجمعية عبدالله ابراهيم مفتاح كان شعلة نشاط في الاعداد للملتقى وفي تنسيق نشاطاته وفي تهيئة السبل لراحة الضيوف.



الكاتب المعروف محمد الرطيان يتصفح اليمامة بعد غياب طويل عن النسخة الورقية.



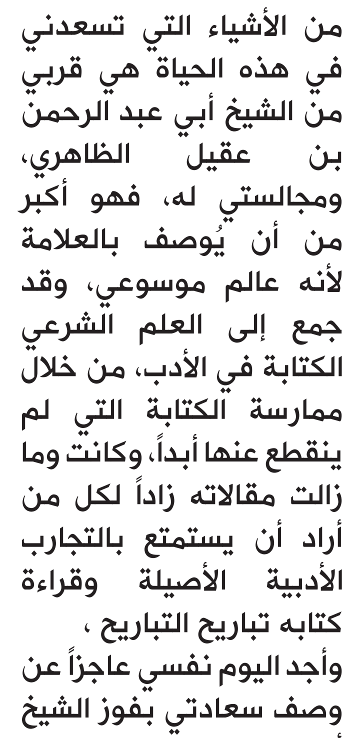
سامري حايل كان مسك ختام ملتقى الأدباء




محمد عبدالله الحسيني

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري..

علم غزير وتواضع جم.



من الأشياء التي تسعدني في هذه الحياة هي قربي من الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، ومجالستي له، فهو أكبر من أن يُوصف بالعلامة لأنه عالم موسوعي، وقد جمع إلى العلم الشرعي الكتابة في الأدب، من خلال ممارسة الكتابة التي لم ينقطع عنها أبداً، وكانت وما زالت مقالاته زاداً لكل من أراد أن يستمتع بالتجارب الأدبية الأصيلة وقراءة كتابه تباريح التباريح ،

وأجد اليوم نفسي عاجزاً عن وصف سعادتي بفوز الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري بجائزة «شخصية العام الثقافية» برعاية كريمة من سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان ، وذلك نظير إسهاماته الأدبية والثقافية الكبيرة التي بذلها على مدى سنواتٍ طويلة في الميدان الثقافي، وأصدر مجموعةً من المؤلفات الأدبية والثقافية الثريّة في مختلف المجالات كاللغة والأدب والفلسفة والفن وعلوم الشريعة والتاريخ، وقد حضرت حفل التكريم الذي أبهر بتنظيمه جميع الحاضرين، وحاز إعجابهم بتلك الجهود الجبارة التي تبذلها وزارة الثقافة بقيادة سمو وزير الثقافة صاحب السمو الأمير بدر بن عبد اللّه بن فرحان آل سعود، والتي لها تأثير كبير في تكريس الثقافة كنمط حياة، وتعزيز مكانة المملكة على الساحة الثقافية العربية والعالمية، كما تشكل دعماً لتحقيق رؤية المملكة 2030م.

وقد سبق للشيخ أبي عبد الرحمن أن فاز بشخصية العام الثقافية بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» في



أحدث صورة للشيخ مع الجائزة

دورته الـ 30 عام 1437هـ، وتسلم حينها من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه اللّه وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، تقديراً لما قدمه من علم وعمل وتعلم وتعليم ومنهج ونهج معرفي موسوعي كبير، إلا أنه تخلف اليوم عن تكريمه لظروف صحية طارئة نسأل اللّه له السلامة منها والعافية وطول العمر.

والشيخ حفظه اللّه من مواليد مدينة شقراء عام 1357 هـ، واسمه هو: محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل، واشتهر بالظاهري نسبة إلى مذهبه في الأخذ بالظاهر والاكتفاء به، وهو مذهب جملة من المحدثين من أهل السنة والجماعة.

وقد تلقى تعليمه الابتدائي بشقراء، وحصل بعدها على شهادة الثانوية العامة من معهد شقراء العلمي. ثم درس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتخرج من كلية الشريعة، وواصل تعليمه العالي في المعهد العالي للقضاء في مدينة الرياض، حيث نال درجة الماجستير في علم التفسير.

يمتلك الشيخ مسيرة عملية مميزة، وبها محطات بارزة، فقد عمل موظفاً في امارة الدمام، ثم موظفاً بديوان الموظفين، العام (ديوان الخدمة حالياً) ثم مديراً للخدمات برئاسة تعليم البنات، ثم مستشاراً شرعياً بوزارة الشؤون البلدية والقروية، ورئيساً للنادي الأدبي بالرياض.

أما عن مؤلفاته فهي أكثر من أن تُحصى إذ طُبع له أكثر من خمسة وثلاثين كتاباً، في شتى أمور المعرفة، ومنها كتاب مميز بمجال الإيمان والاعتقاد بعنوان: (لن تلحد) يقوي به إيمان الفرد بالكثير من حجج العقل.وكذلك كتابه ذائع الصيت بعنوان (ليلة في قاردن سيتي) وهو نتاج مناظرة بينه وبين عبداللّه القصيمي لخصها في كتاب؛

أما عن صفاته وعلمه فحدث ولا حرج، وقد وصفه بعض تلامذته بأنه: بحر لا تكدِّره الدِّلاء، وحجة في التفسير، وكذا في الأدب والمنطق والشعر والتأريخ والأنساب، وهو كما يقولون: عجيب في الفهم والذكاء وسعة العلم، وفي إلقاء الدرس، كما أنه صاحب ذهنٍ ثاقب وحدْسٍ صائبٍ، عذب المنطق، كريم الشمائل، وكامل السُّؤدُد، لا يَملُّ جليسُه منه، متواضعاً ذا فضائل جمة.

وهذه أشياء خبرتها بنفسي من مجالستي له، وقد تشرفت بأن قدم وعلق على كتابي : الطريق الى شقراء في طبعته الاولى ، فضلاً عن علمه الغزير الذي أنهل منه كلما التقيته، وهو مثال للزهد



مؤلفات الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

والورع في الدنيا، فهو متجه للعلم ومنكب عليه، ولا يسعى من ذلك إلى غرض دنيوي وإنما يرجو رضا اللّه عز وجل.

أهنئ نفسي قبل أن أهنئ شيخي وأحبائه وتلاميذه بتلك الجائزة الرائعة، وأتمنى أن يمد اللّه في عمره ليتحفنا دائماً بروائعه، ويفيض علينا من علمه الغزير، ويفيدنا بمعرفته الموسوعية الشاملة ؛ اكرر شكري لمقام وزارة الثقافة وفريق العمل المنظم للجائزة.

المقال

عبدالله الماجد

محمد علوان
رائد من رواد القصة القصيرة.

في مطلع السبعينيات الميلادية (1970)، ظهر جيل من الأدباء الشباب، أكثر حماساً من غيرهم لنماذج الحداثة في الأدب. وقد استمدوا تأثرهم بها من خارج حدودهم، وشكلت الصفحات الأدبية والثقافية، في الصحافة المحلية بيئة مهمة لنشاطهم. ومما عزز من تفاعلهم، وازدهار نمو هذه البيئات الثقافية الحداثية، أن من ينتمون إلى تيار الحداثة هم من محرري هذه الصفحات. وكان من ثمار حماسهم أن تطورت بعض تلك الصفحات إلى ملاحق أسبوعية، لمعت على صفحاتها أسماء كثير من الأدباء الشباب، ونضجت مواهبهم في تنافس وطموح متصل. وأصبح بإمكان قراء تلك الصفحات والملاحق الأدبية، أن يقرأوا التجارب الإبداعية التي تتبنى الأشكال والبنى الجديدة، ومناقشة قضايا معاصرة في الأدب. مثل قضية «الشعر الحر» وقضايا أدبية معاصرة مثل مصطلح «اللامنتمي» والالتزام في الأدب، والرمزية. وهي قضايا في ذلك الزمن، كانت تعتبر من التجارب الحديثة، قياساً لما كانت الصحف تطرحه من قضايا تقليدية، قبل أقل من عقد مضى؛ مثل تلك المعركة الأدبية التي عُرفت في الصحافة، باسم «جيم جدة» وهل تكتب بالضم أم بالفتح.

ولم يكن «محمد علوان» إلا واحداً من هؤلاء، الذين تنسموا رياح الحداثة، القادمة من الشمال، وتشربوها بنهم، وتأثروا بها في كتاباتهم، حتى إذا تخطت أولى مجموعاته القصصية الحدود، حاز على الاعتراف به كاتباً واعداً. حينما وضعت مجموعته هذه؛ بين يدي «يحيى حقي» أحد الأدباء والرواد للقصة العربية الحديثة. فتحمس لها، وكتب مقدمة متميزة لها، ختمها بالعبارة التالية:



«لا أدري كيف أشكر صديق الطرفين البعيدين، على تعريفي بهذه المجموعة التي رجتني رجاً عنيفاً، أخرجني من ركود واعتكاف. إنني استخسر حقاً أن تمر هذه المجموعة، دون أن تحظى بما هي جديرة به من اهتمام» (الخبز والصمت، المقدمة، ص 16، دار المريخ للنشر، الرياض، 1977).

وقوفاً بها





محمد العلي

المرهف

المرهف هو: اللطيف ـ الحساس ـ الدقيق. هكذا يقول اللسان. وهي صفات لا توجد، مجتمعة، إلا مع توفر صفات أخرى، فالإحساس ـ مثلا ـ قد يكون، عشوائيا، إذا لم تسعفه بصيرة ملهمة، وهكذا اللطف والدقة. وإذن فاجتماع هذه الصفات في شخص واحد، يدل بوضوح على تكامل ذاتي لا يتوفر إلا في أفراد موهوبين في سلوكهم العملي وفي إبداعهم الفكري، بدون صخب وادعاء زائف. وهذه الصفات مجتمعة وجدتها في، ريعانها المتوهج، في سلوك وفكر الصديق الراحل محمد علوان.

حين نذهب أنا ورفاقي إلى الرياض لا نعرف الفنادق. إن أول من يستقبلنا، بسخائه الأسطوري، وأخلاقه النبيلة، واستقامته الثابتة، هو الصديق الأستاذ صالح الصالح. أما الثاني فو أبو غسان محمد علوان بكرمه الماطر وقلبه الذي تراه يترقرق بين ابتسامته. ومن يرى محمد علوان لا يظنه رائدا من رواد القصة القصيرة، بل لا يظن أنه متعلم، فضلا عن أنه ذو علم واسع عميق وموهبة نادرة؛ لأن تواضعه، و(صمته الناطق) يضربان بينه وبين رائيه حجابا، لا تنفذ منه إلا عين تدربت على رؤية أمثاله

يحيل محمد علوان مفردات اللغة إلى محار، عليك إذا أردت فهم لغته أن تفلق ما تستطيع منها؛ لتعرف ما يرمي إليه، في جمله القصيرة. تلك الجمل التي تفضي بك كل واحدة منها إلى أن ترى جانبا خافيا من جوانب النفس البشرية، كما ترى فيها هموم الشخصية وقد تشظت حمما، من قسوة الواقع على الناس البسطاء .

عدّد الناقد الثاقب الدكتور محمد صالح الشنطي الإضافات التي أضافها محمد علوان إلى ثقافتنا المحلية، بصورة دقيقة وضافية. ولكن إبداع علوان يحتاج إلى أكثر من قراءة؛ لأن محاراته اللغوية قد تضم كل محارة منها أكثر من لؤلؤة. لنقرأ مثلا قصة (درج) إنها تعالج محنة الوجود برمته: محنة الاختيار، ومحنة التأرجح النفسي في هذا الاختيار، ومحنة الانزلاق إلى هاوية الخطأ. وتلك معاناة وجودية كان يعانيها علوان، ليس فقط في إبداعه، بل في حياته اليومية العادية. وأظن أن كل من عرفه، قد لمس انفعاله البركاني المضمر من أي خطأ، لا يلتفت إليه غيره؛ لأنه؛ كما يقول جلال الدين الرومي: (ليس كل عين ترى)

إني، بحرارة، أقدم التعازي القلبية لجميع أفراد أسرته الكريمة، ولجميع أصدقائه الكثر، ولروحه السلام.



ديوانا

تلاواتٌ من وحيِ الأرض*



شعر:
د. حسن عبده صميلي

للماثلين بهذي الأَرْضِ
تحرسُهُمْ خُطًى
وتحرسُهُمْ في الرَّمْلِ ذاكرةٌ

للممسكين ظِلَالَ الأَرْضِ
في يَدِهِمْ
حتّى كَأَنَّ ظِلالَ الأَرْضِ هاربةٌ

لـمُتْعَبٍ كلما نادتْهُ طينتُهُ
لم يرتبكْ ..
فشقوقُ الطين آمِنَةٌ

لموطنٍ ظلَّ يغفو في ملامحنا
وَلْتَسْألِ الروحَ
إنَّ الروحَ شاهدةٌ

يا أوَّلي
حين لا بدءٌ يلوح هنا
وآخِري حين ضلَّت فيَّ آخرةٌ
أتيتُ يتبعني حدسي

وتتبعني نارٌ
ولكنها - يا حدسُ - باردةٌ

ورحتُ في شفتي
ماءانِ من وطنٍ
الموطنُ الماءُ لم تعرفْهُ يابسةٌ

يا أنتَ..
لم يهجرِ الإنسانُ خَيْمَتَهُ
ففي الخِيام يدٌ للضيفِ عامرةٌ

يا أنتَ
ظَلَلْتَ رداءَ العابرين على كلِّ الجهاتِ ،
جهاتي فيكَ عابرةٌ

ويا أنا
حكمةُ الأجدادِ تحملني إليه
حيث نقوشُ الأمسِ فاتنةٌ
وحيث وجهُ بلادي

ممسكٌ بيدي
خُطايَ بعدك - يا معنايَ - ضائعةٌ
من موعدٍ يتلظَّى في ارتجافتنا
أتى بخفَّةٍ من تتلوه "فاتحةُ"

وراح يصعدُ فينا
كلما نظرتْ عيناه شاهقةً
ترتاحُ شاهقةُ

وكلما نضج الديجورُ
وابتهلت خيوطُهُ
نضجت في الأفق بارقةُ

يا موطنَ السحنات البيض
مُذْ سكنت إليكَ خارطةٌ
لم تشكُ خارطةُ

يا موطنَ الحالمين السُّمْر
ماثلةٌ دروبهم
ودروبُ الطهر ماثلةُ

مذ كان
يقترح الإنسانُ فلسفةً
كي لا يشيخ
وقد شاخ الفلاسفةُ

أتيتَ كالأبدِ المنذورِ
تمنحنا خلودنا
وخطى الآبادِ ثابتةٌ
تضيئنا

حكمةٌ لم تنطفئْ أبدًا
تضيئنا
لغةٌ كالضوءِ فارهةٌ
وشاعرٌ
كلما الشيطانُ مَرَّ به
تُعيذُهُ في السّمَاوَاتِ الملائكةُ

وشهقةٌ
كانت الآباد تنفثها
الشهقةُ البِكْرُ يا آبادُ باذخةُ

فمنذ أَوَّلَتِ الصحراءُ رقصتَها
بالبدو
نامتْ بهذا الدرب باديةُ

ومنذُ كان بعيدُ
يصطفي يده بين التخوم
تماهت فيه عاشقةُ

ومنذ نامتْ ظِلالُ السَّفْحِ
ثَمَّ قُرَى تقولُ:
كلُّ ظِلالِ السَّفْحِ والهةُ

إنَّ الدروبَ
التي آوت أوائلنا
تذوب خاشعة والذاتُ خاشعةُ

لعل في نبأ الأمواتِ
خاتمةً تضجُّ ضوءًا
فلا تُفْزِعْكَ خاتمةُ

* أُلقيت القصيدة في حفل افتتاح ملتقى الأدباء وتدشين جمعية الأدب في حائل (7-9 سبتمبر)

المقال





علي فايع الألمعي

أدعياء في فضائنا العام !

لا أنكر الخدمات الجليلة التي قدّمتها لنا شبكات التواصل الاجتماعي،والآفاق الرحبة التي أخذتنا إليها،ونحن مقيمون في أماكننا،فانتقلنا معها من القرى والمدن إلى عواصم عربية،وعالمية،تواصلنا بأمثالنا في الداخل والخارج،وتابعنا من خلالها أحداث العالم لحظة بلحظة،وكان لها الفضل الكبير في إشباعنا(كلّ حسب اهتمامه) بمتابعة الغثّ،والسمين، وأحدثت ثورة في المجتمعات،لم يعد فيها للخصوصية قيمة ولا مكانة !

فالمثقف أو الأديب (على سبيل المثال) الذي كان يكتفي بالكتاب أو التلفزيون أو الصحف اليومية لمتابعة ما يهتمّ به،ويسعى إليه،صار من خلال هذه الشبكات يستطيع أن يتجوّل في المكتبات،ودور نشر،ويلتقي بأسماء لم يكن يحلم بلقائها، ويتحدث إليها،ويكتب في صفحاتها،ويتلقى ردودها بشكل مباشر ، دون حاجة إلى وسيط،أو إذن من رقيب !

بفضل هذه الشبكات صرنا نتحاور وجهًا لوجه مع أسماء كبيرة في عالم الثقافة ،والأدب،استمعنا واستمتعنا بفضلها إلى أشياء كثيرة لم يكن متوقعًا أن تصل إلينا في سنوات وسنوات، لكنّها في الوقت الذي قدّمت لنا الكثير، أخذت منا الكثير،فأفسدت علينا الفضاء العام،وأغرقتنا بكثير من التفاهات،والأكاذيب،وخلطت الحامض مع الحالي (كما يقال) وغيّرت علينا حياتنا،فقلبت عاداتنا، وتقاليدنا رأسًا على عقب،لدرجة أننا صرنا نعجب من موقف أصيل ، أو سلوك قويم،نطير به فرحًا، وكأنه غريب وفد إلينا ،فصار الأصيل نادرًا،ومستوحشًا!

النتيجة التي أوقعتنا فيها هذه الشبكات أنّ القنوات والمواقع وحتى الشخصيات المعروفة انساقت وراء هذا الزيف،فصدقته، وتفاعلت معه، فقدمته للناس،بكثير من المبالغة، والادعاء !

الادّعاء الذي طال أسماءنا،وصفاتنا، فلم نعد مجرد أسماء،بل تحولنا إلى صفات لا نملكها، وألقاب لم يعد أحد يستنكرها ، أو يستقبحها،منحنا أنفسنا (من خلال هذه الشبكات) قداسة لا يعترض عليها أحد ، وإن اعترض كان خارج السّرب،يغرّد وحيدًا !

لم يعد غريبًا،ولا مستقبحًا اليوم في ظلّ هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي أنّ إنسانًا بسيطًا،محدود المعارف،لا يكاد ينفع نفسه،يكتب أمام اسمه في واحدة من شبكات التواصل الاجتماعي " شخصية مؤثرة" !

ولم يعد مستهجنًا أن يدّعي آخر أنه كاتب،وقاص،وناقد،ومستشار،وخبير،وأستاذ الأساتذة !

صدّقنا النعوت،فتحولنا إلى أتباع،وانتشينا بكتابة أيّ شيء فاعتقدنا أننا حزنا المجد كلّه،حوّلنا المستهجِن(بكسر الجيم) إلى حاسد،وحاقد،ورجعي !

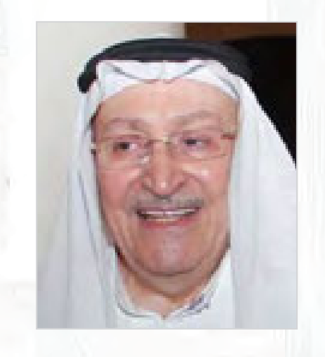
لم يعد أحد يغضب من منصّة يتابعها الملايين،أو برنامج مشهور،أو ملتقى كبير ، يُستضاف فيه الأدعياء ، كلّ ما يملكونه القدرة على الرطانة،والادّعاء،لكنهم في الواقع لا يملكون أيّ شيء مفيد،أو نافع،فيتحوّل هؤلاء الأدعياء بفضل هذه الشبكات إلى نجوم ، كان خطأ هذه الشبكات الأكبر أن قرّبتهم من الناس أكثر،وأكثر، وأضفت على ادعاءاتهم شيئًا من المصداقية !

لقد حوّلتنا شبكات التواصل إلى أدعياء بلا عمل،ولا إنتاج،أطلقنا من خلالها على أنفسنا ألقابًا لسنا أهلًا لها، فهذا رجل أعمال لا يملك قوت يومه،وهذا مستشار لا يعرف كوعه من بوعه،وذاك خبير،والواقع يقول : لا نحن رجال أعمال، ولا مستشارين ، ولا خبراء، ولا نقادًا،ولا حتى صحفيين ... نحن مجرد أدعياء في الفضاء العام !

#هكذا_أظن











إعداد:
عبدالهادي السعدي

الموسيقار جميل محمود:
أتمنى تكريم الفنانة توحة لقاء ما قدمته للفن.

. عندما نسمع سمراء نتذكر جميل محمود وهيام يونس.

.. نعم هذا اللحن غنته المطربة الكبيرة هيام يونس من ألحاني وكلمات الشاعر يحيى توفيق حسن في المنطقة الشرقية.

. حدثتنا عن التفاصيل؟

في عام 1959م كنت بالمنطقة الشرقية أعمل كملازم ثان في الشرطة وكان الأستاذ الشاعر يحيى توفيق مديرا لشركة زين وكنا نجتمع ونسمر في منزل حسن قناديلي وكيل الأمن العام وكتب قصيدة سمراء منها:

سمراء رقي للعليل الباكي
وترفقي بفتى مناه رضاك
ما نام منذ راك ليلة عيده
وسقته من نبع الهوى عيناك
اضناه وجد دائم وصبابة
وتسهد وترصد لخطاك

. ولحنتها للمطربة هيام يونس؟

.. في الشرقية كنت اسهر أنا والشاعر يحيى توفيق في منزل حسن قناديلي كما أسلفت وعندما خرجنا أوصلني يحيى بسيارته إلى سكني وفي الطريق أسمعني القصيدة فهزتني من الداخل وحمستني الكلمات على تلحينها وفعلا لحنتها وأعطيتها لشركة توزيعات الشرق التي كان يملكها عبدالله حبيب من أهل المدينة آنذاك.

. في تلك المرحلة توجد شركة للفنون؟

.. نعم في الخمسينات الميلادية كان هناك مؤسسات للفن ومنها شركة توزيعات الشرق لعبدالله حبيب؛ المهم أني سلمت اللحن للشركة وقال لي عبدالله حبيب تعال شاركنا قلت له أنا لا أحب الشراكات لأني لا أريد فلوسا من الفن وأوصيته أن يعتني باللحن وفعلا اعتنى به وغنتها هيام يونس.

. كنت تعرف هيام يونس؟

.. أبدا لم أكن أعرفها في ذلك الوقت؛ تخيل اختارت شركة الشرق وغنت الأغنية ولم أعرفها إلا في عام 1962 ومن ذلك الحين بدأت التعاون معها وأتمنى أن تكرم المطربة هيام يونس نظرا لمشوارها الفني الطويل.

. هل تتواصل مع الشاعر يحيى توفيق؟

.. كنت أتواصل معه أما الآن فهو يعاني من الزهايمر وأتمنى له الشفاء وهو شاعر عظيم تمخضت صداقتنا في الدمام أيام الشباب عن أعمال رائعة منها أغنية سمراء وغيرها.

. كم مكثت بالشرقية؟

.. مكثت حوالي ثلاث سنوات بعدها انتقلت بحكم العمل إلى مكة وبعد فترة نقلت أيضا للشرقية كانت أيام الحلم والشباب؛

كانت أيام جميلة كنت أجمع بين العمل والفن ثم بعدها إلى بيروت.

. حدثنا عن بيروت؟

.. أولا أنـا أشـكر لبنان وأهـل لبنان لأنـه اسـتقبلنا بحفـاوة وكانـت بيـروت فـي السـتينات مفتوحـة علـى الفـن والحيـاة وكانـت وجهة للسـائح لمـا تتمتـع بـه مـن ثقافة وفـن ومناطق جميلة وطقس جميل كنت أنا ومجموعة من الفنانين السعوديين التقينا في بيروت.

. من هم الفنانين؟

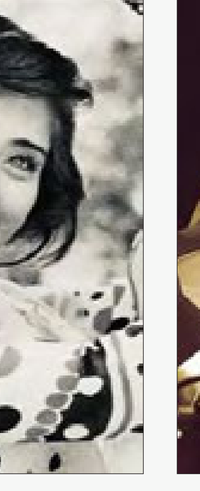
.. الأسـاتذة طـلال مـداح وعبـدالله محمـد وأنـا؛ كان طـلال يغنـي في مسـرح باتيـوس وعبـدالله محمـد يغنـي فـي مسرح شـاهين وأنـا كذلـك؛ لبنـان أعطانـا كل شـيء لـم يحسسـنا يومـا أننـا ضيـوف أو أغـراب؛ أذكر أنـي قابلت أيضا أبو بكر سـالم وقدمته فـي فقرتي على المسرح وكان في بداياته.

. ما الذي تذكره في بيروت؟

.. أذكـر أنهـم اسـتقبلونا ونشـروا أغانينـا للعالـم عندمـا كانـت بيـروت مركـزا للإشـعاع الفنـي والثقافي وللأمانة والتاريخ كان لأبناء الملك سعود الفضل الأكبر في دعمنا ودعم الفن السعودي آنذاك.

. وفي القاهرة ماذا تتذكر؟

.. فـي القاهـرة قابلـت أحمـد فؤاد حسـن وفرقتـه الماسـية والتـي تعتبـر مـن أجمـل واقـوى الفرق الموسيقية العربية كذلك قابلت الفنانة شريفة فاضل وأعطيتها لحنين والفنان وديع الصافي.



. وديـع الصافي قابلته في بيروت أم بالقاهرة؟

.. وديع الصافـي قابلته في المملكة عـام 1965م وأعطيتـه أغنيـة كعبة الالهام وغناها وأنا أعتز بهذه الأغنية.

. حدثنـي عن جدة وفوزي محسـون وطلال مداح؟

.. طـلال مـداح قابلتـه لأول مـرة فـي بيـروت وطـلال تحبه مـن أول مرة وهو من الأصوات التي لن تتكرر مثل أم كلثوم؛ هذه القامات لن تتكرر لأنها لا تشبه أحدا.

. وثريا قابل وابتسام وتوحة؟

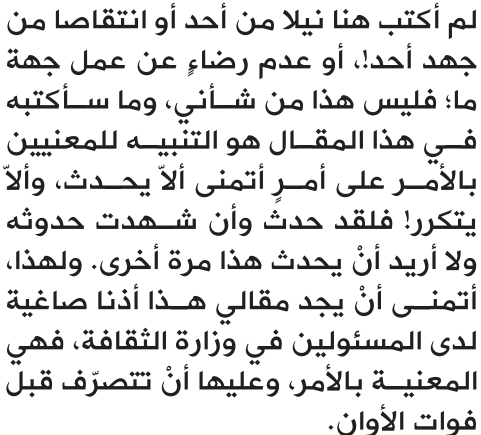
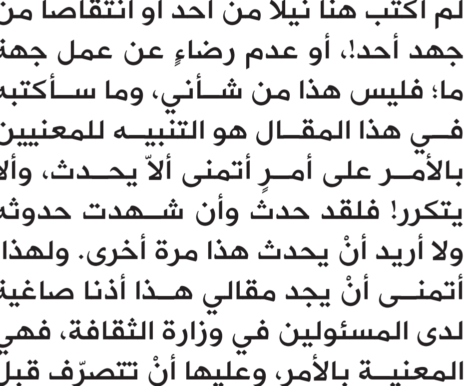
.. ثريـا قابـل امتـازت بنصوصهـا الشـعرية الخالـدة التـي خدمـت الأغنيـة السـعودية أمـا ابتسـام لطفـي فقـد أعطـت الكثيـر لكنها الآن تقدمـت بالسـن وهـي أيضـا بصيـرة كمـا يقـول إخواننـا المغاربـة أمـا توحـة فهـي التـي خدمت أفراحنا في مرحلة متقدمة فهي رمز فني أتمنى أن تكرم لقاء ما قدمته في خدمة الفن.

. ماذا أعطتك مكة؟

.. أعطتنـي الكثيـر فقـد كانـت مكانـا للفـن والتـراث وكان يقـام فيها الدانات والمجارير والمجس ويعتبر المجس مـن المقامات المكية ومكة أهدت العالم مقام الحجاز.

مقال

تركة الأندية الأدبية



د.سعد الثقفي

لم أكتب هنا نيلا من أحد أو انتقاصا من جهد أحد!، أو عدم رضاءٍ عن عمل جهة ما؛ فليس هذا من شأني، وما سأكتبه في هذا المقال هو التنبيه للمعنيين بالأمر على أمرٍ أتمنى ألاّ يحدث، وألاّ يتكرر! فلقد حدث وأن شهدت حدوثه ولا أريد أنْ يحدث هذا مرة أخرى. ولهذا، أتمنى أنْ يجد مقالي هذا أذنا صاغية لدى المسئولين في وزارة الثقافة، فهي المعنية بالأمر، وعليها أنْ تتصرّف قبل فوات الأوان.

فلقد كانت الآثار تابعة لوزارة المعارف (التعليم) حاليا، وكان يشرف عليها سعادة الأستاذ سعد الراشد، وأذكر إن جاري الدكتور ناصر الحارثي، الآثاري المعروف رحمه الله، قد مدّ الوزارة بمقتنيات آثاريه جمعها من اهتمامه بالآثار. وكان بعضها على شكل سلايدات وقد أوصلت بعضها للهيئة وقت أن كانت تابعة للوزارة، ثم تلاشت تلك الآثار (بعضها) ولم يتم الاستفادة منها بشكل أفضل. فلا أريد لهذا المشهد أن يتكرر مع مقتنيات الأندية الأدبية.

وجاء اليوم الذي تدور فيه الدائرة على إرث الأندية الأدبية، فهي لم تمت حتى أسمي هذا إرثا؛ لكنها في طريقها إلى أن ينطبق عليها هذا الوصف! وهي قد قامت بدورها منذ إنشائها وتزايد عددها حتى صدر الأمر بتحويلها لنظام جديد(وهذا لن نبحثه هنا، وليس موضوع مقالنا) ، وإنما نذكّر بمآل مقتنياتها التي تتكون من آلاف الكتب المطبوعة، والمحاضرات والأمسيات، والندوات والملتقيات، وهذه التركة العظيمة، يجب أن تُصان، وأن تكون في منأى عمّا يحدث للأندية الأدبية، فهو نتاج عظيم أشترك في انتاجه آلاف الأدباء السعوديين منذ تأسيس الأندية الأدبية حتى الآن، وإنَّ مكانه ليس مخازن الأندية الأدبية التي ستصبح غير مسئولة عنه مع تقادم الأيام وسطوة عوامل الزمان المختلفة التي ستصيبه لا ريب. ولذا لا بد من جهات مختلفة وقائمة تحفظ هذا التركة الضخمة، وأرى أنّ الحفظ يجب أن يكون في جانبين مختلفين: الجانب الأول وهو الحفظ المكاني، كأن تنسّق الوزارة مع الجامعات وما في حكمها، في الاستفادة من كتب الأندية الأدبية، وأن تحفظ المرئيات وما في حكمها بطرق تناسبها؛ فهي تصلح مادة ممتازة على سبيل المثال للقناة الثقافية التي ستحتاج إليها في نشر ثقافة المملكة. وهي ستبث قريبا، أما الجانب الآخر، فهو جانب قانوني، فهذا التركة لها حقوق ملكية، يجب أن تؤول إلى وزارة الثقافة (الحاضن الرئيس للثقافة حاليا) في حالة اغلاق نادٍ أدبيٍّ، ولا بدّ من حفظ حقوق المؤلفين وورثتهم سواء أكانت الحقوق كتبا مطبوعة أو غير ذلك. أما أنْ تستفيد دور النشر ومن في حكمها من هذه التركة في غياب الأنظمة التي تحفظ حقوق الأدباء، فهذا أمر مؤلم، ولا بدّ من التنسيق بين الأندية الأدبية والوزارة في استلام هذه التركة وأنْ تستفيد منها الوزارة الاستفادة المثلى، كتوزيعها على الجامعات، والملحقيات الثقافية، وتفريغ هذه المطبوعات في موقع تخصصه الوزارة وبتقنيات متطورة بحيث يكون متاحا للجميع عبر منصات الكرتونية، كمثل تلك الجهود الرائعة والمشكورة التي عملها الشامخ على سبيل المثال. أما أنْ تهمل هذه المقتنيات بحجة انتهاء الأندية الأدبية، فهذا هو الضياع بعينة، ولا أظن الوزارة ستترك الأمر سدى، والله من وراء القصد.

ديواننا

عزفٌ منفردٌ على ليلِ الجدائلِ



شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

قــال كــوني لــها ربُّــها واستوى ... ثــمّ كــانتْ كــما شــاء في الأزَلِ
وردةً فــي الرُّبى بارقاً في الدُّجى ... فــكرةً فــي الــنُّهى عــذْبةَ المنهَلِ
ثــمّ أوحــى لــها ربُّــها فــتَجَ ... لّــى ســنا شمسِها ساحرًا مِنْ عَلِ
هــيَ مَــنْ؟ هيَ نفحُ الهوى أصلهُ ... سُــهــدُهُ وجــدُهُ نــارُه تــعتلي
هي مسُّ الغِوى والجَوى والصّوا ... عِــقِ لــلخافقِ الــهائمِ المُصطَلي
قــال مــجنونُها: صرتُ أعلو لها ... أرتــجــي مــدَدًا طــلعةً أجْــتَلي
ذقــتُها مَــرّةً ســكرةً مِــن لــمى ... شَــفــةٍ خــلــتُها صــحوةَ الأجَــلِ
ذبــتُ فــيها كــما لمْ أزَلْ لمْ أزَلْ ... أرتــجي فــي بــحارِ الهوى أملي
قلتُ: يا نارُ كوني مدى العُمْرِ وَقْـ ... دًا، فــذا قــدَري والــمُنى شُــعَلي
وأنــا والــهــوى آهــةٌ وتــرٌ ... ضــائعٌ فــي المدى الشّاردِ الثّمِلِ
وأنــا فــي مــهبِّ الــشّجى ساهمٌ ... مُــسْــهَــدٌ ســاجِــدٌ لــســنا الــمُقَلِ
أبــديٌّ أنــا؟ لــم أقــلْ فــسَلي الـ ... عُــمْرَ مــنّي -خُــذيه فــداءً- سَــلي
وامــنحي لــمسةً نــظرةً رَشــفةً ... نــخبُها فــاض مِــن كوثَرٍ سَلْسَلِ
أزرعُ الــحُــلْمَ مــنــها لــها لــيلةً ... لــيلةً يــرتوي مِــن طِــلا جَدْوَلي



مكان



شعر:
محمد محسن
الغامدي



أُحس بأني مكان ٌ فسيحٌ به عاشقان

وكلّ المصابيح فيه عناقيد كرم
يقدمهما ساقيان

وأن الأصيل هناك معانٍ لشِعْرٍ حديثٍ

وأن الجميع بغابة رغدان
يبهرهما عازفان

رأيت بن ثامرةِ الشاعر الفذ
والزرقوي ودغسان
في (دبكة الشِّبكِ)
أشعلَهم راقصان

أقول أياليل يا لال لال..

فتقرب مني غيوم جنوبية كي
تردَّ على (البَدْعِ)هتانها

وحولي فتاة تقلِّبُ شاشة جوالها
ثمَّ تصغي إلى الطَّرْقِ
يجذبها المسحباني

وتبسم أخرى ...
تقول فديتك أشعلت فينا لقاء (الرياضِ)
وَأحييتَ فينا الحنان

ظللنا هناك إلى غرة الحلم
ثم اصطبحنا بثغر نديٍ
على جيد ريمٍ
ولم نستجب للعذول
بترك المكان



شعر:
جبران محمد قحل



(مُرَاد)

هُوَ الحَظِيُّ بِأَشْعَارٍ،
تَفِيضُ لَهُ ..
وآخِرُ الحُبِّ،
مُذْ أَنْ كَانَ أَوَّلَهُ !.

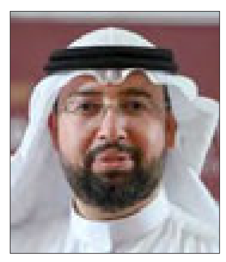
هُوَ الحَفِيُّ ،
بِمَعْنًى ظَلَّ أُحْجِيَةً ..
مِنْ أُحْجِياتِ الهَوَى،
حَتَّى تَأَوَّلَهُ !.

هُوَ الفَرِيدُ تَمَامًا،
كُلُّهُمْ شَبَهٌ ..
لَكِنَّهُ _فِي عُيُونِي_
لَا شَبِيهَ لَهُ !.

هُوَ الوَحِيدُ ..
المُطَفِّي الرُّوحَ،
مُشْعِلُهَا بِضَمَّةٍ،
وبِنِيرَانٍ هِيَ الوَلَهُ !.

أَضْحَى مُرَادِيَ
مِنْ دُنْيَايَ قَاطِبَةً ..
ومُنْتَهَى طَلَبِي فِيهَا ،
ومُجْمَلَهُ !.





شعر:
ناجي حرابة

عذارى النُصوص

ُقلّبُ بحرَ الكلامِ
وأرميْ فمي كيْ يغوصْ

وأبحثُ عن دُرّةِ الحرفِ
ياقوتةِ العمقِ
أهفو لحوريَّةٍ فوق عرشِ الخيالِ
انتهى عند سدرتِها السّحرُ
ماتتْ فحولُ المجازِ فدى حاجبيها
وأغفتْ على ركبتَيها عذارى النّصوصْ

عذارى النّصوصْ؟!

وشرَّعَ للسّطوِ قضبانَهُ الليلُ
أَشبعَ بطنَ المدى باللّصوصْ

ونابَ الشّواهينَ في سُدَّةِ الأفقِ صُوصْ

ألا جذبةٌ من ألمْ؟

تُقلِّدُ جِيدَ القوافي «فصوصَ الحكَمْ»

وتمنحُني في دروبِ «الفتوحاتِ» نحوَ
العلا طائرًا أو قلوصْ

أتى عاريًا في زمانِ التّجاعيدِ حرفٌ
فلُذْ بالتُّخيلاتِ
واخصفْ على الحرفِ خوصْ

كلمة



شادن محمد



الاجتثاث الشعوري

تمنّع الإنسان وعزوفه عن أي شعور إنساني؛ قد تقابله صدمة عاطفية أنشأت جمودًا في قلبه، واضطرابًا في جوارحه، وانفصالًا عن واقعه. تتكون أحاسيس الإنسان وإدراكه منذ طفولته؛ فالخطوة الأولى والنطق الأول، والملامح الشعورية والتصرفات النابضة بالحياة من الأشخاص في دائرته ومحيطه، وكذلك التعرّف على الانفعالات العاطفية المختلفة من فرح وحزن وخوف وأمن؛ جميعها شكّلت ما عليه هذا الإنسان في العشرين والأربعين والسبعين من عمره. يتجلّى الوعي في الطفولة متأصلًا به حتى المشيب، ما بين شعورين عميقين في الأثر هما الحُب والرفض! يأتي الرفض حاملًا معه عدة من المشاعر السلبية، ويتقوّى بأكثرها وجعًا؛ كالقسوة والإنكار، والعزلة والانسحاب من المجتمع والعلاقات والإنزواء على النفس، مبتعدًا عن أي موقف يحرّك شعور حبٍ كامن في داخله.

بينما يهّل الحب بأَناة كغيمة ممتلئة بالمطر، تهطل سعادة ورضا، وتسامح واحتضان تحمّسه الطمأنينة؛ فهنا إنسانٌ آمن وهناك إنسانٌ فَزِع. توطّد هذه المشاعر العديد من المؤثرات الخارجية أيضًا؛ فالأحوال المعيشية كما تؤثر على طبقة الإنسان الاجتماعية، ومكان دراسته وعمله، تؤثر كذلك عليه من الناحية النفسية والعاطفية، ويختلف مقدار احتياجاته الإنسانية والعاطفية باختلاف أحواله المعيشية والاجتماعية والثقافية والدينية، والعديد من الأمور التي تعززها البيئة المحيطة.

حينئذ يأتي سؤال: هل يمكن استعاضة مشاعر الرفض بالقبول والحُب؟ هنا تستهلّ رحلة مع الذات إلى الماضي، إلى مكان وزمان الألم الشعوري الأول وربما المتكرر في المرحلة الأولى والمراحل الأخرى من حياة الإنسان؛ من المرجّح أن تخالجه جمّ من الأفكار والمشاعر الموجعة التي ستعيد له مواقف ابتلعتها الذاكرة خوفًا من مجابهة ما سلف، وما ستسببه هذه الذكريات من ذُعر وارتياب في نفسه؛ وبما أن للإنسان ذاكرة شعورية قوية سيكون الانتقال من مشاعر رفض وحزن فائضة إلى مشاعر الحب والسعادة أو الرضا، والتحكم بهذه العواطف والتعامل معها شاق، ويتطلب وقت وصبر وتروّي؛ فلن يستطيع الإنسان أن يهيمن على جميع مشاعر الحزن أو الغضب الخفيّة في داخله على مدار أيامه وقد راكمتها السنوات، لا محالة في لحظة ستهرب الانفعالات من داخله بكل عصيان، حتى يأتي يوم يسيطر فيه على هذه الانفعالات، ويجيد التأثير بالإيجاب على مشاعره؛ في رحلة ستأخذ الكثير منه ولكنها ستعطيه حياة منقذة للباقي من عُمره.

عين

التعصب... البغي المُشِغْ.



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

التعصب شأن معقد الأبعاد، وموضوع متعدد الأوجه، إنه يعني في أبسط تعريفاته الحماس المفرط في درجاته، وغير العقلاني في أحكامه، كما يعني التفاني بلا حدود تجاه معتقد محدد، والانتصار بلا قيود لأيديولوجية موروثة. ويظهر التعصب في ميادين مختلفة، مثل الأديان، والفكر، والسياسة، والرياضة، وحتى الفنون. كما يتمظهر في خصائص أخرى، منها تجاهل الحكمة، والزهد في العقلانية، والقفز فوق الأدلة الموضوعية، ومعاندة الآراء المعارضة.

يتشكل التعصب نتيجة تجارب شخصية ذاتية، وتأثيرات اجتماعية متوارثة، وتلقين أيديولوجي متوالٍ، يُطِل التعصب – أحيانًا – مغلفًا بدوافع سامية، منها الحفاظ على الهُوِية، وتعزيز الانتماء. ويأتي أحيانًا أخرى تحت تأثير نوازع فردانية عدة، منها الرغبة في التمحور حول الذات، والخوف من المستقبل، وانعدام الأمن النفسي.

هناك عوامل نفسية تكمن وراء التعصب، كالرغبة في تعزيز اليقين، والتحيز التوكيدي المتمثل بتفضيل المعلومات التي تعمق الثوابت الراسخة لدى الفرد، في مواجهة الأدلة المخالفة لقناعاته. وللتعصب عواقب سلبية عدة، يمكن أن تشمل الاستقطاب الاجتماعي، والتمييز العرقي، والعنف الأسري، وقمع الآراء المعارضة، مما يعيق التفكير النقدي لدى المتعصب، ويضعف الحوار البَنَّاء بين الجماعات.

غالبًا ما يجد التعصب أرضًا فسيحة في الفضاء الرقمي، تُغري بتأسيس غُرَف الصدى وتوسيعها، حيث يمكن للمنصات الافتراضية عبر الإنترنت أن تعمل على تضخيم وجهات النظر المتطرفة، وتُسْهِم بنسج نظريات المؤامرة وتُسَهِّل فبركة خطابات الكراهية وخُطَبِها.

لابد من الاعتراف بأن التعصب يمكن أن يحدث عبر مختلف الأنظمة العقائدية والأيديولوجيات المتخشبة. فالتعصب الديني لا يزال في أجزاء كثيرة من العالم، يستفز الضمير الإنساني، ويقض مضاجع ملايين البشر، ونشرات الأخبار حافلةً بحوادث جرائم الفرقة والتعصب ذات الدوافع الدينية المقيتة، والخلافات العنصرية المشينة. التعصب الديني يمكن أن يؤدي إلى انتشار الأيديولوجيات المتطرفة. ويُشرع الأبوابَ واسعةً أمام العنف، والتمييز، ومعاداة الأفراد، والجماعات ذات المعتقدات المغايرة، بما يسهم في نشوء الاضطرابات المجتمعية، والصراعات الإثنية، بلوغًا حد أعمال الإرهاب المفجعة.

من الأسباب الطبيعية لظهور التعصب السياسي صعود الأنظمة الشمولية إلى منصات الحكم. وكان لذلك بالغ الأثر في صناعة العنف السياسي، وشرعنة الأيديولوجيات الأصولية المتشددة. لاسيما لدى الجماعات اليمينية والمنظمات اليسارية المتطرفة التي تلجأ إلى العنف السياسي وأحيانًا تسير في طريق الإرهاب المسلح لتحقيق أهدافها

الشوفينية للوصول إلى سدة الحكم.

إن التعصب الرياضي لم يكن معروفًا قبل تَخَلُّق الأندية الرياضية. وقد بلغ مديات واسعة تصل إلى حد الهوس الجنوني. والجلطات الدماغية المُهدِدَة، والسكتات القلبية المميتة.

هذا ويمكن أن يظهر التعصب من خلال قنوات تلفزيونية مُخَرِّفة، أو إذاعية موجهة، أو مجموعات كراهية حاقدة، تستخدم منصات خاصة بها عبر الإنترنت لتعزيز التمييز والعنف ضد مذاهب، أو أديان معينة، أو مجموعات عرقية أخرى. هذا ويمكن لغرف الصدى التي يوفرها الإنترنت أن تزيد من تطرف الأفراد، مما يؤدي إلى ضرر بالغ في العالم الحقيقي، مثل جرائم التَحَزُّب وأعمال الإرهاب المحلية وتلك العابرة للأوطان.

هناك سؤال ملح: ماهي الأسباب والعوامل التي تجعل من الإنسان كائنًا متعصبًا؟ في تقديري – الخاص - أنها حزمة متداخلة، وشبكة متناسقة من التفكير الذاتي، والتحيزات المعرفية، والتأثيرات الاجتماعية، والافتقار إلى التأمل العميق، والانحياز التوكيدي، وتَلَبُس التفكير الجمعي، وادعاء الطهرانية وتصور الصلاح. حيث يعتقد المتعصبون في غالب الأحيان أن قضيتهم أو أيديولوجيتهم

صالحة زمانيًا ومتفوقة أخلاقيًا، ويعتبرون أنفسهم محاربين من أجل شأن عادل، بل مجاهدين في سبيل قضية مقدسة، مما قد يجعل من العسير عليهم اكتشاف أنهم متعصبون، بل يخلق لديهم حاجزًا نفسيًا أمام الوعي المثالي، وبابًا مؤصدًا أمام السلام النفسي.

والسؤال السابق يقود إلى سؤال آخر: هل يكون المتعصب متعلمًا؟ نعم مكررة عشر مرات أو أكثر. فكم رأينا متعصبين يحملون أرقى الدرجات العلمية، ومن أين؟ من جامعات عريقة؟ ولماذا؟ لأنهم ببساطة شديدة، تعلموا لكنهم لم يستنيروا بنور العلم، بل بقوا في ظلماتهم الفكرية لا يبصرون.

إن التعليم النقدي، وتشجيع الحوار المفتوح، والتأكيد على أهمية احترام وجهات النظر المتنوعة، تأتي كلها في مقدمة الوسائل الناجعة لمعالجة التعصب والتخفيف من حدته وغلوائه.

أمام معضلة التعصب ينقسم الناس إلى أربعة أفرقاء لا خامس لها، فريق مغالٍ، قانعٌ لحد اليقين بالمفاهيم البالية التي يحملها. وعندما يَعُزُّ عليه الدليل، فإن آخر رصاصة في مجنده هي مقولة (أرجوك لا تقنعني) ولهذه الجملة مدلولات عميقة، إنها تنبئ عن أقصى درجات التعصب، وأغلظ حُجُب العقل. والفريق الثاني – قد يشكل الأغلبية العظمى من المتعصبين – فريق مزايد في بورصة التعصب، من خلال مجاملات كاذبة، قد لا يعلم جنودُ هذا الفريق أن مزايداتهم تذكي نار الحقد، وأن شعوذاتهم تسعر لهيب البغضاء، ومن المحزن أن المتلقي – البسيط - لا يفقه كذب هذه المزايدات ولا يدرك تهافتها. أما الفريق الثالث، فإنه يكتفي بالصمت حيال الآراء المتعصبة. وأحيانًا يميل كما تتمايل سعاف النخيل أمام الرياح. وهناك فريق رابع وهبه اللّه عقلًا راجحًا، وميزانًا عدلا. يقوم بدور إطفاء حرائق التعصب، ويعمل على ردم خنادق الفتن، ومن المحزن أن هؤلاء فئة قليلون، لكنهم في جهدهم مباركون، وعلى طريق الخير سائرون، ولمنهج السلام سالكون. ومن المضحك والمبكي - في آنٍ معًا - أنك لو سألت أي شخص، من أي فريق أنت؟ لقال بكل ثقة وبلا تردد أنه من الفريق الرابع.

إن التعصب في كافة صنوفه يعزز عقلية "نحن" في مواجهة "هم". تُبًا للتعصب، إنه البغي المُشْعْ.

الحوار

الروائي خالد الحقيل:

حب الوطن هو القاسم المشترك بين أبطال جميع رواياتي.

حـوار ـ أحمد الغر

كاتبٌ موهوب سلك طريقًا أدبيًا لا يسلكه كثيرون، واستطاع أن يحقق نجاحًا ملحوظًا فيه بفضل قلمه الطموح والمبدع، إنه الكاتب الروائي "خالد بن عبدالكريم الحقيل" الذي تميّز بموهبته الفذة في ميدان أدب الخيال العلمي وأبحر بذكاء في أمكنة ومحيطات لا تُرى بالعين المجرّدة، جاذبًا القراء من مختلف الأعمار والثقافات إلى ما يكتبه، وكان حريصًا منذ بداياته على تطوير أسلوبه الأدبي بشكلٍ مستمر لتقديم كتابات أكثر إبداعًا وتميزًا، أصدر أول سلسلة سعودية تعني بالخيال العلمي تحت اسم "سعوديات" وقد نشر في إطارها: المنشق وقصص أخرى، وفارس، والشهباء، ومهمة في بوشهر، كما إنه نشر عددًا من المقالات بالصحف السعودية، التقته اليمامة ودار بيننا هذا الحوار.

* لنعد قليلًا إلى الوراء، حيث نشأت في أسرة لها علاقة بالأدب، إذ كان الوالد أديبًا ومؤرخًا، هل لك أن تحدثنا عن ظروف النشأة وبدايات شغفك بالكتابة؟

** نشأت في عائلة تهتم بالأدب، جدي الشيخ حمد الحقيل (رحمه اللّه) كان مؤرخًا وكاتبًا شهيرًا، وكذلك الوالد (حفظه اللّه وأطال في عمره) هو أيضا كاتب ومؤرخ وله أكثر من 90 مؤلفًا ما بين كتب وتراجم وسير، كما إن هناك من الأقارب والأعمام وأبناء العمومة من يهتمون بالأدب والثقافة والتاريخ وما يتعلق بالقصة العربية وأدب الرحلات وفنونها؛ كالعم الشيخ عبداللّه الحقيل (رحمه اللّه)، فكان الجو مؤاتيا أمامي أن أخوض هذا الغمار في سن مبكرة، فبدأت وأنا لا زلت في المرحلة الابتدائية أكتب كلما شعرت بالحاجة إلى الكتابة، فكتبت مجموعة قصص قصيرة وكانت مليئة بالأخطاء سواء الإملائية أو غيرها، ولكنني بدأت في تطوير نفسي في المراحل اللاحقة مثل المرحلة المتوسطة ثم الثانوية إلى أن التحقت بعد المرحلة الجامعية بصحيفة الجزيرة، وكانت هذه نقلة نوعية كبيرة بالنسبة لي في كيفية الصياغة وكيفية اختيار العناوين وترابط القصة وتسلسل أحداثها.

* وُصِفَت روايتك "المنشّق" بأنها من أوائل روايات أدب الخيال العلمي السعودي، حيث تحاكي البيئة المحلية ببراعة وحنكة، حدثنا عن تلك الرواية التي كانت شرارة البداية لباكورة أعمالك.

** رواية "المنشق وقصص أخرى" تعدّ أولى روايات الخيال العلمي السعودي، وقد تم إسقاطها بالكامل على البيئة السعودية، لو عدت قليلًا للوراء فإنني في الواقع كنت متأثرًا ببعض الكتابات العربية في مجال الخيال العلمي كملف المستقبل للمخضرم د. نبيل فاروق، وكذلك ببعض الكتّاب الغربيين، وكنت أتساءل حينها لماذا لا توجد رواية يتم إسقاط أحداثها على البيئة المحلية في المملكة العربية السعودية، فكانت تلك هي شرارة البدء لخوض غمار هذا الفن الأدبي، بدأت برواية "المنشق" والتي كانت تمثل مخلوقات فضائية ضاقت بها سبل العيش في كوكب بعيد جدا عن الأرض وتقطعت بهم الظروف، فبدأوا في البحث عن أقرب الكواكب المأهولة بالنسبة لهم فوقع نظرهم على الكرة الأرضية، ثم قاموا بعمل فحص وفرز لأفضل المناطق للعيش بالنسبة لهم على الأرض فاكتشفوا أن منطقة الشرق الأوسط، وتحديدًا المملكة العربية السعودية هي الأنسب، وتبدأ القصة بأن (م 1) وهو مخلوق فضائي شهير في كوكبه، يبدأ في اكتشاف الأرض بتكليف من امبراطور الكوكب القادم منه، فيبدأ هذا المخلوق في استكشاف ماهية سكان الأرض وكيفية السيطرة على عقولهم، ومن ثمَّ تدور أحداث الرواية، وكان أبطالها هم: المقدم سامي، وهو ضابط سعودي شجاع ومخلص، وكذلك اللواء فهد، وتتوالى الأحداث حيث يصطدم هذا المخلوق بالسكان المحليين واختراقه لعقولهم والسيطرة عليهم، وانتقاله من جسد إلى آخر ومن عقل إلى آخر، فيما تتكامل مختلف الجهات الحكومية مثل وزارة الداخلية ووزارة الدفاع ومركز الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لمواجهة هذا الأمر.

وقد صدرت هذه الرواية في عام 2008م، ولاقت تفاعلًا واسعًا من جمهور القراء، حتى إن أحد كبار النقاد وهو الدكتور أحمد عسيري قام بكتابة مقال نقدي كامل للرواية تم نشره في كتاب صادر عن النادي الأدبي بتبوك، وأوضح أنها مترابطة وأقرب للواقع كثيرًا بحيث إنها لم تغفل التفاصيل الدقيقة.

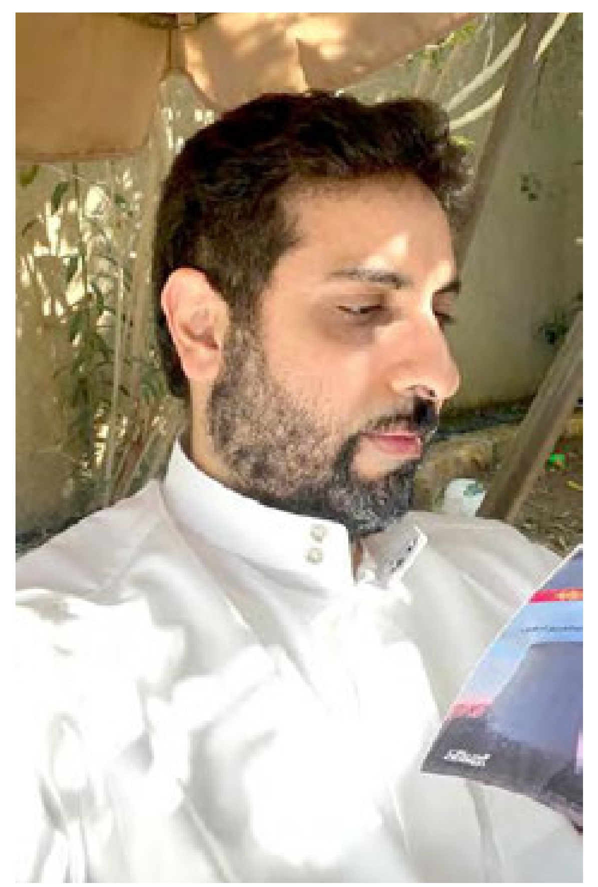
* هل يمكن أن نُعرّج بشكل سريع على رواياتك الأخرى وما ورد بها من أفكار مميزة وخيال جامح؟ وما هي الرؤية التي تحاول إيصالها من خلال كتاباتك؟

** هناك 3 روايات أخرى بالإضافة إلى "المنشق"، كانت على التوالي هي: "فارس" و"الشُبهاء" و"مهمة في بوشهر"، أبطال رواية "فارس" هم نفس أبطال رواية "المنشق" السابقين، باستثناء المقدم سامي الذي سقط في غيبوبة خلال الرواية الأولى، لكنه كان قد أنجب ابنًا في نهاية تلك الرواية وهو فارس، وهذه الرواية الثانية تحكي قصة فارس؛ شاب سعودي بطل تدرب في الصين مع جده اللواء فهد على أحدث أساليب القتال والتواصل الذهني والعقلي، ونشأ لمدة 18 عامًا في الصين ثم عاد إلى السعودية لخدمة وطنه والدفاع عنه، وأبطال الرواية منذ ذلك وهم ثابتون وهم: اللواء فهد، وحفيده فارس، ووالدة فارس، وزوجة فارس لاحقًا وكذلك خال فارس.

الرواية الثالثة وهي "الشبهاء"، ومن اسمها تعني المتشابهين، وهم قوم مجهولون ليسوا من البشر، يشابهوننا في الخلق والتفكير، وهم يقطنون في باطن الارض، ولكنهم أرادوا استبدال المناطق وأن يخرجوا إلى سطح الأرض وأن يرغموا سكان الكرة الأرضية على الدخول في باطن الأرض بدلًا منهم، وذلك بسبب ما أنتجته البشرية من تلوث بيئي واقتتال وحروب ودمار، فأرادوا عكس المعادلة، وتدور أحداث الرواية بين أبطال الرواية والجهات الأمنية السعودية مع تلك المخلوقات، وتدخل دول أخرى مثل اليابان وأمريكا وروسيا والصين، حيث بعثوا علماءً للمشاركة في هذه الأحداث. أما الرواية الرابعة هي "مهمة في بوشهر"، والتي صدرت في نهاية عام 2018م، وهي رواية سياسية نوعًا ما لكنها تدور في قالب بوليسي، حيث تدور حول اختطاف علماء سعوديين على يد مجموعة من الإيرانيين، وتم احتجازهم في أشهر مفاعل نووي إيراني في بوشهر، ومن هنا انطلق أبطال الرواية بدعم من القيادة السعودية لتحرير أولئك الرهائن، هذه القصة لا تميل إلى الخيال العلمي، ولكنها أقرب إلى البوليسية والاستخباراتية.

* ما هي الرؤية التي تحاول إيصالها من خلال كتاباتك؟

** كل رواية لها رؤية معينة، ولكن لو عدت إلى أولى رواياتي "المنشق"، والتي من اسمها نجد أنها تصف هذا الكائن الفضائي الذي انشق عن قائد كوكبه، الامبراطور الذي كان يحكم ذلك الكوكب، والذي عندما زار الكرة الأرضية واستقر في المملكة، فكر في الانشقاق عن قادته وأن يسيطر بمفرده على الكرة الأرضية والعالم البشري، فكانت توضح مساوئ الانشقاق وتبعاته وكيفية معالجته، فكانت هذه هي الرؤية والرسالة من وراء هذه الرواية، وكذلك إيضاح دور الجندي والضابط السعودي وشجاعته وذوده عن بلاده، وكذلك دور المواطنين وتعاونهم مع الجهات الرسمية عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي. أما الروايات الأخرى فجميعها تتعلق بحب الوطن، فحب الوطن هو القاسم المشترك لأولئك الأبطال وكيف انهم يدافعون عن وطنهم ويضحون في سبيله بكل ما يملكون.


كاتب الخيال العلمي ـ خالد بن عبدالكريم الحقيل

* ما هي أهم التحديات التي واجهتها عند بدء الكتابة في أدب الخيال العلمي؟

** أهم التحديات التي واجهتها في بداياتي هي خشية عدم تقبل مثل هذا الفن الأدبي، لا سيما وأن الخيال العلمي أشبه بالبحر، وقد يختلط الأمر بينه وبين أمور كثيرة لا سيما عندما يمس عقيدة الشخص إذا ما تمادى في خياله، فمثلًا عندما تمادى الغرب في روايات الخيال العلمي تجاوزوا كل الخطوط الحمراء؛ تجاوزوا معتقداتهم وعاداتهم وثقافاتهم وآدابهم، وهذا ما نشاهده الآن في كثير من المسلسلات والأفلام الغربية التي تدور حول الخيال العلمي، لذا حاولت عدم تجاوز أي محظور ديني أو أخلاقي أو وطني، والدوران دومًا حول حب الوطن والذود عنه.

من التحديات أيضا الربط بين الأحداث وتدرجها من أجل قبولها وكذلك المحاكاة، فالعقل البشري لا يقبل أي ربط مخالف للمنطق، فعندما تكتب أي رواية باستثناء الخيال العلمي قد تسهب فيها وتنطلق بحرية أكبر، بينما الخيال العلمي يجب أن يكون مدعمًا بنظرة علمية واقعية، استنادًا إلى أسلحة متطورة وتكنولوجيا معينة، وأن تكون الأحداث في المستقبل وليس في الماضي، وهذه من أساسيات الخيال العلمي، وأن تكون هناك قوى

خارقة في المستقبل، وذلك حتى لا تختلط الأمور وتصبح مثل روايات ما وراء الطبيعة أو فانتازيا ، فهناك خطوط واضحة تفصل في هذه الأمور، وللأسف هناك الكثير من الكتّاب المتخصصين في الفانتازيا والرعب خلطوا الأمور، وأصبحوا يزعمون أنهم كتّاب خيال علمي، وهذا أعتقد أنه خطأ كبير وفيه ظلم للخيال العلمي، فالخيال العلمي يعتمد على التكنولوجيا وقد ينتج عنه تطور وحضارة مثلما استفاد الغرب من روايات الخيال العلمي، فنجد أن معظمها قد تم تطبيقه، مثلًا الكثير من الأسلحة والغواصات والطائرات والصواريخ المتطورة، هذه معظمها كانت مجرد أفكار في روايات خيال علمي لكتّاب كتبوها قبل مئات السنين وتم لاحقًا تطبيقها.

* التحقت بصحيفة الجزيرة، حيث أُتيحت لك الفرصة كي تكتب عددًا من المقالات السياسية والاجتماعية، حدثنا عن علاقتك بالصحافة، وكيف استفدت من هذه الفترة؟

** عندما عملت بصحيفة الجزيرة أُتيحَت لي الفرصة للعمل مع مخضرمين بالكتابة، من أمثال الأستاذ خالد المالك والأستاذ جاسر الجاسر ود. محمد الفيصل وعدد كبير من أساتذة هذا المجال، فكانت هناك استفادة كبيرة من علمهم وثقافتهم، وقد انعكست هذه الفائدة عند كتابتي لمقالات اجتماعية وسياسية ليست بالقليلة.

* هل تعتبر أن الخيال العلمي يمكن أن يساعد في تصميم مستقبل أفضل وأكثر تطورًا للبشرية؟

** بالتأكيد، يساعد الخيال العلمي في تطور البشرية، وكما أسلفت في ردٍ سابق فإن معظم الصناعات الغربية المتطورة جدا كانت نتاجاً للخيال العلمي، ولذلك فهم يهتمون بهذا المجال لأنهم يعلمون مدى مساهمته في تطور حضارتهم الصناعية.

* يلمع اسمك من بين الأصوات الشابة التي تجسد مستقبل أدب الخيال العلمي في المملكة، نريد منك نصيحة للكتّاب الشباب الذين يرغبون في الكتابة في مجال الخيال العلمي.

** أوصي كل من يحاول الكتابة في مجال الخيال العلمي أن يلتزم بمرتكزات الخيال العلمي، وهي كما ذكرت سابقًا تتعلق بالمستقبل وأن تكون مستندة على تكنولوجيا معينة، وأن يكون هناك ترابط في الأحداث، وأن يحاول الكاتب أن يقولب الفكرة قبل الشروع في كتابتها، وأن يصيغها كمسودة في البداية، وأن تحمل الرواية فكرة أو رسالة معينة يودّ إيصالها من خلالها.

* القراء والنقاد هم مقياس الأدب الجيد؛ فكيف تلمّست تفاعل القراء مع كتابتك؟ وهل وجدت نقدًا على القدر المنشود حيال ما أبدعت؟

** الحمدلله، فقد لاقت رواياتي قبولًا ورواجًا كبيرًا بين القراء من مختلف شرائح المجتمع وأعماره، وقد نفدت ورقيًا في بداياتها، ويتم الاعتماد حاليًا على المتاجر الإلكترونية بعدما تحوّلت إلى كتب إلكترونية. وفيما يتعلق بالنقد؛ فهناك بعض النقاد الذين أشادوا برواياتي وأنا أوجه لهم أسمى آيات التقدير على صدق النقد الذي كتبوه، وعلى رأسهم د. أحمد عسيري، وهو حاصل على الدكتوراة في علم الجريمة ومهتم بالروايات البوليسية وما وراء الطبيعة، فكان لنقده أثر كبير في تطوير آليات كتاباتي، ولكن في المجمل لا يوجد نقاد بالعدد الكافي والمهنية المطلوبة لمقارعة أدب الخيال العلمي في منطقة الشرق الأوسط، وربما يعود ذلك إلى قلة كتّاب وروايات هذا المجال الأدبي في منطقتنا.

* قبل الختام، هل تودّ توجيه رسالة ما للهيئات والمؤسسات الثقافية بشأن أدب الخيال العلمي؟

** رسالتي للهيئات والمؤسسات أن يتم الربط ما بين تلك المؤسسات الثقافية والجامعات مع كتّاب الخيال العلمي، لأن كاتب الخيال العلمي إذا لم يجد الدعم المطلوب والبيئة التي تحتضن ما يكتبه، فإنه لن يقدم الكثير، وأنا أعتقد أن الدول الغربية قد اهتمت بكتّاب الخيال العلمي وربطت بين هيئاتها التكنولوجية والعلمية لدراسة أفكار هؤلاء الكتّاب وتحويل بعضها إلى واقع ملموس.

وأناشد من خلال مجلة اليمامة العريقة أن يتم الاهتمام بمجال الخيال العلمي، وأن يُدرّس وأن تكون هناك رسائل ماجستير ودكتوراة بالجامعات للبحث في هذا المجال الأدبي ونقده، وذلك لتخريج نقاد على مستويات عالية، يستطيعون النقد الهادف وتطوير هذا الفن الأدبي في منطقتنا.

* ما هي الأعمال الجديدة التي تعمل عليها حاليًا؟ وما هي الأفكار التي ترغب في تحقيقها في المستقبل؟

** لدي أفكار كثيرة، ولكنني أعمل حاليًا على رواية تتعلق بجمع أبطال سلسلة سعوديات، وهي السلسلة التي أمارس فيها كتابة روايات الخيال العلمي، بحيث أجمع ما بين أبطال هذه السلسلة وفريق فضائي من قوى الخير لمواجهة بعض قوى الشر التي تطمح لتدمير الكوكب. وأفكر في تحويل بعض الروايات التي قمت بكتابتها إلى مسلسلات تلفزيونية على نطاق كبير كي تقارع مثيلاتها العالمية، لا سيما وأنها تتوافر بها كامل مرتكزات الخيال العلمي والربط ما بين الواقع والخيال.



مؤلفاته في أدب الخيال العلمي

مجاز
مرسل





د. سعود
الصاعدي
@SAUD2121

تأثيث الذاكرة!

ما يهم من السفر هو ما أسمّيه مجازا بتأثيث الذاكرة. كل بقعة ترتادها، وكل مدينة تزورها، وكل شارع تعبره، وكل التفاصيل التي تنسجها في ذاكرتك، هي في نهاية الأمر أثاث قابل للترتيب من جديد عبر مخيلتك الصانعة القادرة بما أودع فيها الخالق من ملكات، على أن تملأك بالوجود أكثر من مرّة.

تلك الوردة التي شممت فظننت زوال عطرها، والطائر الذي سمعت فظننت صوته غاب في الصدى، والأحاديث التي يتجاذبها الأصدقاء والمحبون في مقاهي الحياة، كلها ستورق في ذاكرتك بصيغة أخرى، صيغة تحت تصرّفك ورهن إشارة مخيّلتك التي لن تخذلك متى ما عرفت كيف تقدح زنادك وتنير طريقك إليها، ومتى ما استطعت أن توقد من الشجر الأخضر نارا في غسق الخيال المديد.

لا أظنك ستنسى البقّال الذي يحييك بمرح كلما أقبلت عليه لأنك زبون دائم ومبادلتك له بالمرح ذاته لأنك معنيّ بأعجميّته الفصيحة التي تتيح لك الفرح ببضع كلمات سرقتها من مترجم قوقل.

كما لن تنسى المشرّد الذي قطع طريقك بثعبان لكي يظفر منك بحفنة نقود تلقيها في حجره ثمنًا للرعب اللذيذ الذي ألقاه على قارعة الطريق، ولن تغيب عن ذاكرتك تلك المرأة الخمسينية التي كانت تحدّق فيك وهي ثملةٌ خارج الوعي حتى تقرفصت داخلك كطفل خوفا من مآلات الثَّمَل.

كل هذه التفاصيل سيغمرها الزمن اللاحق في أعماقك مع ما غمره الزمن السابق من تفاصيل أخرى، وستلتقي في داخلك الأشباه والنظائر إلى الحدّ الذي قد ينير لك فيها حدث طريٌّ حدثا يابسا قد جف نبعه ليعود يورق فيك من جديد، ولتكتشف من خلال مختبر الذاكرة الإنسانيَّة أن العالم، بكل ناسه وثقافاته المختلفة، داخل بنية مكثّفة تنكمش بالإقامة وتتمدّد بالسفر!



قصيدته في مدح الرسول نسبت خطأ لنزار قباني
وأثارت جدلا واسعا:

يحيى توفيق حسن..
شاعر جدة الرقيق وعاشق الجمال.

إعداد:
سامي التتر

- جميل محمود أول من لحن (سمراء) وغناها أمام الملك سعود

- شهرة (سمراء) سبقته إلى بيروت بعد أن غنتها هيام يونس

- (كتارا) اعتذرت عن خطأ نزار ودعته للتكريم في جائزتها



الشعر ملكة وموهبة يمن بها الخالق سبحانه على من يشاء، وكثير هم الشعراء الذين يبرعون في هذا المجال رغم كونهم متخصصين في شؤون أخرى، ومنهم الشاعر الجداوي يحيى توفيق حسن المولود في عروس البحر الأحمر عام 1352هـ، وأحد خريجي مدرسة الفلاح الشهيرة التي تلقى فيها تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي، قبل أن يلتحق بمعاهد عدة داخل وخارج المملكة لتعلم اللغة الإنجليزية.

بدأ يحيى توفيق حياته العملية بعدها حيث أسس وعمل مديرًا لفرع شركة الحاج عبد الله علي رضا بالمنطقة الشرقية في أوائل السبعينات الهجرية، ثم مديرًا عامًا لشركة علي رضا الليبية التجارية من 1381هـ إلى نهاية 1390هـ بطرابلس الغرب، لتمثيل شركة فورد الأمريكية والإنجليزية، وكان مديرًا عامًا للشركة في جدة، كما كان عضو مجلس الإدارة والإشراف بمدارس الفلاح.

اشتهر الشاعر يحيى توفيق بعذوبة شعره ورقة مشاعره حيث ينثر مكنون وجدانه على أبياته وقصائده، فتجد وقعها وصداها لكل من يقرأها ويتذوقها، وغالبًا ما تجده يبتعد عن التكلف والمبالغة في التركيبات البلاغية، ما يكسب شعره سلاسة وقبولًا لدى المتلقين، كما كتب القصة والرواية لكن إنتاجه الشعري كان الأغزر والأشهر.

شهرة يحيى توفيق اكتسبها في بداية مشواره من قصيدة (سمراء) التي كتبها ولم يبلغ العشرين من عمره، فحققت صدى واسعًا، خصوصًا بعد أن تحولت




من تكريمه في اثنينية الشيخ عبدالمقصود خوجة

لأغنية لحنها وغناها الموسيقار جميل محمود أمام الملك سعود رحمه الله، ثم شدت بها الفنانة هيام يونس.

يقول مطلع تلك القصيدة:

سمراء رقي للعليل الباكي
وترفقي بفتى مناه رضاك
ما نام منذ رآك ليلة عيده
وسقته من نبع الهوى عيناك
أضناه وجد دائم وصبابة
وتسهد وترسم لخطاك
أتخادعين وتخلفين وعوده
وتعذبين مدلهاً بهواك
وهو الذي بات الليالي ساهرا
يرعى النجوم لعله يلقاك

وللقصيدة بعد اشتهارها قصة طريفة رواها الشاعر في مقال نشر بجريدة (الرياض) قال فيه: "قصيدة سمراء هي أول قصيدة تشتهر لي بعد توزيعها عن أسطوانات الشرق للفنان الملحن محمود جميل عام 79 13ه. سمراء هذه اشتهرت دون علمي بعد أن غنتها المطربة اللبنانية هيام يونس 1382ه أيضًا دون علمي. المفاجأة حسب قول يحيى توفيق المولود في منتصف رمضان عام 1351ه، أنه ذهب لزيارة صديق له وكان رئيس تحرير في بيروت، واستغرب حينها بدخول خطيبته، التي شاهدته وهو يسلم قصيدة سمراء لصديقه لينشرها في صحيفته. استغراب الشاعر يحيى توفيق، كيف علمت هذه الفتاة عن هذه القصيدة وهو للتو أراد أن ينشرها.! ولم يكن لديه غير هذه النسخة الورقية. خطيبة صديقي رئيس التحرير أخبرته فيما بعد أنها سمعتها بصوت الفنانة هيام يونس في أحد مسارح لبنان، وسُرَ لذلك فقد كانت صداقته جميلة بالجميل محمود الذي لحن القصيدة وغناها في الخبر أمام الملك سعود (رحمه الله) في حفل زيارته للمنطقة الشرقية 1397ه، ثم قدمها لهيام يونس لتغنيها، ومن هنا انتشرت في مطلع الثمانينات الهجرية، واستمرت في تقديمها سنوات طوال وما زالت بين الحين والآخر إذا سنحت لها الفرصة للغناء".

صدر له من الدواوين: أودية الضياع (عام 1983)، سمراء (1985)، وافترقنا يا زمن (1987)، ما بعد الرحيل (1990)، حبيبتي أنت (1992)، وديوان يجمع أشعاره، كما مارس كتابة القصة والرواية، وله رواية نشرت على حلقات في جريدة (الرقيب) الليبية.

مدح الرسول ونسبة قصيدته لنزار!

رب ضارة نافعة، فمن الأمور التي جعلت العالم العربي يتعرف على شعر يحيى توفيق العذب، قصيدة مدح كتبها في المصطفى صلى الله عليه وسلم، ونسبت زورًا وبهتانًا للشاعر نزار قباني، حيث أسالت هذه المسألة بحورًا من المداد على صفحات الجرائد والمجلات، وأثارت جدلًا واسعًا في المواقع والمنتديات والصالونات الأدبية.

وما بين اتهامات بسرقة القصيدة ومغالطات وتراشق، ثار الكثيرون للدفاع عن الشاعر يحيى توفيق، ورد هو بنفسه بعد أن هدأت العاصفة.

ومنشأ الخلاف أن أحدهم أخذ القصيدة برمتها ووضعها في موقع لأشعار نزار على الشبكة العنكبوتية، فتغنى بها الكثيرون، بل اعتبر بعضهم أن هذه القصيدة قد تمحو سالف أوزار قباني، المعروف بشعره الماجن!، وتناقلتها الصحف والمجلات بإعجاب شديد، فما كان من الشاعر الرقيق إلا أن بعث برسالة إلى رئيس تحرير جريدة (الجزيرة) التي وقعت في ذات الخطأ بملحقها الثقافي، قال فيها: "سعادة الأخ الأستاذ خالد المالك حفظه الله.. تحية محبة وتقدير.. لفت نظري بعض الإخوة إلى أن قصيدة في مدح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نُشرت في (الجزيرة) منسوبة إلى نزار قباني، وقد حصل نفس الخطأ من جريدة (البلاد) ومجلة (المنهل) بالرغم من أن القصيدة موجودة على موقعي في الإنترنت، وقد تطوع بعض المحبين لمعرفة سبب هذا اللبس فوجدوا أن القصيدة موجودة في موقع نزار على الإنترنت. ولما كانت القصيدة قد طُبعت ضمن قصائد أخرى منذ خمسة عشر عامًا وصدرت في كتاب يحمل مسمى القصيدة، أرفق لكم نسخة من الكتاب. قام هؤلاء الإخوة بالاتصال بمسؤول الموقع وأخبروه بالخطأ وبعنوان الكتاب والقصيدة.. وقد قام مدير الموقع بالاعتذار في نصف صفحة على موقع نزار ونوهوا بأن القصيدة ليحيى توفيق وليست لنزار قباني. المضحك أن أحد المشايخ - عفا الله عنه - علَّق، وهو يتصور أن القصيدة لنزار، أنها أوبة وتوبة ولعل الله أن يغفر

له بها (بالقصيدة). وحتى بعدما نشرت (البلاد) ونشرت (المنهل) التصحيح وأن القصيدة ليحيى توفيق.. لم يعلق الشيخ بشيء. لا علينا.. عشمي أن تتلطفوا بعد إذ رأيتم الحقيقة وبعد أن اعتذر مدير موقع نزار وسحب القصيدة من موقعه أن تقوموا بنشرها والتنويه بأنها لي وليست لنزار. خالص محبتي وتقديري. يحيى توفيق حسن".

وكان ممن كتبوا في ذلك، الأديب الراحل محمد صادق دياب رحمه الله في مقال له بجريدة (الشرق الأوسط) أسماه (القصيدة اللغز بين نزار وتوفيق): "التقيت بشاعر سعودي بارز راح يحدثني عن القصيدة المكتشفة لنزار قباني التي ضمها موقعه على الشبكة العنكبوتية، وكيف أنها تمثل إضافة نوعية إلى منظومة قصائد نزار، وأغدق في مديح تلك القصيدة، حتى أوشكت أن أظن أن نزارًا لم يكتب غيرها، والقصيدة بعنوان: «صلى عليك الله»، ومن أبياتها:

عـز الـــورود وطــال فـيـك أوام
وأرقـــت وحـــدي والأنــــام نـيـام

ومنها:

وتـمـزقـت نفسي كطفل حائر
قـد عـاقـه عـمـن يـحـب زحـام
حتى وقـفـت أمـام قـبـرك باكيًا
فـتـدفـق الإحـســاس والإلـهـام
أنـت الحبيب وأنـت من أورى لنا
حـتـى أضـــاء قـلـوبـنـا الإســـلام

والقصيدة زاخرة بالابتهال والإنابة والتوبة والرجوع إلى الله، حتى أنها لفتت نظر الداعية السعودي المعروف الشيخ عائض القرني فأثنى عليها حينما قرأها في موقع الشاعر نزار قباني، وكذلك فعل غيره ممن قالوا: «إنه برغم كل ما كتبه نزار ـ رحمه الله ـ كان قلبه ممتلئًا بالإيمان، والدليل هذه القصيدة التي وضعها البعض على الشبكة العنكبوتية في موقع نزار». وفي غمرة الضجة التي أثارتها هذه القصيدة ظهر الشاعر السعودي المعروف يحيى توفيق حسن ليقول للجميع إن هذه القصيدة قصيدته، وإنها موجودة في دواوينه منذ 13 سنة، كما أنها نشرت مرات في أكثر من صحيفة سعودية دون أن يلتفت إليها أحد. وقد أحزن الأمر الشاعر يحيى توفيق لأن أولئك الذين ظلوا



الشاعر يحيى توفيق حسن

طويلًا يتشككون في شاعريته يكيلون المديح اليوم بسخاء لقصيدة من قصائده لمجرد أنها نسبت إلى الشاعر الكبير نزار قباني، وإن كنت أظن أن على توفيق أن يشعر بالانتصار بعد أن تأكد له أن الناس بما فيهم بعض الأدباء يقعون تحت تأثير استهواء الأسماء، وأن للنجومية الكبيرة جدًا كنجومية نزار قدرتها الإيحائية التأثيرية على المتلقي. ذات يوم لجأ الموسيقي الألماني كارل ماريا فيبر إلى إعلان وفاته بعد أن تعرض إلى هجمات شرسة من قبل النقاد والصحافيين، وحينما تسابق الجميع للإشادة به ظهر من جديد ليقول لهم: «لم يعد بوسعكم اليوم أن تقولوا شيئًا سلبيًا عني»، وقد كفى نزار الشاعر توفيق من اللجوء لمثل ذلك، فبإمكانه اليوم أن يقول لكل الذين تجاهلوه شاعرًا: «لن يكون بوسعكم بعد اليوم أن تقولوا شيئًا سلبيًا عن قصائدي».

عشماوي يصحح وكتارا تعتذر

اللافت أن المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) بالعاصمة القطرية الدوحة، والتي تقدم جائزة سنوية تحت مسمى (جائزة كتارا لشاعر الرسول) وقعت في ذلك الخطأ عام 2017، ونسبت قصيدة توفيق في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لنزار قباني، فتنبه للأمر الشاعر السعودي عبدالرحمن عشماوي وأشار إليهم بأن القصيدة نشرت في أحد دواوين الشاعر يحيى توفيق، فما كان منهم إلا أن صححوا الخطأ الذي وقعوا فيه وبعثوا باعتذار للشاعر يحيى توفيق، بل ودعوه للتكريم في النسخة المقبلة من الجائزة.

وعن ذلك كتبت صحيفة (عكاظ) عام 2017 تحت عنوان (كتارا تكرم يحيى توفيق وتصحح خطأ نسبة قصيدته إلى قباني)، ومما جاء فيها: "أكد الشاعر يحيى توفيق حسن أن آخر ما كان يمكن أن يفكر فيه الشاعر الراحل نزار قباني مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كون نزار شاعرًا له اهتمامات عدة خارج الإطار الروحاني والإيماني. وكشف لـ«عكاظ» أنه كتب قصيدته (عز الورود وطال فيك أوام، وأرقت وحدي والأنـام نـيام) في مدح سيد الأمة وشفيعها محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام قبل 20 عامًا، وضمتها مجموعته الكاملة، وعبر عن امتنانه لمؤسسة كتارا على تصحيح ما وقع من خطأ في العام الماضي من نسبة قصيدته للشاعر الراحل نزار قباني، مثمنًا دعوتهم له لتكريمه في دورة جائزة الرسول الثانية. وقال شاعر سمراء: «لم أكن غاضبًا ليقيني بأنه لا يصح إلا الصحيح ولكون كتارا مؤسسة محترمة لن تغفل أي ملاحظات تصحيحية». وعدّ تكريمه من مؤسسة خارج وطنه ردًا لبعض الاعتبار لأنه من المنسيين في وطنه، على حد تعبيره. وأضاف بلهجة حجازية «على الأقل ما نسير منسيين في الداخل والخارج». وكانت المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) كشفت لـ «عكاظ» عن عزمها تكريم الشاعر السعودي يحيى توفيق حسن، في الدورة الثانية لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم. وأكدت أمانة الجائزة تصحيح ما وقع من خطأ في نسبة قصيدة (عزّ الورود) للشاعر السعودي يحيى توفيق إلى الشاعر السوري نزار قباني. وأدرجت اسم توفيق وصورته ونصه ضمن كتاب الجائزة لهذا العام، مجددة الاعتذار لما وقع من اجتهاد غير صائب في نسبة قصيدة توفيق لنزار. برغم أن توفيق أوضح أن هذه القصيدة قصيدته، وأنها موجودة

في دواوينه منذ 20 عامًا، كما أنها نشرت مرات في أكثر من صحيفة سعودية دون أن يلتفت إليها أحد".

شطحات مؤطرة بقواعد الذوق الرفيع

عن شاعرنا يحيى توفيق، قال د. محمد عبده يماني رحمه الله، في حفل تكريمه باثنينية عبدالمقصود خوجة: "الأستاذ الأخ الصديق الشاعر الإنسان: يحيى توفيق؛ عرفته منذ عدة سنوات، وكنت - دائمًا - معجبًا بشعره، ورباعياته الغزلية الرفيعة، وقد امتاز بأدبه الجم، وأخلاقه الرفيعة، وسموّ لفظه وكريم مقاصده، ولعلنا ندرك ما للشاعر من شطحات قد يفسرها البعض بسوء نية، ولكن حتى الشطحات في شعر الأستاذ يحيى توفيق نجدها مؤطرة بقواعد من الذوق الرفيع، وحسن انتقاء الألفاظ البعيدة عن الابتذال والسوقية. ومن على البعد.. أهنئ الأخ الأستاذ يحيى توفيق على إبداعاته الرقيقة، والوجدانيات التي يتكرم بها بين حين وآخر، لنزيل عن أنفسنا ما علق بها من تراكمات الحياة اليومية، التي تضج بالمشاكل والمآسي الإنسانية؛ فكان شعره بلسمًا للجروح وشمعة في حلكة ليل الصمت السائر نحو المجهول بلا علامات، ولا موجهات، ولا رموز..، وإني أرى في شعر الأستاذ يحيى توفيق بعضًا من هذه الملامح المنيرة، التي أتمنى أن تستمر وتزداد عمقًا واتساعًا، لتغطي أكبر مساحة من المشاعر البشرية المتعطشة للأصالة، ولشيء من البعد عن واقعها المرير".

وقال عنه عبدالفتاح أبو مدين رئيس النادي الأدبي بجدة حينها: "شاعرنا الأستاذ يحيى توفيق، اختار الغزل وانساح معه، لأنه رقيق كشعره، والعاطفة المتقدة تجنح إلى هذا التوجه والانسياب.. مع هذا اللون من القريض، لأنَّ فيه سلوى واستمتاعًا وميولًا، فهو شاعر غنائي، ولا يكون إلاّ غزلًا؛ يتشبب بالمرأة ومفاتنها وجمالها ودلالها، وهي التي يطربها الثناء كما يطرب غيرها. ولا يعني هذا أنَّ شعر شاعرنا كله غزل، وإنما أكثر شعره اهتم بهذا الجانب الَّذي كما قلت تميل إليه النفوس وتطرب له، وقد توارثته وألفته عبر أزمان طوال؛ ولشاعرنا مشاركات في الوطنيات، وقضايا الأمة الإسلامية وآلامها. عشت مع شاعرنا سويعات عبر ديوانه الجميل، مع الحب والغزل، والتحليق معه حيث يسبح ويسرح..، حين ينعم ويصور ويتحدث، وحين يتبرم ويشكو، ويتذكر الشباب وانسلاخ أيامه؛ ودوران الأيام من فقر إلى غنى، ومن حال إلى حال.. من سنن الله في كونه وملكه؛ ولعل المستمع يقول: وأين هذا الشعر الَّذي نتحدث عنه؟ لماذا لا تنقل إلينا نماذج منه؟..، وأكثرنا لم يقرأه حين كان ينشر في الصحف السيارة؟ وهذا طلب مقبول ومرغوب، لكن الليلة للشاعر، فهو أحق بقراءة شعره، ليطربنا ويشجينا، فنعيش معه لحظات نسبح في خيال وحلم الشعراء الرومانسيين الحيارى. وبعد: لو كان الوقت يحتمل المزيد.. لمضيت في هذه الوقفة مع شاعر وشعر، أحلق معه حيث تطير جناحا خياله وهواه وشوقه وهيامه؛ يسبح بها في فضاء رحيب، ويغدو بعيدًا، ثم يعود إلى أرضه وحياته وواقعه، فيصحو من سبحه وتحليقه ونومه وأحلامه، ويلمس بحسه ما حوله، فتستيقظ مشاعره، ويلامس دنياه... فتأخذه الدهشة، لأنه كان في حلم كأحلام شهرزاد؛ وهكذا الشعر النابض "حلم" ولكن هذا الحلم لا يدوم، وإنما يوازيه - أو يعقبه - وتخالطه صحوة - أو قل صدمة - فيذهب السبات العميق، ويجيء صحو بضوئه وصخبه وعجه، فيبدد الحلم والنوم المعسول؛ وتلك هي الحياة، وأولئك هم الأحياء فيها، في هذا الخضم الزاخر المتلاطم، وتلك سنَّة الله في خلقه وملكه، فما أمتع الأحلام وأسعد الحالمين، في دنيا الناس والفراق والشجن".



الموسيقار جميل محمود والفنانة هيام يونس وكلاهما غنى قصيدة (سمراء) للشاعر يحيى توفيق.

عاشق للجمال

وقال عنه الشاعر العراقي يحيى السماوي: "وأنا أختتم جولاتي في الغابة الشعرية ليحيى توفيق، وذلك لأن أشجارَ الحبِ كانت الأكثرَ خضرةً وظلالًا في تلك الغابة، ولأنَّ تلك الأشجارَ تزدحم بعناقيد الجمال، فالحبيبةُ عند يحيى توفيق حسن، ليستِ امرأةً بعينها، إنما هي مسحة الجمالِ التي تُتَوِّجُ وجه المعشوقة، فهو عاشقٌ للجمال، ولأجله نَسَجَ أهدابه وشرايينه أشرعةً، وصيَّرَ قلبه سفينةً ليصبحَ السندباد الجديد، لا بحثًا عن بيضة: الرُّخّ أو "الجزر المرجانية" إنما بحثًا عن عشبةِ الجمال التي ستجدِّد شباب الروح، وليس مثلَ جلجامش في بحثه الخرافيّ عن عشبة الخلود. وإذا كانت للجمال أكثر من نافذةٍ وواحةٍ، فإن الشاعر يحيى توفيق اعتبر المرأة تلك الواحة، والعيونَ هي الباب التي سيدخل منها قلبه، وليس الفمُ أو الجيدُ واليد.. التي ترفع له كأس الود، أو التي ستمسّد جرحَهُ، ذلك لأن الجرحَ كان نتيجةَ طعنةِ هدب من عين نجلاء، أو نتيجةَ احتراقه شوقًا للإبحار فيها.. فلعبير العيون مساحةٌ واسعةٌ في فضائه الشعري، ولعسل العيون فَتَحَ دورقَهُ الشعري، لأنه كان يرى أن العيون هي جواز المرور لحدائق القلب، والباب الَّذي يدخل منه إلى رحاب الحب".

مقال

الأستاذ اللطيف.

أ. د. أحمد بن صالح السديس

في الأسبوع الأوّل من شهر ربيع الثاني عام 1413هـ (أكتوبر عام 1992م) كان صاحبنا يجلس مع سبعة من زملائه في قاعة السنة المنهجيّة لمرحلة الماجستير في أوّل أسبوع دراسي له. وكان في ذلك الأسبوع ــ كما حكى في مقام آخر ــ يشعر بالغربة والقلق؛ فهو الأسبوع الأول له في جامعة غير الجامعة التي أمضى بها سنواته السّالفة، وهو مع زملاء جدد، وبإدارة أساتذة يتطلّع بقلق إلى التعرّف عليهم ومدّ جسور التواصل معهم.

وفي يومه الأول دخل القاعة أستاذ أبيض البشرة، طويل القامة، معتدل الجسم، هاشٌ باشٌ، لطيف التعامل، مهذَّب الأفعال، هادئ الصوت، فكأنّه سقى صاحبنا ماءً زُلالًا حين عطَشٍ؛ بما صاحَبَه من حنان وأُلفة، وما ألقى اللّه في قلب صاحبنا له من مودّة ومحبّة، وذاك هو أستاذه البشوش اللطيف الأستاذ الدكتور فوزي السيّد عبدربّه، وكان من النوع الذي تُقدّمه سماحةُ وجهه وصباحتُه قبل أن يتكلّم، فإذا تكلّم اقتحم القلبَ اقتحامًا بأدبه وجميل عباراته.

سعد حظُّ الفتى حين صار الدكتور فوزي أستاذًا له في مقرَّري النقد حديثه وقديمه، فتوثّقت صلته به يومين في الأسبوع، فدرس بين يديه النّقد الأدبيّ بأدبٍ دُفع له نقدًا حاضرًا، وتلقّى منه لُطف الفعال والكلام في مدارسة أدب الأعلام.

امتدّت علاقة التلميذ بأستاذه أكثر من ثلاثين عامًا، مرّت بفصول متنوّعة، لكنها لم تختلف ربيعًا وإيراقًا وعطاءً، جلس بين يديه طوال عام كامل طالبًا في قاعة دراسيّة، ثم جلس بين يديه في لجنة علميّة جليلة (مع الأستاذين الكريمين الدكتور محمّد بن عليّ الصامل والدكتور عبداللّه بن صالح العريني) لمناقشته في فكرته المقدّمة لتسجيل رسالة الماجستير، ثم زاره في بيته وأفاد منه، فلم يلقه بغير ما اعتاد عليه من جميل الخلُق، وكريم الاستماع، وحُسن العرض والمأتى.

ثمّ ظفر وتشرّف حين صار رئيسًا للقسم بموافقته على العودة أستاذًا زائرًا، فعاد بعد غياب أعوام طوال، وشارك القسم ورجاله عامًا دراسيًا، وكانت الغالبية العُظمى آنذاك من تلاميذه؛ فلم يعرفوا فيه سوى ما ألفوه من لُطف التعامل، وتواضع الكبار.

كان رجلًا من طراز فريد؛ لم يلقه يومًا صاحبنُا إلا وهو متّشح بتلك البشاشة الفطريّة الجميلة، والسّماحة اللطيفة، حتى أضحت علامة له لا يُرى إلا في ضوئها وبهائها، وشامةً في جبين الأستاذ وفي عقل التلميذ وذكرياته.

رسّخ تلك الصِّفةَ نفسٌ طيّبةٌ يحملها الأستاذ؛ فلا يذكر تلميذه أنه سمع منه انتقادًا أو ذمًّا لأحد، ولم يشعر معه إلا بتقدير واحترام لكلّ من يَذكر اسمَه أو يُذكر اسمُه، وظلّ على طول الزمان واختلاف الأحوال مدرسةً في العلم والخلُق والتواضع وطيب المعشر، وعينًا تنبع بكل عطاء وفضل، يستقي من مائها العذبِ الجميعُ وينهلون.

ومن صفاته اللطيفة الكريمة تشجيعه لأحبابه وتلاميذه، وتفاعله معهم تفاعلًا لافتًا، يكشف عن خلق نبيل راسخ، وإجادة في بناء العلاقات الإنسانيّة قلّ نظيرها ومثيلها. قرأ يومًا قصيدة لتلميذه حظيت باستحسانه، فلم يكتف برسالة عابرة، بل كتب


د. فوزي السيّد عبدربّه

بخطّه الجميل كتابًا لتلميذه يثني فيه على القصيدة بوصف عاطر وتشجيع ماطر، ثم زاد تلميذه تشريفًا بأن يستأذنه في توجيه بعض الباحثين لتقديم دراسة بلاغيّة حول القصيدة. وقرأ مقالًا لتلميذه في والده – رحمه الله – فأرسل إليه رسالة تفيض رقّة وعذوبة وعاطفة، معلِّقًا ومشيدًا وداعيًا.

ومن اللطائف التي يسعد بها صاحبنا ما كان بينهما من قرابة علميّة غير مقصودة ولا مباشرة؛ إذْ كانت رسالتاهما في الدكتوراه – مع بُعد الزمان بينهما – تحقيقين لكتابين من كتب سعد الدّين التفتازاني (ت 792هـ)؛ فرسالة الأستاذ في تحقيق حاشية التفتازاني على كشّاف الزمخشري، ورسالة التلميذ في تحقيق مطوّل التفتازاني بشرح تلخيص الخطيب القزويني.

ويذكر في هذا السياق صاحبُنا حرصَه على مدى سنوات على الحصول على رسالة أستاذه، ليفيد منها وينتفع وينفع، وكان من الأستاذ رغبةٌ وتعاونٌ، لكنه كان يأسف أنْ ليس منها إلا نسخة وحيدة أعارها أستاذًا في مدينة سعودية عمل فيها قبل عقود من الزمان، فخرجت ولم تعُد، وطلب من الفتى أنْ يبحث عن المستعير ويتواصل معه نيابة عنه، وأنْ يطلب منه النسخة. وهذا ما كان، لكنه – ويا للأسف! – ظلّ يدور سنواتٍ في حلقة مفرغة من وعود أخلفت عهدًا، وأضاعت حقًّا، وحجبت علمًا!

وبعد أنْ حرص الأستاذ المعيرُ ومَلّ، واجتهد وكَلّ، لم يترك أدبَه وحِلمَه، ولم يفقد رقّتَه وتلطّفَه، وأرسل رسالة صوتيّة لابنه وتلميذه كان مما قاله فيها: «سبق أنْ طلبت منكم التوجّه إلى أخي العزيز سعادة الأستاذ الدكتور ... لأنّ النسخة التي عنده كانت هي النسخة الوحيدة التي في حوزتي، وليس تحت يدي نسخة أخرى، لذلك أرجو أن تكون قد حصلت على هذه النسخة من سعادة الأستاذ الدكتور ... وإذا لم تكن قد حصلت عليها فأرجو الاتصال به أو موافاتي برقم هاتفه وأنا أتصل عليه ليرسلها إليكم وتصوّر منها نسخة لي ونسخة لك، وتردّها إليه مرة أخرى ... مع سلامي وتحياتي لشخصه الكريم»؛ ووصلت رسالته، لكنه مات – رحمه الله – من غير أنْ يحظى بتحقيق رغبته، واسترجاع ثمرة عمله!

وكان فيه من النُّبل والطِّيب ما يكفي ويفيض؛ فما قصده صاحبُنا إلا وجد منه وفيه إصغاء واستماعًا، واجتهادًا في تحقيق المطالب واهتمامًا، حتى حقَّ له أنْ يقتبس من أبي الأسود الدُّؤليّ ليصفَه:

لم يكن برقُه برقًا خُلَّبًا
بل له برقٌ ترى الغيثَ معَهْ!

واستمرّت – بفضل الله – تلك الصِّلة الجميلة، ونمَت مع الأعوام شجرتها المثمرة، ودامت الاتصالات بين صاحبنا وأستاذه إلى قُبيل شهر رمضان من عام 1443ه، حتّى فُجع بنبأ وفاة أستاذه اللطيف الأثير في قلب العشر الأواخر من الشهر الفضيل، وزاد ألمه إذْ لم يعلم بوفاته إلا بعد أيّام، ثم علم بعد أن اتصل بابنه الدكتور أشرف أنه عانى في شهره الأخير، وأنه كان منذ أعوام يعاني من داء الكبد، ولم ير صاحبنا عليه أثر تلك المعاناة، فقد عاش حياته لم يتغيّر ولم يهنْ، كان نقيّ القلب فأورثه ذلك نفسًا طيّبة؛ كالأرض النقيّة الخصبة تثمر وتعطي وإنْ أصابها قحط أو جفاف.

عاش الأستاذ فوزي السيّد فائزًا بأخلاقه وخِلاله، فوزًا لمن حوله بمعرفته وصلته، سيّدًا بمواقفه وأفعاله، ناشرًا الخير، مشيعًا الفضل؛ فحيّا الله تلك الأخلاق والخلال، ورحم الله صاحبها رحمة الأبرار.

اليوم الوطني السعودي 93

أعمال



المهندس اسماعيل القواسمة مدير عام شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة (وامست) «لليمامة»..

الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ رجل استثنائي سبق عصره تمّكن من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واعد نبيل

حوار محمد الحماد

أكد المهندس اسماعيل القواسمة أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ 93 لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تعد احتفاء بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وحّد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة.

وقال المهندس اسماعيل القواسمة في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة

اليوم الوطني الـ 93 ان المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم.. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأول ١٣٥١هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيّب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطّر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.. فالملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة العربية والإسلامية، وتكمن عظمة الملك عبدالعزيز في أنه استطاع إنجاز مشروعه العملاق بأقل الإمكانات وفي ظروف بالغة الصعوبة، وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير



وشكّل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملموس في المجتمع الدولي.

- اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة قوة التلاحم وترابط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

إن الاحتفاء باليوم الوطني الـ 93 يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن.

ويمثل اليوم الوطني بالنسبة للشعب السعودي وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لآفاق جديدة، فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل

قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

وقال المهندس اسماعيل القواسمة أن احتفال الشعب السعودي الواثق بقيادته، والمحب لوطنه، بالذكرى الثالثة والتسعين لتوحيد "المملكة العربية السعودية" التي تحققت على يد المؤسس الخالد "الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه" ذلك البطل الجسور الذي شيد دولة عصرية تبوأت موقعها اللائق بها بين الأمم خلال سنوات قليلة من مولدها الجديد. وقد تماهى – رحمه الله - مع شعبه المؤمن بحكمة قائده، والعارف بنصحه، وسلامة مقصده، وطيب سريرته، حين أطلق مقولته الشهيرة مدوية بين جبال ووديان وصحاري الجزيرة العربية قائلًا (كل فرد من شعبي جندي وشرطي، وأنا اسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو في صالحهم).

في الذكرى الـ (93) لليوم الوطني السعودي الأغر يتجدد فخرنا كمواطنين بهذه المناسبة العظيمة، مستشعرين مسؤولياتنا واجبة السداد تجاه وطننا الغالي – طيب الأرومة - الذي أهدانا العزة، ومنحنا الحرية، وضمن لنا الكرامة، مدركين واجبنا المقدس لحمايته، والذود عن حياضه الطاهرة، فـ (للأوطان في دم كل حرٍ يدٌ سلفت ودينٌ مستحق) كما قال الشاعر أحمد شوقي.

كم أنت محظوظ أيها الشعب السعودي النبيل بأن أبدل الله خوفك امنًا، وجوعك رخاءً، وفرقتك وحدةً، بفضله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وأبنائه البررة من بعده. حتى أصبحنا نعيش في نعمة كبرى، مغتبطين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله ورعاه" رافلين في كنفه الكريم، هذا الرجل البار بوالده وأجداده، والمحب لشعبه وأبنائه، إنه الملك الصالح العادل، الذي شهدت "المملكة" في حكمه الزاهر – حفظه الله - انجازات حضارية رائعة في جميع القطاعات، وعاشت نقلات إنسانية عظيمة في كافة المجالات.

مآثر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعاه "لا تُعَد، ومكارمه لا تُحصى، ففي عهد هذا القائد العظيم تعزز دور المواطن ليكون شريكًا قويًا في بناء وطنه وحارسًا أمينًا على مكتسباته، وفي عهد هذا الملك المستنير أصبح للمملكة رؤية واضحة تسير على نهجها في إدارة حاضرها والتخطيط لمستقبلها، رؤية طموحة تحققت على ضوئها إنجازات عظيمة لا يتسع المجال لاستعراضها، ففي كل شهر، بل في كل أسبوع يبتهج "الوطن" بصدور إصلاحات هيكلية شاملة، ويستبشر المواطن بميلاد هيئات وكيانات اقتصادية واجتماعية واعدة. إضافة إلى الكثير من الفعاليات والأنشطة في كافة المجالات والميادين. وبحسن قيادة "خادم الحرمين الشريفين" أصبحت "المملكة العربية السعودية" رقمًا صعبًا في معادلة العلاقات الدولية، حيث تجذرت علاقات الدولة مع جوارها العربي، وتعززت مع محيطها الإسلامي، وتطبعت مع فضائها الخارجي، وذلك على جميع الأصعدة، وبكافة المستويات.

من حسن حظ المواطنين، ومن طيب طالع الوطن، أن حبا الله تعالى "خادم الحرمين الشريفين" ذراعًا قوية لا ترتعش، وهامة شامخة لا تنحني. وإرادة عالية لا تنكسر، إنه ولي العهد الأمين "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" ذلكم الربان الماهر الذي ينظر ببصيرة نافذة في كافة الاتجاهات، ويقف على قدميه الراسختين خلف كل الإنجازات الباهرة، التي أضحت تجارب حية يراها المحبون ببهجة وافتخار، ويرقبها الأعداء بحرقة وانكسار. إنه "القائد" الذي يعمل من خلال "رؤية المملكة2030" التي ارتكزت على (حيوية المجتمع المعتمد على قيمه الراسخة، وبيئته العامرة، وبنيانه المتين، وعلى الاقتصاد المزدهر المعتمد على الفرص المثمرة، والتنافسية الجاذبة، والاستثمار الفاعل، والموقع الاستراتيجي، وعلى الوطن الطموح المعتمد على حكومته الفاعلة، ومواطنه المسؤول. كل ذلك من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وترسيخ حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة).

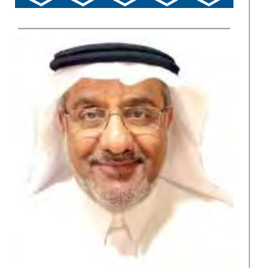
وفي هذا العهد الميمون تحقق للمملكة حضور دائم تحت قبة المجتمع الدولي، وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية على جميع الأصعدة، وعلى كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية.

تحت شجرة هذين القائدين – وارفة الظلال - طابت الحياة في "المملكة" وأصبح شعبها الوفي، والمقيمون على أرضها الطاهرة ينعمون باستقرار لا مثيل له، ويهنؤون بمستوً عالٍ من الرفاه ورغد العيش.

حُق لك أيها المواطن السعودي أن ترفع رأسك وتفتخر، فمالك وعرضك في أيدٍ أمينة، وحُق لك أيها المقيم الكريم أن تأمن على نفسك فشؤونك كلها في قلوب رحيمة.

حفظ الله بلادنا الغالية، وصان مشاعرنا المقدسة وهي موعودة – بعون الله تعالى- بالأمن والنصر والتمكين وبالمزيد من التقدم والازدهار ورغد العيش، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله" و "سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – رعاه الله". وفي كل عام يستبد بنا الحنين إلى هذا اليوم الأغر "اليوم الوطني السعودي المجيد" حقًا إن المملكة (هي لنا دار).

مقال



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

ألف حياة للقارئ.

عندما يفقد المرء ثروته ويبقى علمه فإنه قد يستطيع استعادتها، لكنه عندما يفقد العلم فإن ثروات الدنيا قد لا تفيده لكي يبقى في مستواه؛ فالعلم هو الباقي ويفنى ما دونه.

ولذلك فإن العقاد لم يكن يبالغ حين قال: القراءة وحدها هي التي تُعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة؛ لأنها تزيد هذه الحياة عمقًا، وإن كانت لا تطيلها بمقدار الحساب. وهو ما قصده جورج مارتين حين قال: يعيش القارئ ألف حياة قبل أن يموت، أما ذلك الذي لا يقرأ أبدًا فيعيش حياة واحدة فقط. كما أنه هو أيضًا ما عناه يون كالمان حين قال: الحياة تتسع عندما تقرأ، إنه يشبه اكتسابك ما لا يمكن لأحد أن يأخذه منك أبدًا.

وترجع أهمية القراءة إلى أن الإنسان إنما تتعاظم أهميته في هذا العالم بمقدار ما يضيفه إليه، وهو يستطيع القيام بذلك من خلال المراكمة على العلوم والمعارف التي توصل إليها من جاء قبله، الأمر الذي يمكن القيام به إما بمصاحبة العلماء والمفكرين ومجالستهم، أو بالاطلاع على نتاجهم من خلال القراءة التي تعد "الوسيلة الوحيدة التي تحيينا حياة الآخرين، وتعطينا صوتهم، وتُسكننا روحهم"، كما قالت الروائية الأمريكية جويس كارول أوتس. وهو ذاته ما كان الكاتب الإسباني كارلوس زافون يعنيه في ردِّه على والده، الذي غضب منه حينما علم بأنه سوف يصبح كاتبًا وقال له: لطالما اعتقدت أن جميع الكُتاب انتهى بهم المطاف بائسين تحت الجسور يأكلون الصراصير، فرد عليه كارلوس: ما أردته هو البقاء على قيد الحياة يومًا بعد يوم (يعني بذلك بواسطة كتبه).

*من لا يقرأ يعيش حياة واحدة حتى لو اجتاز السبعين عاماً، أما من يقرأ يعيش خمسة آلاف عام. القراءة أبدية أزلية.

أمبرتو إيكو

عهود عريشي
@Ohood8099

عبد الله ابن المقفع..

فراشة أحرقها الضوء.

وحتى العقول الحرة لا يمكنها إلا أن تصل في آخر الأمر إلى الحافة.. حافة كل شيء، وحيدة، مرهقة، وعطشى، وبانتظارها موت ما.. موت فاخر لا يشبه الموت الذي سبقه ولا الذي يليه، تلك العقول التي كانت تمثل لها الحياة موتاً مؤجلاً، تلك التي ترعرعت في حقل ممتلئ بالحمقى الذين يؤذيهم الضوء وتحرقهم الحقيقة، فكان لزاماً عليهم أن يأتي الوقت الذي تُحصد فيه الظلال الوارفة لكن الجذور لا تموت!

يقول عبد الله ابن المقفع:

إذا ما مات مثلي مات شخصٌ
يموت بموته خلق كثيرُ
وأنت تموت وحدك ليس يدري
بموتك لا الصغير ولا الكبيرُ

وهذه الأبيات أنشدها حين شارف على نهايته المروعة بين يدي قاتله، مواسياً نفسه بما ترك وما كان سيتركه كذلك لو عاش، وبرغم كون هذا الموت منحه خلوداً في الأذهان إلى يومنا هذا إلا أنه كان يستحق ميتة أقل وحشية على الأقل.

ولد عبداللّه ابن المقفع مجوسياً وكان اسمه روزبه بن داذويه قبل إسلامه، وهو مفكّر وكاتب ومترجم ويقال عنه أنه كان شاعراً حين يريد ذلك، وهذا من قوة فصاحته وسرعة بديهته وذكائه، عاصر الخلافة الأموية والعباسية وكان لهذا أثره البالغ في تنوع مشاربه وحبه للمعرفة وسعيه لتعلم اللغات واكتساب المهارات، وعرف بنقله لكتاب كليلة ودمنة من الهندية إلى العربية، ويقال أيضاً أنه هو ذاته من كتبها لكنه أشاع غير ذلك خوفاً من السلطان حينها، ويظهر أن المتمرد الذي كان يثور في رأس عبداللّه ابن المقفع لم يكن ليهدأ أبداً حتى يودي به إلى الهلاك، فيقال أنه قُتل بسبب استفزازه المتكرر لسفيان ابن معاوية الذي ضيق عليه الخناق واتهمه بالزندقة ليحرقه حياً ويقطع أشلائه قبل موته ويطعها للنار على مرأى منه والحقيقة أن قتله جاء بإيعاز من الخليفة العباسي المنصور والذي كان منتبهاً إلى كون عبداللّه محبوباً ومفكراً ذكياً يمكنه التأثير بشكل أو بآخر على العامة ووجب التخلص منه خاصة لكونه موالياً لعيسى ابن علي ابن عم المنصور وهكذا راح الأديب العبقري، ضحية السياسة والخلافات السياسية داخل الأسرة العباسية، ولم يقتل كخصم سياسي، بل ألصقت به تهمة الزندقة التي هو منها بريء بشهادة مؤلفاته، وبشهادة الأبحاث التي دارت حول حياته وفكره، اختلفت الآراء حوله منهم من اتهمه بالكفر ومنهم من يرى أن المكتبة العربية خسرت الكثير بوفاة هذا العبقري شاباً.

عُرف بأدبه وفطنته وخلقه ووفائه بعهده لأصدقائه مهما كانت الظروف، خُطف من الحياة وهو لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره تاركاً إرثه الثقافي العظيم ولا ننسى هنا أنه كان رائد مدرسة النثر في عصره، ومما ترك لنا:

- الدرة الثمينة والجوهرة المكنونة
- رسالة الصحابة
- كليلة ودمنة
- الأدب الكبير
-الأدب الصغير

وقد نقل الكثير من الكتب عن الفارسية والهندية واليونانية، وبقيت ترجماته مرجعاً مهماً بسبب ضياع الأصول المنقول عنها، كان رغم كل ذكائه يحقر من قدر المرأة وقيمتها ولا يرى فيها أكثر من الطعام الشهي سريع الفساد.

أخيراً يقول ابن المقفع:

*اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تسمعون.

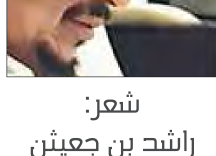
*ليس أحدٌ من الناس إلا وفيه من كل طبيعةٍ سوء غريزة وإنما التفاضل بين الناس في مغالبة طبائع السوء.

*الدين تسليم بالإيمان، والرأي تسليم بالاختلاف، فمن جعل الدين رأياً، عرّضهُ للاختلاف، ومن جعل الرأي ديناً، قدّسه.

الشرفة

الحازم والجازم

كعادة الزميل راشد بن جعيثن في حضوره الشعري في المناسبات الهامة التي يتألق فيها سمو ولي العهد على المستوى العالمي ، يحضر ليكتب تاريخ اللحظة بمعجمه الشعري الخاص ويدون مجدها بلغته الخاصة..



شعر:
راشد بن جعيثن

محمد على علم المعلم تفوق
و أصبح لعلمٍ يرفع الراس نبراس
خلا الدول من زهر فكره تذوق
الرآي كانه تبر فأفكاره ألماس
من قبل في رحم الحياة ايتخلق
أمنفله ربي على ساير الناس
كلٍ يبي بالصالبات أيتعلق
تنقل لنا الأخبار دايم على واس
جمع شتاتٍ بالسياسة تفرق
بين الخطا والصح مع كتم الأنفاس
ألكل علمٍ بالسياسة تطرق
بالحزم والتفكير مع قوة الباس
يوم ان ابو سلمان بالوضع برق
غير مفاهيم الدول بعدما قاس
ورد الذي عن يمة الدرب شرق
يروس وضعٍ قبله سنين مانراس
غصن السياسة في مناديه ورق
وأثمر مواثيقٍ على صفح قرطاس
ماهوب في ظل الوصي أيتدرق
حرٍ ويقدح حر فكره من الراس
ماهوب بالوضع الخطير ايتسوق
يضرب على عباس بسيوف دباس
شاف الحمى اللي بالعروبه تخرق
ورفاه ابو سلمان من جاير الباس
بالمجد راسه من جدوده مطوق
حازم وجازم جد ما يعرف الياس



في ألبوم " يا نخلة الوادي "..

الحبابي ينشد قصائد خلف العتيبي.

قدم المنشد الإماراتي مسفر حمد الحبابي العاشق لليمامة عملاً جديداً تحت عنوان (يا نخلة الوادي) قدم به أبرز أعمال شاعر الوطن خلف بن هذال العتيبي في أبهى صور الشيلات وقد لاقى العمل حضوراً في شارع الأدب الشعبي وهذا النص من ضمن الأعمال الشعرية ، وهنا ننشر أبرز قصائد العمل .





بالكويت أمسيت قلبي من الفرقا صخيف
صخف قرطاس المدرس لياناش القلم

من غزالٍ طول عمره ما قيل شيف
ما ذكر زوله على الما ولا سرح غنم

كن في عينه لياسلهمت خنجر وسيف
أشهدانه يلحق العظم من تحت اللحم

أدعجٍ يذبح بكتفه وردفه يالطيف
كنه اللي يتبعونه مع السوق الخدم

ناشي على النظافه وملبوسه نظيف
صورة من صور الكون وركون الحرم

أشهد أنك يالغضي مودع عقلي خفيف
أرحم المبلي تري الله يرحم من رحم

الليالي غصب تفرق وليفٍ من وليف
يا غصن موزٍ على جاري الساقي نعم

أنت معدوم الوصايف ولا جالك وصيف
ما لقو حلياك في الترك وديار العجم

أعمال



الاستاذ محمد يماني «لليمامة»..

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة الي واحة من الأمن والأستقرار والرفاهية.

في بداية حديثنا مع محمد بن عبدالله يماني عضو مجلس الإدارة «شريك» شركة الهندسة المثلى للإستشارات الهندسية « ريتشموند» قال: تعيش المملكة العربية السعودية في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام فرحة يومها الوطني الذي سكن الأعماق بما يحمله من سيرة عطرة للذكرى الغالية لملحمة التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. هذه الذكرى الوطنية العظيمة تغمر وجداننا جميعاً وتخلدها ذاكرتنا حباً ووفاءً لهذا الوطن ومقدساته ومقدراته ومكتسباته، وولاءً لقادته وقيادته الرشيدة التي تبني أمجاده بلا انقطاع منذ عهد المؤسس وهو النهج الذي سار عليه من بعده أبناؤه البررة حتى عهدنا الزاهر بقيادة راعي هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وعضده الأيمن مهندس رؤية الوطن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله - اللذين لم يدخرا وسعاً في خدمة الوطن وقد بذلا ويبذلان من أجل عزّته ورفعته الغالي والنفيس، حتى باتت المملكة العربية السعودية بحمد الله حاضرة في كل المحافل العالمية على مستوى الأنداد للكبار فقط، وشريكاً فاعلاً في صنع القرارات الدولية والقارية والإقليمية خدمة لوطنها وشعبها ولأمتيها العربية والإسلامية.

ورفع الأستاذ محمد يماني أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله ورعاهم - والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الأبي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثالث والتسعين للمملكة العربية السعودية.. فاليوم الأول من الميزان من كل عام هو يوم عظيم يجدد في نفوسنا جميعاً أجمل الذكريات، فهو يوم تأسيس المملكة ونقطة انطلاقها بسعة الضوء إلى المجرات السامقة.. ولذلك نتخذه عرساً للتعبير عن اعتزازنا بهذا الوطن الفريد، وعن ولائنا لقيادتنا الحكيمة الرشيدة التي تبحر بنا من مجد إلى مجد.

وقال الأستاذ محمد يماني ان ذكرى

اليوم الوطني 93 ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي، ففي عام 1351هـ - 1932م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيّب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة مُلك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لراية التوحيد واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد، وصار أبنائه البررة من بعده على هذا النهج القويم.

إن ذكرى اليوم الوطني الـ ٩٣ مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرقي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة. وما تحقق للمملكة من تطور





حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن، فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة.

ولذلك استطاع - حفظه الله - أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وفي حكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا.

واسأل الله تعالى أن يحفظ السعودية الغالية ويديم عليها الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ سلمان الحزم والعزم ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه، كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، أن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

مقال

الحقوق المغفول عنها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.


أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تمت صياغته بأن يشمل البشرية، ويتناسب مع كافة الأديان والمجتمعات، مما أكسبه ميزة قبوله لدى غالبية دول العالم التي وقعّت على الكثير من الاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان في مختلف المجالات. إلا أن الإعلان ركّز ومن خلال النظرة الرأسمالية الغربية على حقوق الفرد، وعلى الفردانية بعيد عن الحقوق المجتمعية، فمثلا أغلب مواد الإعلان كانت تخص الفرد وليس الجماعة، مثل (لكل فرد حق في الحياة، وفي الأمان على شخصه) – (لكل انسان في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية)، وغيرها التي تؤكد على فردانيتها، وعدم ذكر الحقوق الأخرى، فحقوق الجار وحق الأرحام والأسرة، وغيرها من القيم التي تخص المجتمع، لم يتم ذكرها أو الإشارة لها كمادة من مواد الإعلان العالمي. ولو تمعنّا في الاتفاقيات والمعاهدات المستجدّة الصادرة من الأمم المتحدة، والتي ساهمت في تدمير القيم والمجتمعات في العالم عبر بثّ سمومها في تعزيز الحرية الفردية، وأن كل فرد في المجتمع يحق له أن يمارس ما تهوى نفسه بدون ضوابط وفرض الأمر الواقع على المجتمع، ودليل ذلك القرارات الشاذة التي صدرت مؤخرا من الدوائر الغربية التي ساعدت على الانحلال والتفكك الأسري. حيث تحاول هذه الجهات فرض هذه الاتفاقيات والمعاهدات على الكثير من الدول عبر فرض عقوبات اقتصادية أو سياسية، واستخدام شماعة عدم احترام حقوق الإنسان والالتزام بالمعاهدات الدولية وغيرها، حتى دفع ببعض الدول بالاستجابة لها والتوقيع على هذه الاتفاقيات مرغمة، وأدى بمجتمعاتها إلى تفكك الأسرة، وانهيار الرابطة الزوجية، وتمرّد الأبناء على آبائهم بحجة الاستقلالية، وغيرها من الممارسات التي كانت ولا تزال تمارس في الغرب، بدأت تنتشر في مجتمعاتنا، وفي وسط شبابنا وأبنائنا.

بينما يقدم الإسلام سلسلة من التعاليم والوصايا في الكثير من القيم التي لم تذكر في الإعلان العالمي، كحق الجار وصلة الأرحام، والرابطة الزوجية، والاهتمام بالوالدين، والتكافل الاجتماعي وغيرها.. ويؤكد الإسلام أن حقوق الإنسان في الإسلام ليست مطلقة بل مقيدة ما لم تمّس كرامة الإنسان وتتعدى على حقوق الآخرين، وهذه هي مقاصد الشريعة الإسلامية، التي يعتبر الإنسان محور اهتمامها. فقيمة حسن الجوار، وصلت إلينا من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتأكيد على الاهتمام بالجار القريب والبعيد، سواء كان من ذوي القربى أم لم يكن، وسواء كان مسلماً أم لا.

وللجار المسلم على جاره حقوق المسلم على أخيه المسلم مضافة لحقوق الجيرة، وللجار من غير المسلمين على جاره حق حُسن الجوار وحسن المعاملة، كما أن للجار من ذوي القربى حق صلة الأرحام والجيرة معاً.

وفي هذا تأكيد على متانة العلاقة بين الجار وجاره، وعلى أهمية الإحسان إلى الجيران. وغيرها من الآيات والأحاديث التي تؤكد على أهمية الجار ومراعاته، كذلك صلة الأرحام بين العائلة والإخوة والاهتمام بالوالدين ومراعاتهم، وغيرها من الحقوق التي تحفظ المجتمع من الانهيار وتؤكد على حقوق كافة أفراد المجتمع.



آثـــار

تمتاز بمياهها الصافية معتدلة الحرارة طوال فصول السنة..

عين الجوهرية .. ملاذ أهل الأحساء ونقطة التقاء وتجمع الأصدقاء

إعداد: سامي التتر :

تمثل المعالم والقصور والقلاع الأثرية والواحات الزراعية والعيون الطبيعية والمتاحف الوطنية في محافظة الأحساء، محطات جذب سياحية للأهالي وزوار المحافظة.

وتضم محافظة الأحساء الممتدة على مساحة جغرافية تبلغ 379 ألف متر مربع، العديد من المعالم السياحية مثل القصور الأثرية والمساجد التاريخية والأسواق الشعبية والمنتزهات الوطنية، بالإضافة إلى واحة الأحساء التي تعد أكبر واحة في العالم، وقد تم تسجيلها ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي بمنظمة اليونسكو، كخامس موقع في المملكة العربية السعودية يتم تسجيله في المنظمة العالمية التابعة للأمم المتحدة.

تزخر واحة الأحساء بالعديد من عيون المياه العذبة الطبيعية التي منها عين الحقل، والحارة، وأم سبع، ونجم، و «عين الجوهرية» التي ترتبط ارتباطًا تاريخيًا وثيقًا بأهالي الأحساء وكذلك بالعديد من الزوار والسياح من داخل المملكة ودول الخليج المجاورة.

يؤكد زوار ومرتادي هذه العيون أنها كانت ولا تزال شاهدًا حقيقيًا على التاريخ الجميل الذي لا ينسى في محافظة الأحساء، حيث تذكرهم بالماضي وذكريات الآباء والأجداد وحكايات الطفولة التي كانت تحلو حول هذه العيون، كما تشكل نقطة التقاء بالأصدقاء الذين قد لا تسنح لهم فرصة التواصل إلا على جنباتها بسبب الانشغال بالأعمال وظروف الحياة.

وتشكل هذه العيون أهمية كبيرة في المنطقة لما لها من فوائد عديدة اقتصاديًا واجتماعيًا، حيث تسهل على المزارعين ري حقولهم التي تنتج التمور والفواكه والخضروات والحبوب، كما تشكل نقطة تواصل اجتماعي بين أهالي المنطقة حيث يفدون إليها في مختلف فصول السنة.

ومن أشهر عيون واحة الأحساء وأكثرها شعبية بين أهاليها وارتباطًا وثيقًا بذاكرتهم، «عين الجوهرية» التي تمتاز باعتدال درجة حرارة مياهها صيفًا وشتاءً، ففي عز الصيف اللاهب الذي تشهده منطقة الأحساء والمنطقة الشرقية بشكل عام، يلجأ العديد من الأهالي والزوار والسياح إليها في فصل الصيف للاستمتاع

بالسباحة في مياهها المعتدلة والتخفيف من حرارة الأجواء.
كما تشكل «عين الجوهرية» أهمية كبرى لمدينة الهفوف، حيث تأسست المدينة على ضفافها وساهمت في بنائها وتطويرها على مدار السنوات.
لكن الاستمتاع بمياه العين لا يقتصر على فصل الصيف فحسب، بل تستقبل زوارها طوال فصول السنة، حتى في فصل الشتاء، فقد حباها الله سبحانه بميزة اعتدال درجة حرارة مياهها في الشتاء ما يمكن الأهالي والعائلات وعشاق السباحة من ارتيادها دون خوف.



علاقة تاريخية وثيقة

لـ «عين الجوهرية» تاريخ طويل نقشت أحداثه في ذاكرة الأحسائيين، كما أن المزارعين يهتمون كثيرًا لأمرها حيث يعتمدون عليها في ري حقولهم وبساتينهم، وتحرص المؤسسة العامة للري (هيئة الري والصرف سابقًا) على تسخير كافة إمكانياتها ومرافقها ومواقعها وجهودها داخل الواحة لضمان الحفاظ على الطابع التاريخي والسياحي للمواقع التابعة للمؤسسة كعيون الواحة، حيث قامت المؤسسة بتأهيل وتطوير مواقع العيون للزوار وهواة السباحة وإجراء الصيانة العامة والدورية لها وتأهيلها للأداء الأمثل دائمًا، ومن العيون التي تم تطويرها «عين أم سبعة وعين الجوهرية».
وتحرص المؤسسة العامة للري على الاهتمام بـ «عين الجوهرية» وبقية العيون الأخرى في واحة الأحساء الشهيرة، وقد زودت العين بمضخات تضمن تدفق المياه من بئر العين إلى أحواض السباحة فيها، كما يستفيد منها المزارعين في ري مزارعهم إذ تعتبر العين مصدرًا لسقاية عدة بساتين في المنطقة، مثل بستان الشعبة.

موقع متميز وإقبال متواصل

تقع «عين الجوهرية» في شرق محافظة الأحساء بالقرب من قرية البطالية، وتحديدًا في غرب قرية البطالية وشمال شرق قرية قودية، وسط النخيل وشمال شرق المبرز، ويوجد بالقرب منها جامعة الملك فيصل وبحيرة الأصفر، وتتميز طبيعة المياه فيها بوفرتها وعذوبتها، وتتشكل من 32 عينًا تمتد إلى مجموعة أنهار مختلفة.

وتبلغ المساحة الإجمالية للعين 3100 م3، وتتخذ شكل الحوض البيضاوي الكبير وتعتبر من أبرد المياه صيفًا، وتفتح أبوابها للمتنزهين والسائحين على فترتين على مدار السنة، صباحية ومسائية، وتوجد بها مرافق تتكون من حوض سباحة بمساحة 300 م2، وأيضًا جلسات خاصة للمتنزهين والزوار ومرافق عامة ومواقف خاصة بالسيارات، وتقوم إدارة التشغيل ممثلة بقسم المصادر والمقننات المائية، بالإشراف على ضخ المياه في حوض السباحة على مدار السنة بكميات يومية تصل إلى 1500متر مكعب.
وتسجل «عين الجوهرية» إقبالًا كبيرًا من الزوار الذين يفدون إليها من بعد أدائهم صلاة العصر بشكل يومي تقريبًا، حيث يستمتع الآباء بصحبة أبنائهم بالسباحة وسط أجواء الهواء المنعش الذي تلطفه المياه المتدفقة من العيون.
وتعود تسمية «عين الجوهرية» بهذا الاسم - بحسب عدد من المؤرخين - إلى رجل يدعى جوهر، قام ببناء العين فارتبط اسمه بها، وعمدت المؤسسة العامة للري (هيئة الري والصرف سابقًا) إلى تسويرها والاهتمام بها من خلال إعادة ترتيبها وتنظيمها، وتجهيزها بتقنيات تساعد على إمداد قنوات الري بالمياه لسقي المزارع القريبة منها، في حين تقدر كمية مياهها بـ 20 ألف جالون في الدقيقة، ويصل ماؤها إلى سطح الأرض عبر ثلاث فوهات.
يعود أصل العين إلى فترة قديمة في تاريخ الأرض، ويقدر عمرها بعشرات آلاف السنين. ولدى أهالي منطقة الأحساء ذكريات تاريخية مع العين، ذكرها بن مقرب العيوني في شعره قائلًا:





«ألا يا لقومي الأكرمين متى أرى
بنا الخيل تهوي مطبقات صروعها
إلى أن يقول:
فخير لعمري من بساتين مرغم
على ذي المجاري طلح نجد وشوعها
ومن ماء نهر الجوهرية لو صفا
ذبابة حسيَ لا يرجى نبوعها»

وتحدد المؤسسة العامة للري في الأحساء أوقاتًا معينة لتشغيل أحواض السباحة فيها لتكون متاحة أمام هواة السباحة والمتنزهين خلال الأوقات المحددة، كما تقوم بأعمال صيانة دورية من أجل ضمان جريان ماء العين واندفاعه، كما تخضع جميع مرافق العين إلى أعمال التنظيف لضمان سلامة الجميع.

تزايد الإقبال في شهر رمضان

أكثر من يرتاد «عين الجوهرية» هم شباب الأحساء الذين يجدون في مياهها العذبة الملاذ الوحيد في مواجهة حرارة الشمس ودرجات الحرارة المرتفعة التي قد تصل إلى 47 درجة مئوية أو أكثر في بعض الأحيان.

ويزداد الإقبال على «عين الجوهرية» في شهر رمضان المبارك، حيث تتحول إلى منطقة مكتظة بأهالي الأحساء في فترة ما بعد العصر إلى قبيل الإفطار، وهي عادة دأب أهل الأحساء على القيام بها، لتتحول العين والمناطق المحيطة بها إلى تجمع للأهالي وأبنائهم، وفرصة للالتقاء وتجاذب أطراف الحديث بين الأصدقاء، وسط أجواء مفعمة بالأخوة والبساطة والمرح، وبعيدًا عن الانشغال بالأعمال وظروف الحياة.

وتحرص المؤسسة العامة للري على بذل كافة الجهود التي تضمن سلامة مرتادي «عين الجوهرية»، حيث تحولت العين إلى موقع سياحي جاذب يقصده الكثير من أهالي الأحساء وبعض الزوار من داخل المملكة بالإضافة إلى السياح من دول الخليج المجاورة.

لا نضوب لماء العين

يتردد في بعض الأحيان أن ماء «عين الجوهرية» قد نضبت أو جفت، أو انخفض اندفاع المياه فيها، وذلك ما يصيب أهالي الأحساء وعشاق العين وكذلك المزارعين بالقلق والحزن في آن معًا، بحكم الارتباط الوثيق الذي نما بينهم وبينها على مر السنين، لكن المسؤولين في المؤسسة العامة للري يؤكدون في كل مرة أن ماء العين لن تنضب بإذن الله، بل تمر في بعض أوقات السنة بقلة اندفاع المياه، وهو أمر طبيعي جدًا يحدث في كافة العيون الطبيعية حول العالم، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال استمرار تدفق المياه على وتيرة واحدة طوال العام، بل يخضع ذلك لأمور جيولوجية وطبيعية يعرفها أهل الاختصاص.

ويؤكد مسؤولو المؤسسة العامة للري أن بئر «عين الجوهرية»، كحال بقية مرافقها، تشهد بشكل دوري أعمال صيانة ونظافة، وهذا ما يؤدي إلى إغلاق جزئي لأحواض السباحة فيها بين فترة وأخرى، ويعمدون إلى طمأنة الأهالي والزوار والتأكيد على أهمية ضمان سلامة الجميع وتمكنهم من الاستمتاع بمياه العين التي تطفئ حر الصيف.



المشاعر السلبية كضرورة نفسية.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

النفس الإنسانية مثل البيئة، والمزاج المتغير هو المناخ الذي يحوط تلك البيئة ويرعاها، ومثلما من الضروري أن يتنوّع المناخ ويتبدل طوال العام؛ لصالح التربة والهواء والحياة في تلك البيئة، فكذلك من الضروري للنفس الإنسانية، ولصحّتها، أن يكون للمزاج الذي يحكمها تنوّع بين الحين والآخر. لهذا السبب لا تقلق أبداً – عزيزي القارئ – من تلك الأوقات السلبية التي يتعكر فيها المزاج؛ فلولا الغبار الذي يغزونا في أوقات من العام لما حافظت التربة على خصائصها وحيويتها، ولما نضج العنب والتين والرمان وبقية خيرات هذه الأرض، ولولا ذلك الحرّ (الجهنمي) في شهر يوليو لما نضج التمر، غذاء هذه الصحراء منذ الأزل. إن لتلك العواصف المناخية (وإنْ كرهناها) تحمل في أعماقها الخير الوفير، وهذه هي قواعد الحياة.

تعمل المشاعر السلبية: (الإحباط، التشاؤم، الضيق، الكدر...) على إراحة الهرمونات المسؤولة عن السعادة مثل: السيروتونين، والإندروفين، والدوبامين، والأوكسيتوسين لبعض الوقت؛ من أجل استعادة نشاطها الطبيعي بالكامل، كما يحصل مع أي عضو من أعضاء الجسم إذا احتاج إلى الراحة بعد جهد، والخطأ الكارثي الذي يحصل تجاه تلك الهرمونات هو أن يتم تحفيزها بأي مثير لكي تظل تعمل بأقصى طاقتها. لهذا نجد أن كثيراً من مشاهير هوليود وبعض الأثرياء مدمنون على المخدرات؛ وذلك بسبب أن تلك الهرمونات المسؤولة عن السعادة تظل تعمل بجهدٍ عالٍ بسبب أنواع المُتع التي تتوفر لديهم، ولأن أمورهم الشخصية محلولة غالباً ولا ينشغلون بما ينشغل به معظم الناس، ولكن في لحظة معينة، تصاب تلك الهرمونات لدى أولئك (السعداء) من الخارج، بالإرهاق جراء الاستنزاف المتواصل، وهنا يكون اللجوء إلى المخدرات؛ لإبقاء تلك الهرمونات تعمل باستمرار، وللصعوبة التي يجدها بعضهم في تحمل توقف تلك الهرمونات أو استراحتها، أي بمعنى تحمّل تلك المنغصات التي تهبّ على المزاج فتعكّر صفوه.

لهذا أزعم أن تلك المنغصات نعمة عظيمة للإنسان الذي يُدرك أنها مجرد مناخ عابر، مثلما الغبار عابر، والمطر عابر، والحرّ والبرد كلاهما عابران. ولأن «الضدّ يُظهر حُسنَه الضدُّ» فلولا ذلك الكدر ما عُرف الصفو، ولولا الشقاء ما عرفت السعادة. يتبقى عليك فقط – عزيزي المتفائل المحب للحياة – أن تثق كثيراً في أن جمال الحياة أكبر قبحها، وأن سعادتها أكثر من تعاستها، وأن ذلك الكدر الذي يحيط بك سيعبر، وأن الأجمل ربما لم يأت أوانه بعد، وأن النعم التي بين يديك، وحتى مع وجود الكدر والضيق، لا تُقدّر بثمن.

دع الغبار يمضي في طريقه؛ فغداً موسم الأمطار.



تكريم سلطان البازعي في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي..

العرض السعودي «صادق النمك» لاقى نجاحًا واسعًا بين الجمهور.

"صادق النمك" عرض مسرحي مستوحى من رواية أبو شلاخ البرمائي للدكتور غازي القصيبي، وهي مسرحية تفاعلية ارتجالية بطابع كوميدي

كتب أحمد الغر

أُسدِلَ الستار قبل أيام قليلة على فعاليات الدورة الثلاثين من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، بعد 7 أيام حافلة بالعروض المسرحية والورش والندوات الخاصة بمناقشة مفهوم التجريب وأشكاله المتعددة، أقيم حفل الختام بالمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بحضور وزيرة الثقافة المصرية نيفين الكيلاني، ورئيس المهرجان د. سامح مهران، وعدد كبير من النجوم العرب والأجانب من ضيوف المهرجان والمؤثرين في الحركة المسرحية، وكان من اللافت العرض المسرحي السعودي "صادق النمك"، والذي لاقى تفاعلًا كبيرًا من الجمهور الذي أشاد بصنّاع العمل، كما جرى تكريم الأستاذ سلطان البازعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية بالمملكة.

عروض متنوعة

بلغ عدد العروض المسرحية خلال المهرجان 19 عرضًا مختلفًا طرحت كثيرًا من الرؤى والأفكار المغايرة للمسرح الكلاسيكي المتعارف عليه، وقد اتسمت عروض هذا العام بالتنوع الشديد، وطغيان جماليات الأداء الحركي والبصري على اختلاف موضوعاتها، حيث توافقت العروض المسرحية مع هدف القائمين على المهرجان حول ضرورة بروز الطابع المعرفي على محتوى العروض رغم رؤاها الجمالية والحركية المتنوعة، العرض السعودي "صادق النمك" هو عرض مسرحي مستوحى من رواية (أبو شلاخ البرمائي) للأديب الدكتور غازي القصيبي (رحمه الله)، وهي مسرحية تفاعلية ارتجالية من بطولة رامي الأحمدي ومحمد بحر، وإخراج ياسر مدخلي، وتدور أحداث العمل حول استضافة المذيع عارف يدري في لقاء إذاعي مع شخصية جدلية تُدعى صادق النمك، وتتميز هذه الشخصية بأنها تبالغ كثيـرًا في الأكاذيب والكلام المضلل، فيما يقوم الجمهور الحاضر بالتفاعل معهما من خلال المداخلات الهاتفية على البرنامج الإذاعي، ويقوم النمك بالإجابة على الأسئلة بشكل ارتجالي مما يبعث على الكوميديا، وكانت لهجة العمل سلسة كونها لغة عامية قريبة للفصحى، وهذا ما يميز مسرح "كيف" في تجاربه المسرحية.

يُذكر أن مسرح "كيف" تأسس في عام 2006م كفريق مسرحي، وبدأ بالتطور والتوسع ليتمكن من تقديم مبادرات اجتماعية وثقافية هامة كان لها الأثر الأكبر في التنمية الثقافية عمومًا والمسرحية على وجه الخصوص، ومن خلال مشاركاته المحلية والدولية، صنع لنفسه مكانة وقدم منجزات بالشراكة مع جهات حكومية وخاصة، وقد أسس هذا الفريق الكاتب والمخرج المسرحي ياسر مدخلي، الذي حدد منهجية مبتكرة في تجربة هذا المسرح، وقد صدرت موافقة معالي وزير الموارد البشرية

والتنمية الاجتماعية بتسجيل مسرح "كيف" كجمعية تعاونية في 2021م.

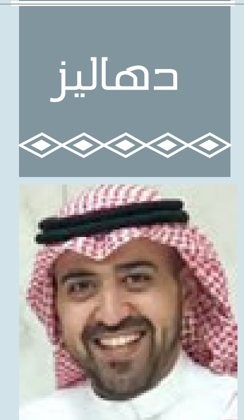
من بين العروض الأخرى المشاركة؛ العرض الأرميني الذي قدم سيرة ذاتية لشاعر العبث الأمريكي تشارلز بوكوفسكي، ولفت العرض الأنظار من خلال قدرة صناع العمل على تجسيد هذه السيرة عرائسيًا بإتقان شديد، أما العرض اليوناني "الإلياذة" فتضمن معالجة معاصرة للأسطورة الإغريقية الشهيرة، وجاء العرض الإيطالي "انقراض البشر" ليتناول فكرة الأفعال المؤذية للبشر وتميّز بقوة الأداء الدرامي الحركي، وتعاطف الجمهور مع مأساة العمل الفلسطيني "فنتولين العودة" الذي استعرض قصص الشتات العربي للفلسطينيين والسوريين، وكان العرض المصري "من أجل الجنة أيكاروس" من بين العروض اللافتة لتناوله موضوع العلاقة بين الآباء والأبناء برؤية مختلفة تضافرت فيها عناصر التمثيل بشكل شديد الحيوية والعذوبة مع سلاسة الحكي والغناء، أما العرض التونسي "مايرواش" فقد تم استلهامه من قصة مسرحية العميان للكاتب البلجيكي موريس ميترلنك ليطرح تساؤلات فلسفية حول الحياة بين فاقدي البصر وكيف يمكن أن يصير بهم الحال إذا تقطعت بهم السبل فوجدوا أنفسهم بين عوامل الطبيعة بلا مرشد، كما عُرِضَت مسرحية "السيد والعبد" من البحرين، ومسرحية "ملف 12" من العراق، ومسرحية "نوستالجيا" من الجزائر، وعروض مسرحية أخرى.

تكريم مُستَحق

كانت الدورة الثلاثين من المهرجان والتي أقيمت خلال الفترة من 1 إلى 8 سبتمبر، قد ركزت على قراءة المشهد التجريبي من مفهوم الجغرافيا الثقافية والتي تهتم بدراسة الثقافة من منظور الأوضاع الحياتية واستكشاف تجربة المكان الذي يحتضن الثقافة، وقد شارك الأستاذ فهد ردة الحارثي في ندوة "التجريب المسرحي في الخليج العربي"، فيما جاء اختيار النجوم المكرمين تقديرًا لبصماتهم الواضحة في عالم المسرح وإسهاماتهم البارزة في عالم التجريب المسرحي، وقد كرّمَ المهرجان الأستاذ سلطان البازعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية في السعودية، والرئيس الأسبق لهيئة الموسيقى السعودية، وهو صاحب تاريخ رفيع في أكبر المناصب الفنية بالمملكة، إذ شغل سابقًا منصب رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون، كما تولى رئاسة تحرير صحيفة اليوم من عام 1993م إلى عام 1997م، وعُيِّنَ كرئيس لمجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عام 2012م، وعمل مديرًا عامًا للعلاقات والمراسم برئاسة الحرس الوطني ومسؤولًا إعلاميًا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، كما عمل في الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا من عام 1985 إلى عام 1988م، وشغل منصب سكرتير لجنة العلاقات الثقافية الدولية، وجاء التكريم تقديرًا لجهوده من أجل النهوض بالحركة المسرحية بالمملكة.

يُذكر أن هيئة المسرح والفنون الأدائية تتولى مسؤولية تطوير المسرح السعودي بكل قوالبه وأنواعه وتخصصاته الفنية، من خلال وضع استراتيجية لقطاع المسرح والفنون الأدائية في المملكة ومتابعة تنفيذها، إلى جانب إصدار التراخيص الخاصة بالأنشطة المسرحية وبناء البرامج التعليمية ذات العلاقة بالمسرح وتقديم المنح الدراسية للموهوبين وإقامة الدورات التدريبية واعتماد البرامج التدريبية المهنية والجهات المانحة للشهادات المختصة بالتدريب المسرحي، وتتمتع الهيئة باستقلالية اعتبارية تمنحها مرونة عملية لتنفيذ مشروعاتها وتحقيق الأهداف المنوطة بها تحت إشراف وزارة الثقافة.

دهاليز



ثامر الخويطر

هذه الدنيا لمن؟!

دانية من الزوال،
أم دانية المنزلة،
مهما اختلفت
أسباب تسميتها،
ستتفق أن
من اسمها؛
وصفاً لها ولقدرها!
تزداد؛ فتنقص،
وتقترب منك؛
فتُبعدك عن
الوجهة!
دنيا؛
امتلاكها زخرف،
وعيشها كبَد..
...
ستخاف فيها أن
تتغير، وتخاف أكثر
أن تبقى كما
أنت!
وفي الحالتين..
إن لم يمنعك
خوفك،
ولم يحركك..
فستفقد عجلَتي
حياتك
باتجاهين مختلفين..
لتتسمّر في مكانك!
...
إن عجزت عن معرفة
معنى الفرح،
فستخسر أسبابه!
وإن أبحرت في
معاني الحزن،
فستعلق بشباكه!
ويقيناً تعرف أن
الأبواب المؤصدة؛
لن تفتح ما لم
تطرقها،
كما تعرف أيضاً أن
بعض الأبواب
لن تُفتح أبداً!
ومع ذاك؛
فالنهايات السعيدة
لن تعرفها ما لم
تمشِ بدروبها..
...
ستشعر أنك تائه،
كلما أردت التغيير
لكن إياك..
أن تلتف حول نفسك،
كراقص صوفي،
ينهكه الجهد؛
دونما وجهه،
ومهما حسُن صوت
من حوله،
فلا يسمع سوى
صوت تمتمته!
...
دنو هذه الدنيا،
لا يمنع الاجتهاد..
وزخارفها،
لا توجب التعلق..
وكبدها حاصل
لا مفر منه،
وأفراحها ستصارع
أتراحها ما بقينا،
والكل سيشكو منها
ويشكوها..
ومع ذاك يعيشها
بحذافيرها،
ليبقى سؤال
أبي العلاء المعرّي الأزلي
قائماً:
«هذه الدنيا لمن؟»





حوكمة الغياب..المدرسة أنموذجاً.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

إن ولي الأمر الذي يتساهل في غياب ابنه هو ذلك الذي يفرّط في مسؤوليته تجاه واجبه من ناحية أسرته وثمرة فؤاده مهما كانت الأسباب والظروف.

ولا يمكن للمؤسسة التربوية مهما بلغت الإجراءات والضوابط من السير بالاتجاه الذي يحقق هدفها دون أن تكون هناك جدية في التعاون الملموس الذي يعد جوهرياً في كل الأحوال.

إن ارتفاع مستوى الاهتمام ودرجة الإحساس من قبل ولي الأمر يساعد على التوازن في ضبط الطالب وتحقيق الهدف في تقدير وتثمين قيمة الانضباط واحترام الوقت وتقديس قيمة العمل في كل الظروف.

إن المبالغة في النقد على الرسائل التربوية والنظرإلى عدم منطقيتها يكون من أسباب ضعف التعاون من البعض في معرفة مايمكن أن يقدمه تجاه ابنه خاصة في ظل أن البعض لايستطيع إيصال ابنه إلا عن طريق سائق وهو الأمر الذي يكون مدعاة لفقدان المتابعة.

إن الطالب في المرحلة الابتدائية لايمكن محاسبته بأي شكل من الأشكال لأن قرار التأخر والغياب لايملكه؛ فهو تحت سلطة الوالدين وهو الأمر الذي نحتاج فيه إلى تعاون مرتفع وتكامل واضح يعزز من دور المدرسة ومسؤولياتها وأن يكون ولي الأمر هو المبادر في ذلك دون توجيه اللوم على المدارس والمعلمين أو على المؤسسات التربوية.

إن خوض تجربة الاهتمام بالتعاون مع المدرسة يلزم الجميع أن تكون رغبة ناضجة ومُلّحة في تكريس المفهوم التربوي الذي يجعل من الأبناء محط الاهتمام الأهم.

إن الواقع يرصد غياباً لبعض أولياء الأمور، فمنهم من لايعرف اسم المدرسة ولا يعلم ابنه بأي صف دراسي، والمدارس وإدارتها تحتفظ بهذه الصورة التي تكشف ابتعاد البعض عن واجباته ومسؤولياته.

إن الحاجة إلى تطوير وتغيير آلية العمل في مجالس الآباء مطلب وضرورة وألا تكون آليته هدفها نظرياً أو العمل وفق ممارسات تقليدية.

بل نحن نحتاج إلى جهات إسناد تدعم الدور التربوي من جميع الجوانب ومن ضمنها مجالس الآباء وتكريم الطلاب والعمل في جهات التطوع وهو أمر لو أتيح للمراكز التعليمية والتربوية والشركات المؤهلة سنحصل على نتائج إيجابية وأثر تربوي يعزز من الدور التكاملي في جميع المناشط لأننا نتعامل مع الإنسان استثمارا وقيمة ومكانة وهو أعز مايمكن الاهتمام به.

إن الآمال معلقة في أن يكون الدور الاجتماعي والمجتمعي يوازي الدور المميز الذي يقدم تجاه التعليم وهو يحظى باهتمام وعناية قيادة هذه البلاد المباركة.

إن الأمر الذي يدفعنا إلى العناية والاهتمام بوجود البيئة التعليمية التي تمثل المعلم الثالث في إيجاد بيئة سليمة ومتعافية في دعم العمل التربوي والتعليمي في كل جوانبه.

أضف إلى أن وجود الوعي الإعلامي بقيمة الرسائل الإعلامية وأهميتها ومكانتها للجميع التي توجه لأننا نتعامل مع فلذات أكبادنا، فهم أمانة في أعناقنا ودورنا يتجاوز كل ذلك وهو دور تكاملي مع الجميع.

كما إن البعض يجعل مصدر معلوماته مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تعج ببعض المهرجين وغير المتخصصين ويفتقدون للإرشاد والتوجيه الصحيح ونحن بحاجة إلى الاستفادة من مراكز الإرشاد الأسري في الإسناد لهم في الاستفادة من دورهم الارشادي في هذا المجال.

إن العاقل من يحافظ على دوره وأنه مسؤول وصاحب رسالة، حتى يظفر بدعوة (بارك الله فيمن رباك).

إنها دعوة تلاحقك حتى بعدغيابك لأن تربية الوالدين هي الأهم والأقوى وتأكدوا جميعاً أننا مسؤولون عن الأبناء، ولا يمنع من أن تسجن أعمالك وأوقاتك لتقضي معهم بما يستحقون من تربيتك ورعايتك ودعمهم فهم أولى من كثير من الأعمال اليومية والاهتمامات التي تسرق أوقاتنا!

لأن سرقة بعض الأشياء يعوض، أما أن تسرقنا مشاغلنا عن أبنائنا فهي لاتعوض إلا بمنحهم بما يستحقون.

إنني أُطالب بأهمية أن تتبنى وزارة التعليم حوكمة الغياب الطلابي ودراسة إجراءاته من جميع الجوانب وعقد ورش عمل يشارك فيها عدد من المختصين وعينة من أولياء الأمور والأمهات للخروج بآلية تتوافق مع الواقع وماتتطلبه المرحلة من تشخيص الواقع ودراسته دراسة عميقة تخرج بنتائج وفق آلية مشروعة وسهلة التطبيق والتعاون كل في دوره ومسؤوليته من خلال ما نواجه من مؤثرات ميدانية تؤثر على جميع الاتجاهات.

وأعلم أن هناك حرصاً وجدية في إثراء قيمة الانضباط والالتزام في المؤسسات التربوية وهو هدف الكل ومطلب الجميع.

مسافة ظل



خالد الطويل

مِدَادُ الإبْدَاع.

لكل زمانٍ ثقافته، أدواته وأدباؤه ؛ لن يتجاوز عالم الكتابة الجاحظ، مارون عبود، أمين نخلة، أو العقاد، وغيرهم ينسحب ذلك شعراً على المتنبي وأبن الرومي والبردوني وشوقي والقائمة تطول.

وحين تزور معارض الكتب أو تذهب للمكتبات ما زالت مؤلفات أولئك النفر، على مستوى الأدب والشعر تبرز عبر الأرفف، وتطبع ولها زبائنها.

في عالم الحرف لا يموت مُبدع، ولا ينقطع حبل مداده، وأن غاب سنوات، لا يلبث أن يتوهج كنجم عبر الأفق. ربما يخبو بريقه حقبة من الزمن، لكنه يشبه اختفاء بعض الأجرام خلف الأفق والغيوم، ويظل أثره باقيا والحاجة لقراءته مُلّحه.

تذكرت ذلك وأنا أسأل شاباً يعمل في إحدى المكتبات التجارية الشهيرة عن مؤلفات الناقد والأديب مارون عبود؟ ورد رد لطيف : (أنعم وأكرم)!

وحين ضرب على لوحة مفاتيح البحث قال (للأسف لا يوجد له عنوان)؟

لا تثريب على ذلك الشاب، وإن لم يعرف صديقنا عبود! وليس بالضرورة أن يعرفه، ولا شك في أن له اهتماماته، لكن عدم توفر مؤلفات أدباء أمثال مارون عبود، ومحمد حسن فقي وحمزة شحاته من رواد الأدب وغيرهم من مبدعين حفروا أسمائهم في الذاكرة الأدبية والثقافية. كما أن ذلك (يحز بالخاطر) يعطيك انطباعا ومؤشرا أن ذلك من طبيعة الحياة والأشياء وليس بالضرورة أن يكون إجحافا في حقهم ومكانتهم وتقليل من منجزهم!

وإذا ما أدركنا قيمة تجربتهم نعرف أن غيابهم أمر وقتي وهم موجودون في ذاكرتنا ومكتباتنا، وأكثر في نسقنا الثقافي بتأثيرهم ونتاجهم.

وذات يوم كان صيتهم يملأ المكان..لكنها الحياة وناموسها فلا شيء يبقى على حاله، يقول حمزة شحاته:

فــالــيــومَ تُــعــطــيــكَ الــحــيــاةُ وَقــودَهــا
وغــــداً ســتــصــنَــعُــك الــحــيــاةُ وقَــــودا

ولكل جيل ذاكرته واهتماماته، وأن ظل للحرف الرصين جمهوره، وألقه ورنته الخاصة مهما تقادمت الأيام، ومن بين الشباب من كانت قصائد الشاعر الجاهلي أمرؤ القيس مدخله لدنيا الأدب.

ولا زال المتنبي متألقا في وجدان الأجيال كما هو صوت طلال مداح في عالم الفن يحجز موقعه لدى شبان للتو تنمو ذائقتهم الموسيقية!

مجمع الملك سلمان العالمي يُشارك في الدورة الـ 45 للجنة التراث العالمي.



واس

يشارك مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة، بجناح خاص في الدورة الموسعة الـ45 للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، عقدت في مدينة الرياض في المدة من 10 إلى 25 سبتمبر الجاري.

وهدف المجمع من مشاركته بجناح اللغة العربية إلى رفع الوعي بدوره في خدمتها، وإعلاء مكانتها في المجال الثقافي بين الدول الأعضاء في «لجنة التراث العالمي» التي تأسست في عام 1972م، وتضم ممثلين عن 21 دولة من أصل 194 دولة في العالم، هي: الأرجنتين، وبلجيكا، وبلغاريا، ومصر، وإثيوبيا، واليونان، والهند، واليابان، ومالي، والمكسيك، ونيجيريا، وسلطنة عمان، وقطر، وروسيا، ورواندا، وسانت فنست، وجزر غرينادين، والسعودية، وجنوب أفريقيا، وتايلند، وزامبيا.

وأشار الأمين العام المكلف لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي إلى أن مشاركة المجمع في الدورة الموسعة الـ45 للجنة التراث العالمي تأتي لدعم رئاسة المملكة العربية السعودية واستضافتها لأعمال اللجنة والأحداث المصاحبة لها، انطلاقًا من كونها إنجازًا عالميًا نوعيًا يتوج الجهود الحثيثة التي بذلتها وزارة الثقافة.

وتضمن الجناح الذي من المتوقع أن يزوره أكثر من 1000 شخص، معروضةً للتعريف بالمجمع، وأخرى للنقوش العربية ورحلة الحرف العربي من آلاف السنين، ومعروضة اللغة العربية والفنون، ومعروضة الإحصاءات والأرقام، ومعروضة مؤلفات المجمع، ومعروضة الشعر العربي.

وتأتي مشاركة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية متوافقة مع أهدافه الإستراتيجية؛ للتوعية بدوره، وإبراز جهوده في مجالات النشر العلمي، واهتمامه بشؤون اللغة العربية والمحافظة على سلامتها، ودعمها نطقًا وكتابة، والاحتفاء بها لدى الأوساط الثقافية العالمية.

تقديراً لجهوده خلال فترة عمله..

رئيس دولة الإمارات يمنح السفير الدخيل «وسام زايد الثاني» من الطبقة الأولى.



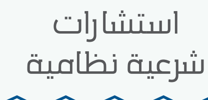
واس

منح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الإمارات تركي بن عبدالله الدخيل، "وسام زايد الثاني" من الطبقة الأولى، تقديراً للجهود التي بذلها خلال فترة عمله، التي أسهمت في تطوير وتعزيز العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة بين البلدين الشقيقين في العديد من المجالات. وأعرب سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية بدولة الإمارات، خلال استقباله للسفير الدخيل وتقليده الوسام، في أبوظبي، اليوم، عن تمنياته له بالتوفيق والنجاح، مثمناً دوره في تعزيز العلاقات الأخوية الراسخة والمتجذرة بين دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية في المجالات كافة. من جانبه أعرب السفير تركي الدخيل، عن بالغ شكره وتقديره لسمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكداً عمق العلاقات الأخوية السعودية الإماراتية. وعبر عن الشكر لجميع الجهات الحكومية في دولة الإمارات على ما وجده من تعاون كان له الأثر الإيجابي في نجاح مهمته في تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين.

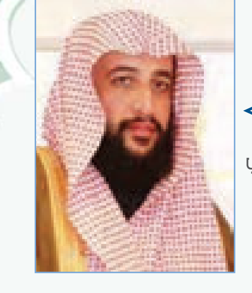
الزميل المخلافي يحتفل بالخطوبة.

احتفل الزميل عمار محمد علي المخلافي في "اليمامة إكسبريس" بمناسبة الخطوبة وقرب زفافه وسط حضور من أهل وأقارب العروسين.

" اليمامة " تهنئ العريس بهذه المناسبة وتتمنى له حياة سعيدة .







إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما مكانة الدولة المسلمة؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ سورة الأنفال:61.

ومن هدي رسولنا -عليه الصلاة والسلام- مكاتبة الملوك والزعماء، وعقد المعاهدات مع الأمم الأخرى وفي الصحيحين (البخاري برقم 5874 ومسلم برقم 2092) من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن نبينا -عليه الصلاة والسلام- أتخذ خاتمًا من فضة ونقش فيه: محمد رسول الله، ليختم به المكاتبات والمعاهدات مع الأمم والدول الأخرى.

ولهذا أجمع المسلمون على وجوب طاعة ولي الأمر في حراسة الدين وسياسة الدنيا، قال الماوردي -رحمه الله- في الأحكام السلطانية 1/ 5 (الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع) أه.

وفي المملكة العربية السعودية -حرسها الله- تحرص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، وعلى تقوية علاقاتها بالدول الصديقة، كما تلتزم بما ارتبطت به مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات وفقًا للمادتين 25 و 81 من النظام الأساسي للحكم ، وترؤس سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -سلمه الله- لوفد المملكة المشارك في قمة قادة دول مجموعة العشرين التي أنتهت مؤخراً في مدينة نيودلهي بجمهورية الهند دليل على تمسك المملكة بدينها القويم وقيمها السامية وأنظمتها المرعية.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



علي الأمير
@ali_123ameer

بالعربي بالصيني "الحماس مليون"!.

أصبح شبابنا متحمّسين للغة الصينيّة منذ فبراير 2019, عندما اجتمع سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بالرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين, يوم أعلن سموّه عن إدراج اللغة الصينيّة في المنهج التعليمي للمدارس الحكوميّة والجامعات. وفي ديسمبر 2022، قام الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة للمملكة، أبرم خلالها الطرفان اتفاقية شراكة استراتيجية, ضاعفت هذا الحماس.

ولك أن تتخيّل الآن حجم الحماس لدى أبنائنا وبناتنا الطلبة لدراسة هذه اللغة, خاصة وهم يشاهدون اليوم معظم الأجهزة والأدوات التي بين أيديهم, تحمل عبارة (صُنع في الصين MADE IN CHINA), ذلك البلد الذي أبهر العالم المعاصر تكنولوجيًا. بعد أن كانت كلمة الصين في الماضي هي المرادف لكلمة جوع, في بلد " ملياري" كالصين, لكن الصين اليوم, أصبحت تعني البلد الذي ينافس على قيادة العالم اقتصاديًا وصناعيًا.

في هذا العام 2023, ومع بداية العام الدراسي الجديد, وجّهت وزارة التعليم جميع المدارس الثانوية؛ الحكومية والخاصة في المملكة, بتنفيذ برنامج تدريس اللغة الصينية, بمعدل حصتين أسبوعيًا, لطلبة الصف الثاني ثانوي, على أن تكون الحصة الرابعة من يومي الأحد والاثنين. وهذا التوقيت تحديدًا ذكّرني بحصص النشاط, وما أدراك ما حصص النشاط! فهل ستشهد اللغة الصينيّة ذات المصير الذي شهده النشاط يا تُرى؟

نعم أخشى سوء التنفيذ.. أتذكر عندما التحقتُ بجامعة أمّ القرى سنة 1405هـ, كان من بين المواد الاختياريّة (لغة فارسيّة 1 , لغة فارسيّة 2), وقد درستُ المستوى الأول بالفعل, ولا أتذكر إن كنتُ قد درستُ الثاني أم لا, ما أتذكره يقينًا أنني لم أخرج منها بأيّ كلمة فارسية, ولا أتذكر كيف كنا نقضي وقت المحاضرة. أتمنّى أن لا يشهد تعليم اللغة الصينيّة ذات المصير أيضًا, وأن لا تكون مجرّد حصتين للمرح, والتندّر من رسم الحروف وطريقة نطقها, ولحسن الحظ أن لغة الماندرين الصينيّة هي التي ستُدرَّس, لأنّ حروفها تشبه الحروف اللاتينية.

إذًا أبناؤنا وبناتنا متحمّسون للغة الصينية, ونسبة الحماس لديهم مليون كما يُقال, وأجزم أنّ وزارة التعليم تشاطرهم هذا الحماس, لكن على الوزارة أن تتنبّه للمسافة الطويلة التي تفصل بينها وبين الطالب, والتي قد يتبدّد خلالها هذا الحماس, أقصد إدارات التعليم, مكاتب الإشراف, المشرفين, ثم المعلمين. وكأنّي أرى ما كان يحدث في برنامج النشاط وحصصه في المدارس سيتكرّر؛ مجرّد أوراق وصور وفيديوهات مصطنعة, هي كل ما يُرفع إلى الوزارة لتطّلع عليه, أمّا حقيقة الجدوى العائدة على التلاميذ فالسؤال عنها بدعه. أعتقد أنّ الصورة اليوم قد أصبحت واضحة, ويكفينا هدرًا للوقت ما قد مضى من عمر التعليم لدينا.

أخيرًا سأختم بحكاية معلم الصبيان في مدينة الفاليسكانيين, عندما حاصرها القائد الروماني ماركوس كاميلوس, أدرك هذا المعلم أن المدينة ستسقط في النهاية لا محالة, فأراد أن يتقرّب من القائد الذي يُحاصرهم بجيشه, فأخذ من تلاميذه مجموعة من أبناء الذوات في رحلة, ثمّ سلّمهم هديّة للقائد كاميلوس, ليقايض بهم أهل المدينة على الاستسلام, وليكسب هو حظوة لديه.

فكانت النتيجة أن جرّد القائدُ هذا المعلمَ الخائنَ من ثيابه, وربط يديه خلف ظهره, ثم أعطى كلّ تلميذ سوطًا, وأمرهم بأن يضربوه وأن يسوقوه أمامهم إلى أهلهم وذويهم, هديّة لهم من القائد. وبعد أن كانوا قد فقدوا الأمل في عودة فلذات أكبادهم, ما كان من القوم إلا أن أكبروا في هذا القائد أخلاقَه, وامتنّوا لمعروفه غاية الامتنان, ولم يتردّدوا في الاستسلام له, وتسليمه المدينة.



كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى



دوت DOT
RIYADH



QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-







كنوز اليمامة



جاهز
Jahez



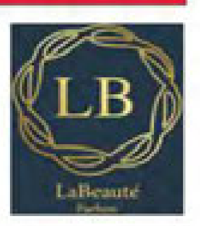
نمشي
NAMSHI



نايس ون
NICE ONE



العربية للعود
Arabian Oud



LB
LaBeauté



BEYYAK
بياك



ناتشورال تاتش





V-KOOL في.كول



SHEIN
شي إن





amazon





مرسول
MRSOOL



La Beauté
de L'amour



السيف غاليري
Alsaif Gallery



سيفي



HUNGER
STATION



سيارة



درعه
DERAAH



iHerb



نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB



Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM



لا إله إلا الله محمد رسول الله
ونحلم نحقق
نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93
ماضٍ عريق وحاضر فريد
بكم نفتخر وبكم نسمو
نحو المجد والعلياء
شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة
WAMEST
Construction & MEP Engineering
ممثلة بمديرها العام
وكافة منسوبيها